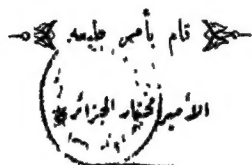


التقريب لاصول التعريب

للاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزايري



يطلب من :

المكتبة والمجلة السلفية

(في مصر : بشارع عبد العزيز)

(صندوق البوستة رقم ٣٧٥)

طبع في مصر المطبعة السلفية سنة ١٣٣٧ هـ و ١٩١٩ م

كِتَابُ

التقريب لاصول التعريب

للاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري

— — — — — < * * * > — — — — —

قام بأمر طبعه

الأمير مختار الجزائري

يطلب من :

المكتبة المطبوعة في الجزائر

بمصر : بشارع عبد العزيز

(اصاوفي " سنة ١٣٠٥)

مكتبة المطبوعة في الجزائر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله - وسلام على عباده الذي اصطفى - أما بعد فهذا كتاب
قصدت فيه بيان بعض العربات - والمسلك الذي سلكه العربون في
تعريفها ليكون الناظر فيه على بصيرة في الأمر - وقد ذكرت فيه كثيراً
من المباحث المتعلقة بالفارسية لتكون جل العربات مأخوذاً منها -
ورتبته على فصول

فصل في حقيقة التعريب وبيان أنواع التغير

الذي وقع في المعربات

التعريب نقل الكلمة من العجمية الى العربية - والمعربُ هي الكلمة التي نقلت من العجمية الى العربية سواء وقع فيها تغيير أم لا - غير أنه لا يأتي التعريب غالباً إلا بعد تغيير ما في الكلمة -

وقد وقع التعريب بدون تغيير أصلاً - وذلك مثل بخت بمعنى حظ فإنه نقل من الفارسية الى العربية بدون أن يغير فيه شيء - ومثل سحت بمعنى سيد - إلا أن هذا النوع قليل -

وأنواع التغير لا تكاد تزيد على أربعة -

الاول ابدال حرف بحرف

الثاني ابدال حركة بحركة

الثالث زيادة تنوين

الرابع نقص تنوين

فما وقع فيه ابدال حرف بحرف جزم بمعنى الحر فإنه معرب من كرم بالكاف الفارسية - فأبدلت فيه الكاف الفارسية بالجيم التي هي ثوب الحروف البها -

وعند ابدال لازم لثلاث دخل في كلامهم ما ليس منه ومثل ذلك لا بدال في غيره - الحروف التي لا توجد في اللغة العربية المتبورة وإن وجدت في لغة بعض القبائل ممن لا رضى عنهم -

ومن ذلك صرد بمعنى البرد - معرب من سرد - فأبدل فيه السين ص دا - وهذا إلا - أن غير لاره ايجد السين في العربية - ومثل ذلك لا بدل في غيره من الحروف التي وجب في العربية -

وال في لصح الصرد البرد - ومعرب من - والصرون من البلاد خلاف

الجروم - وصرد الرجل بالكسر يضرد صدرا فهو صرد ومضراد يجذالبرد سريعا -
قل الساجع

صبح قبي صردا لا يشتعي أن يردا . هـ

وقل جماعة نه عربى محض وأن الفرس أخذوه من العرب

ومما وقع فيه ابدال حركة بحركة رور الصم يعنى القوة فانه معرب من زور
ضمة مسوطة بفتح - وبدت فيه هـ حمة صمة حاصة - وهذا الابدال لازم
لعدم وجود ضمة المسوطة في العربية المشهورة ومثل ذلك لابدال في غيرهما من
الحركات التي لا توجد فيها

ومن ذلت سردب وهوب - تحت لارض - فنه معرب من سردآب بفتح
وبدت فيه الفتحة بالكسرة - وهذا لا بدل غير لازم لوجود الفتحة في العربية
المشهورة ومثل ذلك لا بدل في غيرهما من الحركات التي توجد فيها ومعنى سردآب في
الأصل ماء - بدوسمي ابن - مذكور بذات لكونه كان يعد تبريد الماء - .

ومما وقع فيه ردة مي - رديج - وعو حلد سويد - فنه معرب من رنده زيدت في
أوله لمرة وبدت فيه هـ جي ومما وقع فيه قصتي بهرج فنه معرب من بئره -
في ص ومعه لثغل وبه - فيه بهج بهرج - قر المرزوقي في شرح الفصح درهم

بعضهم قال انه معرب وان أصله خوي بجاء مضمومة ضما مشوبا بالفتحة فأبدلت فيه الواو بالياء وضمة الخاء بالكسرة فصار خي كزي ثم أبدلت فيه الياء الثانية بالميم فصار خيما فان قلب الواو فيه ياء ثم كسر ما قبلها مبي على قاعدة مطردة مذكورة في علم الصرف وهي ان الواو والياء اذا اجتمعا وكان السابق منهما ساكنا قلب الواو ياء ويكسر ما قبل الياء وعلى ذلك قيل مرّجي في مرّموي الى غير ذلك مما لا يحصى -

ومثل ذلك كسرى وهو لقب ملك الفرس - وقد اختلف فيه قول بعضهم هو معرب من خسرّو يضم الخاء وفتح الراء وسكون الواو ومعناه على ما زعموا واسع الملك - فأبدل الخاء بالكاف وضمتهما بالكسرة وقابلت فيه الواو ألفاً فصار كسرى

وقال بعضهم هو معرب من خوش رؤو يضم الراء ومعناه حسن الوجه فان خوتس بمعنى حسن ورؤو بمعنى الوجه - فبدلت فيه خاء بالكاف وضمتهما المستوبة بالفتحة بالكسرة الخاصة وغير آخرة - وذلك بقلب الواو التي فيه بالالف والضممة التي قبلها بالفتحة فصار كسرى - ولا يستبعد أن يقال انه معرب من خوتس رؤو بفتح الراء فان رؤو بالفتح اسم مصدر ومعناه عندهم السير والذهاب فيكون معناه حسن اسير - وهو الالقي بلقب الملك -

ويظهر ان التغير الوقعي في آخر من هذا الاسم لاره اذ لا يهدمل ذلك في الاسم العربية - قال ابن حني في التصريف للموكي ليس في كلام العرب اسم في حرة أو قلبا ضمة - انه ذلك في الفعل نعم يدعوا وبغره - فمضى وقع في الاسم من

القراءة انه فخم الالف واتحى بها الواو الي الالف بدل منها على حد قولهم الصلوة والزكوة . هـ

هذا وقد اختلف النحويون في يغزو اذا سمي به أحد فقال بعضهم يجب ان يتصرف فيه بعد التسمية فيقل يغزى تقول جاء يغزى بسكون اليا- ورأيت يغزى بفتحها ومررت يغزى بسكونها وقل بسكون الواو ورأيت يغزو بفتحها ومررت يغزو بسكونها

وقد رأيت ان تذكر هـ شيئا من عبارات علماء العربية في ذلك فتقول قال بعضهم علم انه قد يغيرون الكلمة الاعجمية وقد يقوّن على حالها الا ان التغير أكثر فيبدلون حروف التي ليست من حروفهم الى قُرْبها مخرجا - وربما أبدلوا الابدال في مثل هذه الحروف - وهو لازمه لئلا يدخل في كلامه ، ليس منه فيبدلون حرفا بآخر ويغيرون حركته ويسكنون ويحركون وينقصون ويزيدون - فما كان بين الكف وجيم يحسنونه جيمًا وكف أو قف كما قلوا كَرْبَجٌ وقُرْبَقٌ - ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء بالباء ، والفاء نحو يِرْدٌ وفِرْدٌ - وبدلون الشين سينًا نحو دَسْتُ في دَسْتُ ومِرْزُولٌ في تِرْزُولٌ . -

وحروف التي يطرّد ميب لابدال خمسة - وهي ابداء الجيم والزاي والفاء والكف المستوت وتندأطرّد فيها الابدال لعدم وجوده في العربية وهـ سبى ذلك من الحروف لا يطرّد فيه لابدال لوجوده في العربية . -

وقد سمي سبويه التعريب اعرابا وبسط اقول فيه قل في ب ترجمته -

هـ ب ما عرّب من الاعجمية

اعلم انه تم بغيرون من الحروف لاعجمية ما ليس من حروفهم البتة - فربما أخفوه ببدل كلامهم - وربما أياحقوه - فاما ما أخفوه بينا- كلامهم فديرهم أخفوه يبدء هجرتهم وبهج أخفوه سلب وديدر أخفوه بدس ودباج كذلك - وقلوا اسحق فحقوه باعصر وبعقوب فحقوه يربوع وجوب فالحقوه بكوكب . -

قل وربما تركوا لاسم على حاله اذا كانت حروفه من حروفهم - كان على بناتهم

أولم يكن نحو خراسان وخرم والكر كرم وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقم وآجر وجربز . -
وقال في الباب الذي يليه وهو باب ترجمته -

هذا باب اطراد الابدال في الفارسية

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم تقريبا منها ولم يكن من ابدالها بدلا لانها ليست من حروفهم . وذلك نحو الجربز والآجر والجورب . وربما ابدلوا القاف لانها قريبة ايضا قال بعضهم قربز . وقالوا كربق وقربق . -

ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم اذا وصلوا الجيم . وذلك نحو كوسه وموزة لان هذا الحرف يبدل في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى . فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم فجعلوا الجيم أولى لانها قد ابدلت من الحرف الاعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى . . وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الاول فاشترك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقالوا قربق . -

وقالوا كيلقة . - ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والهمزة الفاء نحو الفيرند والفندق . وربما ابدلوا اللام لانها قريبة من جميع قل مضه البرند . - فبدلوا طرد في كل حرف ليس من حروفهم . يبدل منه ، قرب منه من حروف الاعجمية . - ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب فيقوون زورث وآشوب . - وهو التخليط لان هذا ليس من كلامهم . -

وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سبن سراويل . - ابدلوا التغيير الذي قد لزمه . -

وقالوا قشليل فأتبعوا الآخر الاول لقرنه في العدد لا في الخرج . - فهذه حل الاعجمية . - فعلى هذا فوجهها . - هـ

فان قيل فهل بين التغيير الذي وقع في ش كربز وپرند والتغيير الذي وقع في مثل سراويل فرق . - قيل لا . - فن التغيير في الاول لازم في حده ذاته حتى انه

لا يتيسر للمعرب تركه لئلا يدخل في العربية ما لا يكون منها اذ لا يوجد فيها كاف مشوبة ولا باء مشوبة

وأما التغيير في الثاني فانه غير لازم في حد ذاته حتى ان المعرب لو تركه على حاله لم يكن في ذلك محذور لوجود الشين في العربية وانما لازم التغيير فيه لالتزام المعرب لذلك الامر دعاء اليه من تحسين اللفظ أو غير ذلك من الامور

فصل في حروف المعجم في اللغة الفارسية وبيان

ما يتعلق بها من جهة التعريب

حروف المعجم في اللغة الفارسية أربعة وعشرون حرفاً - وهي تنقسم الى قسمين - قسم يوجد في اللغة العربية وقسم لا يوجد فيها - أما القسم الذي لا يوجد في اللغة العربية فهو أربعة أحرف - وهي الباء الفارسية والجيم الفارسية والزاي الفارسية والكاف الفارسية أما الباء الفارسية فهو حرف يكون بين الباء والفاء غير انه يكون لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء - وهذا الحرف يقلب في حال التعريب فاء - وذلك مثل الفانيد وهو ضرب من الحلوى فانه معرب من فانيذ -

وقد يقلب باء وذلك مثل البُد بالضم بمعنى الصنم فانه معرب من بُت وأما الجيم الفارسية فهو حرف يكون بين الجيم والشين قال ابن سينا في رسالة أسباب حدوث الحروف في فصل الحروف التي ليست في لغة العرب : وهذه الجيم يفعلها أطباق من حروف اللسان أكثر وأشد وضغط للهواء عند القلع أقوى - ونسبة الجيم العربية الى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية الى الكاف العربية - هـ

وهذا الحرف يقلب في حال التعريب صاداً - وذلك مثل الصك وهو الكتاب الذي يكتب فيه الاقرار ونحوه مما يتعلق بالمعاملات فانه معرب من چك

وأما الزاي الفارسية فهو حرف يكون بين الزاي والجيم - وهذا الحرف يقلب في حال التعريب زايًا - وذلك مثل القرز - وهو ما يعمل من الابريس فانه معرب من كرز -

وليس هذا الحرف هو الحرف الموجود في مثل أصدق عند من بسم الصاد
زايًا بل هو حرف آخر

وأما الكاف الفارسية فهو حرف بين الكاف والجيم - وهذا الحرف يقلب
في حال التعريب جيمًا - وذلك مثل الجزاف - فانه معرب من كُراف - والجزاف
بالضم اسم من المجازفة يقال باع كذا جزافًا أي من غير أن يعلم كيله ولا وزنه -
ومثل الزرجون - وهو بالتحريك بمعنى الحجر - فانه معرب من زَرَكون بمعنى
لون الذهب - فأن زر بمعنى الذهب - وكُون بمعنى لون

وقد قلب بعض المولدين هذا الحرف ياء - وذلك في آذريون - وهو نور أصفر
في وسطه سواد - فانه معرب من آذرْكون بمعنى لون النار - وكان الأصل ان يقال
في تعريبه آذرجون - إلا أن في بعض الكتب ما يدل على أن هذا القلب قد وقع
من بعض الفرس وان منهم من يسميه آذريون - وهذا النور هو النور الذي يسميه
كثير من العامة بدوّار الشمس والقمر - لاعتقادهم انه يدور معهما كيف ما دارا
ومثل الجُرْبُز فانه معرب من كُرْبُز - وقد جاء بالقاف في لغة - قال في الصحاح
رجل جربز بالضم يتن الجربزة بالفتح أي خب وهو القربز أيضا - وهما معربان
هذا وما ذكر من كون الحروف الفارسية التي لا توجد في العربية أربعة هو
المشهور - وقال بعضهم هي خمسة - الأربعة المذكورة والفاء الفارسية - وهو حرف
يكون بين الفاء والباء غير ان نطق الفاء يكون أغلب عليه من لفظ الباء

وقد ذكره ابن سينا - وكان موجودا في عصره في بعض الكلمات الفارسية ثم
هجر النطق به حتى صار نسيا منسيا -

وأما القسم الذي يوجد في العربية أيضا فهو عثمرون حرفا - وهي هذه -
اب ج د ه و ز ي ك ل م ن س ف ر ش ت خ ذ غ - .

وأما الحروف التي توجد في العربية ولا توجد في الفارسية فهي ثمانية - وهي الاء
والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والميم والقاف - وقد جمعها بعضهم في أربعة كلمات
وهي ضح حظ لظ قض - .

فاذا وجد في كلمة حرف من هذه الحروف فاحكم بأنها ليست بفارسية وقد علم مما ذكر ان الدال المعجمة موجودة في الفارسية غير ان المتأخرين من الفرس همجوها وصاروا يلقبونها دالا مهلة فظن بعض الباحثين انها غير موجودة فيها .

وقد ذكر بعضهم قاعدة يعرف بها ما يكون بالدال المعجمة وما يكون بالدال المهلة - وهي هذه - كل ما كتب بصورة الدال في اللغة الفارسية فان كان ما قبله ساكنا ولم يكن حرف مد فانه يكون بالدال المهلة مثل كَرْد بمعنى فعل وان كان ما قبله متحركا مثل بَدَر بمعنى الاب اوسا كنا وهو حرف مد مثل ما ذَر بمعنى الأم فانه يكون بالدال المعجمة - وقد نظم ذلك بعض الفضلاء في بيت فقال كل ما قبله ساكن بلا واى فهو دال وما سواه فمعجم

وأما ما وقع من ذلك في أول الكلمة مثل دَر فانه يتعين كونه بالدال المهلة وهنا أمر ينبغي الانتباه له - وهو ان الفرس قد دخلوا في كلماتهم كثيرا من الكلمات العربية وذكروها في كتب لغتهم بدون ان يشيروا الى انها مما أخذ من لغة العرب - وقد وقع بسبب ذلك التباس على كثير من المشتغلين بلغتهم في حل ما ذكر فيها -

فن أراد زوال الحيرة عنه فلينظر في الكلمات التي استخرجها من كتبهم فما وجد فيه حرف من الحروف الاربعة التي توجد في الفارسية دون العربية فليحكم بكونه فارسيا - وذلك مثل سبذ بمعنى الابيض وچشم بمعنى العين وريوه بمعنى الزين وچنك بمعنى الحطب وما وجد فيه حرف من الحروف الثمانية التي توجد في العربية ولا توجد في الفارسية فليحكم بكونه عربيا - وذلك مثل نش - وحلم وصبر ورضا وطهارة وظفر وعلم وقوة -

وما لم يجد فيه شيئا من الاحرف الاربعة ولا شيئا من الاحرف الثمانية وانما وجد فيه شيئا من الاحرف العشرين المشتركة بين العربية والفارسية فليتوقف فيه لاحتمال كونه عربيا أو فارسيا - فان أراد ان يقف على حقيقة الامر في ذلك فنرجع الى كتب اللغة العربية فيها ما يشفي الغليل

وقد يعرف كون الكلمة من ذلك عريية من غير رجوع الى كتب اللغة —
وذلك في مثل رأي ورؤية مما فيه همزة على هذه الصورة — فإن الفارسية وأكثر
اللغات المشهورة لا يوجد فيها مثل ذلك —

ومثل رأي ورؤية خفّاش ونحوه مما فيه تشديد واما خُرّم بضم الخاء وتشديد
الراء المفتوحة فإن مثله نادر في الفارسية وهو فيها بمعنى الناعم من العيش — وقد نقل
الى العربية من غير ان يغير فيه شيء — وقس على ما ذكر ما يشاكله

واما مثل موسم وموسم ويكفي في معرفة كونه عرييا معرفة مبحث
الاشتقاق المذكور في كتب الصرف الموضوعة للمبتدئين في علم العربية —

هذا — وقد تبين من التبع ان الكلمات المركبة من الحروف المشتركة
بين الفارسية والعربية منها ما هو عربي محض — وذلك مثل نفس ومجد وزهو وبين
وبركة وشرف وخير وغني وأمل وزهد وذكر

ومنها ما هو فارسي محض وذلك مثل دُرُوغ بمعنى الكذب ودُوسْت بمعنى
الصديق —

ومنها ما هو عربي ان فسر بمعنى وفارسي ان فسر بمعنى آخر — وذلك مثل
شهر فانه عربي ان أريد به أحد أجزاء السنة وفارسي ان أريد به المدينة فإن اسمها
عند الفرس شهر —

ومنها ما هو عربي ان استعمله العربي — وفارسي ان استعمله الفارسي —
وذلك مثل سَخْت فانه جاء في اللغتين بمعنى الشديد — قال أبو الحسن اللحياني
يقال هذا حرّ سَخْت قل وهو معروف في كلام العرب — وهم ربما استعملوا بعض
كلام المعجم كما قولوا المسح بلاس — والسيخت بالكسر الشديد أيضا والغبار
الشديد الارتفاع —

ومثل دشت فانه جاء في اللغتين بمعنى الصحراء — وتشد أبو عبيدة للأعشى
قد علمت فرس وحمرٍ وال أعرا بالذشت ايهم نزلوا

قال في الصحاح وهو فارسي أو انفق وقع بين اللغتين وقل صاحب انتم موس
في تحبير الموشين الدشت والذشت بفتح الدال فهما الصحراء الواسعة — ولا يتوهم

ان الدشت فارسية بل هي عربية أغاروا عليها — قال الشاعر في كساء من صوف
 من بك ذا بتٍ فهذا بتي مقيظ مصيف مشق
 تخذه من نعجات رست سود سمان من نعاك الدشت
 والذي يتبادر الى الذهن ان العرب هم الذين أغاروا على الدشت لما عرف من
 شدة ميلهم الى التوسع في أمر اللغة — وهو من جملة محاسنهم —
 هذا ما يتعلق بأمر حروف المعجم في اللغة الفارسية وقد بقي البحث في أمر الهمزة
 الرسمية فيها وقد رأينا ان نفرد ذلك بفصل —

وأما ما يتعلق بأمر الحركات فيها فقد رأينا أن لا تصدى له هنا لعدم اشتداد
 الحاجة اليه فيما نحن بصدده — ولان مبحث الحركات من أغصان المباحث وأدقها
 حتى انه لا يفهم الا بسط وافر — وقد أبنا ذلك على وجهه في كتاب توجيه النظر الى
 أصول الاثر وفي كثير من رسائلنا في فن الكتابة والرسم فارجع اليها ان أردت
 الوقوف على ذلك

فصل في الهاء الرسمية في اللغة الفارسية

اعلم ان الكلمات الفارسية ساكنة الاواخر الا قليلا منها فانه جاء متحرك الاواخر
 غير أنه لم يتفق فيه ان يكون متحركا بغير الفتحة — وذلك نحو بنده بمعنى العبد ونامه
 بمعنى الكتاب

وقد جاء من هذا النوع كل ما كان اسم فاعل نحو داندته بمعنى عالم وكل ما كان
 اسم مفعول نحو دانسته بمعنى معلوم

وقد جرت عادة الفرس ان يكتبوا في آخر مثل هذه الكلمات هاء للدلالة على
 ان ما قبلها متحرك لا ساكن وتسمي عندهم بالهاء الرسمية لانها ترسم ولا ينطق بها غير
 انهم في مثل بنده شاه بمعنى عبد الملك يضعون فوق الهاء علامة الهمزة ويلفظون بها
 ياء وفي مثل بنده آت بمعنى عبدك يزيدون بعدها همزة وينطقون بهذه الهمزة —

وقد جرت عادة المعريين ان يبدلوا الهاء الرسمية تارة جها نحو ساذج في ساذه

وتارة قافا نحو دانق في دانه الا ان أبدالم لها جيا أكثر وهم عليها أمضى لكثرة
أبدالم لها من الكاف الفارسية في مثل جزاف في كزاف وجام في لكأم -

وهنا شيء وهو ان هذه الهاء قلما يشعر بها العرب - وذلك لأنها في حال
الوصل لا ينطق بها أصلا - وفي حال الوقف ينطق بها على صورة خفية يندر ان
يشعر بها فان صوتها لا يشبه صوت الهاء في شبه مثلا اذا وقفت عليه واذا لم يشعر
بها فكيف يسوغ أن يقال أبدلها جيا أو قافا على طريق الحقيقة نعم يسوغ ان يقال
ذلك على طريق المجاز فلو قال قائل أن الجيم هنا أو القاف حرف قد زيد في آخر
ما فيه الهاء الرسمية لتهيئة الكلمة لقبول الأعراب الظاهر لم يكن مبيدا - فان للأعراب
الظاهر شأنا عظيما عند العرب

ف تكون زيادة الجيم فيه مثل زيادتها في الكندوج وهو انطليّة والخزانة الصغيرة
فانه معرب كندؤو يواو ساكنة قبلها ضمة فزيدت فيه الجيم لتهيئة الكلمة للأعراب
الظاهر -

ومثل ذلك الدسّيج - وهو آنية تحوّل باليد فانه معرب من دسّقي ياء ساكنة
قبلها كسرة فزيدت فيه الجيم لما ذكر -

ومثل ذلك الديياج وهو ما يكون سداه ولحته أبريسا - فانه معرب من ديا -
فزيدت فيه الجيم لما ذكر - وقال بعضهم انه معرب من ديوباف أى نسج الجني
حذفت منه الواو دفعا لالتقاء الساكنين وأبدلت فيه الفاء جيا - وعلى هذا لا يكون
مما نحن بصددده - ولا يخفى ما في هذا الابدال من الحسن فان الديياج أخف على
اللسان من الدياف -

وتكون زيادة القاف في ذلك مثل زيادتها في الرزداق بالضم وهو السواد والقرى
فانه معرب رُسّتا فزيدت فيه القاف لما ذكر

ومثل ذلك ستوق فانه معرب من سه توى ثلاث طبقات فزيدت فيه القاف لما
ذكر وهو تهية الكلمة للأعراب الظاهر وستوق بمعنى زيف وهو مثل تنور وقُدّوس
ويقال فيه تستوق

ومن وقف على ما ذكرناه في هذا الفصل وفيما قبله تبين له المسلك الذي سلكه

المعربون في التعريب - وقد رأينا ان نكثر من ذكر الامثلة لان لها مدخلا في
تقريب الامر على الباحث

ذكر كلمات أبدلت فيها الهاء الرسمية جيما

البرنامَحُ الورقة الجامعة للحساب معرَّب بِرْنَاهُ
البَنْسَج م - وهو معرب بَنْفَشَه - نكلمات به العرب وورد في الشعر القديم
السَّمَرَج استخراج المراج في ثلاث مرار - وهو معرب سه مره - وهو لفظ
مركب من كلمتين احدهما فارسية وهي سه والاخرى عربية وهي مره وانما أبدلت هذه
الهاء جيما لاجراء القوس لمثلها بحرى الهاء الرسمية عندهم

ذكر كلمات أبدلت فيها الهاء الرسمية قافا

الْبَرَوُ الحَمَل - وهو معرَّب بَرَه

الباذق بكسر الهمزة فتحها هو ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة
فصار شديدا - وهو معرَّب باذه بالذال المعجمة فليس فيه هنا غير تغيير واحد وهو
اببدال الهاء قافا واما قول كثير من الباحثين انه معرَّب باده بالذال المهملة فليس
كما ينبغي لان المعرب انما عربها حين كان يتنطق بها ذالا معجمة - ولو كانت ح
ذالا مهملة لم يكن له داع لان يبدلها ذالا معجمة فانتبه لذلك ولما اشبهه مثل ساذه
ونموذه لثلاثي الظن بالمعربين وتظنّهم اختاروا الابدال في موضع لا داعي فيه
الى ذلك -

الباشق كهاجر طائر - وهو معرب باشه - قال في المصباح بشق بشقا اذا أخذ -
ومنه اشتقاق الباشق بفتح الشين - ويقال معرب - والجمع البواشق - وقياسه من
قال لا يخرج شيء من المعربات عن الأوزان العربية جواز الكسر كما في انطام
والدائق والطابع وما أشبه ذلك اذ يجري فيها الوجهان

البذرة الجامعة تتقدم القافلة للحراسة قبل معربة وقيل مولدة - وبعضهم يقولها بالذال وبعضهم بالذال وبعضهم بهما جميعا قال ذلك في الصباح -

والظاهر انها معربة وان أصلها بذرّه - وأصل معناه في الفارسية الطريق الرديء - فأبدلت فيه الهاء قافا بناء على انها من قبيل الهاء الرسمية مع انها في نفس الامر ليست كذلك - وذلك لان الطريق في الاصل انما هو راه بالالف فخذت منه تخفيفا كما تخذف من أمثاله نحو شاه وماء وسياه فصاره بهاء سا كنة في الوصل والوقف والهاء الرسمية لا تكون كذلك - والبناء على التوهم من الامور المعتادة في أمور اللغة

اخترق كجفر حفر حول أسوار المدن - وهو معرب كندّه بمعنى محفور
الدّاق بفتحين دُوَيَّة كالسمور - وهو معرب دَلّه
الزُّبُق معروف - وهو معرب رِيوّه -

أبدلت فيه الزاي الفارسية زاياعرية والباء همزة والواو باء والهاء قافا - ومن عجيب أمره لحوق الابدال فيه لكل حرف منه
قال في الصباح الزُّبُق بكسر الزاي والباء وهمزة سا كنتمو بجزز تخفيفها معروف -
ودرم مزابق بفتح الباء مطلى بالزُّبُق هـ

ويقال له الزوق والزواوق قل في القاموس الزُّوق كهمرد الزُّبُق كالزواوق -
ومنه التزويق للترزين والتحسين لانه يجعل منه الذهب فيطلى به - فدخل في النار
فيطير الزواوق ويبقى الذهب - ثم قيل لكل مقش ومزِين مَزُوق
السرق بفتحين شقق الحرير - الواحدة سَرَقَة - وفي حديث ابن عمر أن سائلا
سأله عن سَرَق الحرير - فقال هلا قلت شقق الحرير - قال أبو عبيد هي الشقق
الا انها البيض منها خاصة - وهي فارسية - أصلها سرّه وهو الجيد
الفرطى كجندب لباس شبيه بالهباء - وهو معرب كُرته

الكُرْبُق كجندب دكن البقال - وكذلك القرق والكريج - وهي معربة
من كُلبه

فصل

ذهبت طائفة منهم الحريرى الى ان المغرب لا بدّ من الخاقه بأبنية كلام العرب -
ولذلك قال في كتاب درة القواصر في أوهام الخواصّ: ويقولون للعبة الهندية الشطرنج
بفتح الشين - وقياس كلام العرب ان تكسر لأنّ من مذهبهم انه اذا عربّ الاسم
الاعجمي أن يردّ الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة - وليس في كلامهم
فُعلّ بفتح الفاء - واتما المنقول عنهم في هذا الوزن فُعلّ بكسر الفاء - فلهذا وجب
كسر الشين من الشطرنج ليلحق بوزن جردحل وهو الضخم من الابل ٥
وقد تُعقّب كلامه هنا من وجهين - أحدهما أنه أنكر الفتح - مع كونه هو
المعروف في كلام أئمة اللغة -

الثانى انه زعم ان المغرب لا بدّ أن يردّ الى نظائره من أوزان العربية مع ان
النحاة قد قالوا بخلاف ذلك - وقد صرح سيبويه بأن المغرب ربما ألحقوه ببناء كلامهم
وربما لم يلحقوه - وان مما ألحقوه بأبنيتهم درهم وبهرج ودينار ومما لم يلحقوه بها
الآجر والفرند -

وقال الحريرى في موضع آخر من الكتاب المذكور ويقولون دستور بفتح
الدال - وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال كما يقال بهلول وعُرُقوب
وخرطوم وجُهور ونظائرها مما جاء على فُعلول اذ لم يجزى في كلامهم فُعلول بفتح الفاء
الآ صفوق - وهو اسم قبيلة باليامة
قال فيهم العجاج

من آل صفوق وأتباع آخر

ويشاكل هذا الوم قهلم أطروش بفتح الهمة - والصواب ضمها كما يقال
اسكوب وأسلوب - على ان الطرش لم يسمع في كلام العرب العرباء - ولا تضمنته
أشعار فحول الشعراء الادباء .

وتقيض هذه الأوهام قولهم لما يلقى لعوق ولما يستف سفوف ولما يئص مصوص -
فيضمون أوائل هذه الأسماء وهي مفتوحة في كلام العرب كما يقال برود وسعوط
وغسول -

ومما يشاكل هذا قولهم تليذ وطنجير وبرطيل وجرجير بفتح أوائلها وهي على
قياس كلام العرب بالكسر - إذ لم تنطق في هذا المثال إلا بفعليل بكسر الفاء كما قولوا
صنديد وقطير وغيره -

وذكر ثعلب في بعض أماليه أن قول الكتاب لكيس الحساب تليمة بفتح
التاء مما وهو فيه وإن الصواب كسرها كما يقال سَكِينَة وعَرِيْسه - وعلى مفاد هذه
القضية يجب أن يقال في اسم المرأة بليس بكسر الباء كما قولوا في تعريب برجيس
وهو اسم النجم المعروف بالمشتري برجيس بكسر الباء لأن كل ما يعرب يلحق
بنظائره في أمثلة العرب ٥٠

هذا وقد بسط الكلام في البحث الذي نحن بصدده العلامة ابن السيد البطليوسي
في لاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن قتيبة - وهكذا ما ذكر فيه

باب ما يزداد فيه وينقص فيه ويبدل بعض حروفه بغيره

قل في هذا الباب : هو السرحين بكسر السين والجيم قل الأصمعي هو فارسي
ولا أدري كيف أقوله فأقول الروث - قال المفسر قد حكى أبو حنيفة في كتاب النبات
أنه يقال سرجين وسرقين بالجيم والتاف وفتح السين وكسرها - وسرجنت الأرض
وسرقنتها - وهي لفظة فارسية - ولذلك جاءت مخالفة لأوزان كلام العرب لأنه ليس
في كلام العرب فعليل ولا فعلين بفتح الفاء - وهذا كقولهم آجر - ويسينبروش هسفرم
ومرزجوس ومرزنجوش ونحو ذلك من الألفاظ المعربة المخالفة لأمثلة الكلام العربي
وهي كثيرة - وقد رأيت ابن جني قد قال في بعض كلامه : الوجه عندي أن يكسر
السين من شطرنج ليكون على مثال جرّ دخل - وهذا لا وجه له - وإنما كان يجب ما قوله

هنا لو كانت العرب تصرف كل ما تعربه من الألفاظ العجمية الى أمثلة كلامهم - واذ وجدنا فيما عربوه أشياء كثيرة مخالفة لأوزان كلامهم فلا وجه لهذا الذي ذكره

وقد ورد من ذلك ما لا أحصيه كثرة - ومنه قول الأعشى

لنا جُلُسانٌ عندها وَبَنَفَسَجٌ وَمِيسَنَبَرٌ والمرزجوش مُنَمَّما
وَأَسٌّ وخيريٌّ ومرو وسُوسن اذا كان هَنَزَمَنٌ ورحت غُشَمما
وشاهِسَقَرَمٌ والباسمين ونرجِسٌ يصبَحنا في كل دَجَنٍ نَقَبَمما
وسنقُ سِيدِينٍ وعودٌ وَرَبَطٌ يجابوه صنَج اذا ماترَمما
وقل ليـد

خَمَّةٌ ذِفراء تُرَتَّى بالمرأ قُرْدُمائيا وترَكا كالصل

فصل

لما كان أكثر العربات مأخوذا من الفارسية رأينا أن نورد هنا فوائد تتعلق بها مما يكون له مدخل فيما نحن فيه

الفائدة الاولى - لا يتغير حال آخر الكلمة في حين التركيب الا في ثلاثة أحوال - أحدها حل الاضافة - ثانيها حال الوصف - ثالثها حل المطف - وفي سوى ذلك يبقى آخر الكلمة على ما كان عليه من سكون أو فتح -

وقد جاء في الفارسية كلمتان بنيتين على الكسر الا انها على حرف واحد - وهما كِه وجه

اما كه فتأتى بمجرد ربطها بعدها بما قبلها - وتأتى بمعنى من الاستفهامية نحو كِه آمد أي من جاء وجه تأتى بمعنى شيء

وتأتى بمعنى ما الاستفهامية نحو كِه آمد أي ما جاء أي شيء جاء -
النائدة الثانية - يقدم المضف على المضاف اليه في الفارسية كما يقدم عليه في العربية -

ويحرك آخره بالكسر - وذلك نحو شام جهان أي سلطان الدنيا ونام من أي أصمى
فان كان في آخره ما يمنع ظهوره زيدت فيه ياء وحركت بالكسر نحو دعواي
زيد أي دعوى زيد وبندة شاه أي عبد الملك
ويستثنى من ذلك ما أضيف الى الضمير المتصل فانه يفتح آخره نحو نائم أي
أصمى ونامش أي اصمه ونامت أي اسمك

الفائدة الثالثة - يجرى في الموصوف والصفة ما يجرى في المضاف والمضاف
اليه - فيقدم الموصوف على الصفة كما يقدم عليها في العربية ويحرك آخره بالكسر -
نحو مَرَدٍ عاقل أي الرجل العاقل ووزيرٍ بُزْرُكٍ أي الوزير الكبير - فان كان في
آخره ما يمنع ظهور الكسر زيدت فيه ياء وحركت بالكسر نحو دعواي باطلة أي
الدعوى الباطلة -

وقد علم بما ذكر أن الكلمة الفارسية ان حرك آخرها بالكسر تكون اما من
قبيل الموصوف ان كان ما بعدها يصلح لأن يكون صفة نحو شام عادل أي الملك
العادل واما من قبيل المضاف ان لم يكن كذلك نحو شاه جهان أي ملك الدنيا -
الفائدة الرابعة - يحرك آخر المعطوف عليه بالضم وبوضع ياء او لا يلفظ
بها وانما تكتب لمجرد الدلالة على الضمة وذلك نحو پَدَرَوَمَدَر - أي الأب والأم -
وَأَمَدُ وَرَقَتُ - أي جاء وذهب -

فان كان في آخره ما يمنع ظهور الحركة نطق بالواو وحركت بالضم للدلالة على
المطف نحو دُنْيَا وَدِينِ أَي الدنيا والدين
الفائدة الخامسة - كل ياء وقعت في آخر الكلمة وكان ما قبلها الفا أو واوا فانه
يجوز حذفها نحو : في پای بمعنى الرجل وجا في جای بمعنى الموضع وبو في بوی بمعنى
الرائحة وسو في سوي بمعنى الجهة

الفائدة السادسة - كل هاء وقعت في آخر الكلمة وكان قبلها الف فانه يجوز
حذف ذلك الألف نحو مه في ماه بمعنى اتمه وكه في كاه - وهو بالكاف الفارسية
بمعنى الوقت وبالكاف العربية بمعنى التبن -

وكاه بالمعنى المذكور أحد جزئي لفظ الكهر با في الأصل والجزء الآخر رُبَاى ومعناه جاذب أى جاذب التبن - وقد عربّه من عربّه من المتأخرين بدون تغيير يذكر لأن حذف الألف والياء منه يمكن أن يجعل من الأصل بناء على ما ذكر فلم يبق فيه غير ابدال ضمة الزاء فتحة وقد شاع استعماله بالمدّ -

الفائدة السابعة - المصدر اسم يكون في آخره نون ساكنة وقبلها دال مفتوحة أو تاء مفتوحة -

فهو على قسمين دالّى نحو كَرَدَن بمعنى الفعل وآمَدَن بمعنى المجيء وتأتّى نحو بَسْتَن بمعنى الربط ورَقَتَن بمعنى الذهاب وقد يدخل على المصدر باء لا تفيد إلاّ تحسين اللفظ نحو بِكَرَدَن فان كان في أوله همزة قلبت لأجلها ياء - نحو ياءمَدَن وهذه الباء مكسورة إلاّ اذا كان أول المصدر مضموماً أو باء أو ميماً نحو بُخوردَن بمعنى الأكل ويُبَيِّنَدَن بمعنى لربط ويُمَكِّدَن بمعنى المصّ -

ويقال لهذه الباء الزائدة وإنما حركت بما ذكر للتمييز بينها وبين الباء غير الزائدة فانها في الفارسية مفتوحة دائماً نحو بَنَام خدائي أي بسم الله - وهي تعجى لكثير من المعاني التي تعجى لها الباء في العربية كالقسم والاستعانة والأصاق والظرفية وقد يحصل المعنى المصدرى بالياء - وذلك في مثل بد فانه بمعنى الردى - فاذا زيد في آخره ياء صار بدى بمعنى الرداة وفي مثل سرد بمعنى البارد فاذا زيد في آخره ياء صار سردي بمعنى البرودة -

وقد يحصل المعنى المصدرى بالشين وذلك في أمر الحاضر فانه اذا زيد في آخره شين ساكنة وكسر ما قبلها أفاد معنى المصدر - وذلك مثل دَان فانه أمر حاضر بمعنى اعلم فاذا قبل دَانِش صار بمعنى العلم

ومثله روفانه أمر حاضر بمعنى اذهب فاذا قبل رَوْش صار بمعنى الذهاب ويقال لهذا النوع اسم المصدر ، والمصدر هو الأصل في الاشتقاق الفائدة الثامنة - يشتق الماضي من المصدر بحذف نونه واسكان ما قبلها - وذلك

مثل **پَرَوَرْدَ** بمعنى ربي فان أصله **پَرَوَرْدَنَ** بمعنى الترية فحذفت منه النون وأسكن ما قبلها وهو الدال فصار **پَرَوَرْدَ**

ومثل **دَاشتَ** بمعنى أمسك فان أصله **داشتن** بمعنى الإمساك فحذفت منه النون وأسكن ما قبلها وهو التاء فصار **داشتَ** -

وهذه الصيغة تصلح للمذكر والمؤنث لأن الفارسية لا فرق فيها بين المذكر والمؤنث ولا بين التثنية والجمع -

وقد تدخل على الماضي الباء الزائدة كما تدخل على المصدر مثل **يَكُردُ** و **يَا مد** الفائدة التاسعة - يشتق المضارع من المصدر بأن تحذف نونه ويسكن ما قبلها غير أنه ان كان تاء يقلب دالا ثم يجعل ما قبل الدال مفتوحا سواء كانت تلك الدال أصلية أو مقبوبة من التاء

وذلك مثل **رَوَرْدَ** بمعنى يُرَبِّي فان أصله **پرورِدَن** حذفت منه النون وسكن ما قبلها وهو الدال وجعل ما قبله مفتوحا فصار **پَرَوَرْدَ** -

ومثل **دَارَدَ** بمعنى يمسك فان أصله **داشتن** - حذفت منه النون وقلبت فيه التاء دالا وفتح ما قبلها فصار **دَاشتَدَ** غير ان الشين في مثل هذا الموضع تقلب عندهم راء فلما قلبت راء صار **دارَدَ**

والمضارع يحتمل الحال والاستقبال تقول **رَوَدَ** أي يذهب - فان دخلت عليه مي اختص بزمان الحال نحو مي **رَوَدَ** أي يذهب الآن

وان دخلت عليه الباء اختص بزمان الاستقبال نحو **پَرَوَدَ** أي سيذهب - وهذه الباء وان كانت في الصورة كالباء الزائدة الا انها ليست بزائدة هنا

الفائدة العاشرة - يشتق أمر الحاضر من المضارع بحذف آخره واسكان ما قبله - نحو **رَوَ** أي اذهب - وأصله **رَوَدَ** - ودار أي أمسك وأصله **دارَدَ**

واذا زيد في أوله ميم مفتوحة صار نهيأ نحو **مَرَوَ** أي لا تذهب -

الفائدة الحادية عشرة - يشتق اسم الفاعل من المضارع بفتح آخره وهو الدال وزيادة نون ساكنة قبله نحو **رَوَنَدَه** أي ذاهب - وأصله **رَوَدَ** - ونحو **دَارَنَدَه** أي بمسك - وأصله **دَارَدَ**

' الفائدة الثانية عشرة - يشتق اسم المفعول من الماضي بفتح آخره وهو الدال أو التاء نحو كَرَدَهُ أي مفعول - وأصله كَرَدَ أي فعل - ونحو دَاشَتَهُ أي مُمَسِّكٌ - وأصله دَاشَتٌ - أي أَمَسَكَ

الفائدة الثالثة عشرة - إذا أردت أن تجمع اسمها من الأسماء فإن كان من أسماء ذوي الأرواح زدت في آخره الفا ونونا - فقول في مَرَدٍ بمعنى رجل مَرْدَانٍ بمعنى رجال - وفي شاهٍ بمعنى ملك شاهانٍ بمعنى ملوك فإن كان في آخره هاء رسمية زدت قبل الألف والنون كافا فارسية فقول في بندةٍ بمعنى عبد بَنَدَكُكُانٍ بمعنى عبيد

وان كان من أسماء غير ذوي الأرواح زدت في آخره ها - فقول في دَسْتٍ بمعنى اليد دَسْتها بمعنى الأيدي - وفي كارٍ بمعنى العمل كارها بمعنى الأعمال - وفي خانهٍ بمعنى الدار خانهها بمعنى الدور -

وقد جمع مثل دِرَخْتٍ بمعنى الشجر تارة بها قليل فيه دِرَخْتها بمعنى الأشجار وتارة بالألف والنون قليل فيه دِرَخْتان .

الفائدة الرابعة عشرة - تشتق الصفة المشبهة من أمر الحاضر بزيادة الف في آخره أو الف ونون -

وذلك نحو دانا بمعنى عليم وينا بمعنى بصير وخندان بمعنى ضاحك وهذا في المشتق - وإما في غير المشتق فتكون بزيادة كُر أو بان على الاسم - وذلك نحو كَانَكُرٍ بمعنى القوأس - وياغبانٍ بمعنى حارس البستان

الفائدة الخامسة عشرة - للوصف التركيبي شأن كبير في اللغة الفارسية

فنه صيغة أمر الحاضر المركب مع المفعول المقدم - وذلك مثل دُورِ بَيْنٍ بمعنى الناظر إلى بعيد - وهو في الأصل بمعنى انظر إلى بعيد - ثم جعل اسما بالمعنى المذكور وقال بعضهم ان دورين كان في الأصل مركبا من اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله - وأصله على ذلك يَينَدُهُ دور أي ناظر البعيد غير أنه تصرف فيه فقدم المضاف إليه وهو دور على المضاف وهو يَينَدُهُ ثم حذف من يَينَدُهُ دلالة اسم الفاعل وهي النون والدال فصار دورين بالمعنى المذكور - وهذا أوفق معنى من الأول والأول أبسر

من جهة الضبط وقس عليه رهبر بمعنى الليل في الطريق وغير ذلك مما يشاكله
ومن ذلك المعطوف عليه والمعطوف مثل خوناب - وأصله خون وآب مخذفت
منه واو العطف وجعل اسما واحدا

ومن ذلك المضاف اليه المقدم على المضاف وذلك مثل شاهان شاه - وأصله
شاه شاهان أي ملك الملوك تقدم المضاف اليه وهو شاهان على لمضاف وهو شاه
وجعل اسما واحدا

فان قيل فهل بينه وبين أصله فرق في المعنى - قيل نعم - فانه اذا قيل شاه شاهان
بتقديم المضاف على المضاف اليه على ما هو الاصل في اللغة الفارسية يكون معناه ملك
الملوك ويكون اطلاقه على من أطلق عليه من قبيل الوصف بما يفهم منه
واذا قيل شاهان شاه بتقديم المضاف اليه على المضاف على خلاف ما يقتضيه
الاصل في اللغة الفارسية يكون من قبيل التنبؤ ويكون معنى ملك الملوك ملحوظا فيه بالعرض
وقد ظن بعض الناظرين هنا ان الفرس يقدمون المضاف اليه على المضاف مطلقا
وليس الامر كذلك بل هم كالعرب يقدمون المضاف على المضاف اليه وانما أخروه في
هذا الموضع للايماء الى انه قد قطع النظر فيه عن الاضافة وصار مع الجزء الآخر اسما
واحدا يدل على أمر له ملازمة للأصل -

الفائدة السادسة عشرة - ليس لاسم الآلة عند الفرس صيغة - فاذا أرادوا أن
يأتوا بما يفيد معنى مقطع في العربية أتوا بلفظ آله وهي عربية وأضافوها الى ما يفيد
معنى القطع فقالوا آلت بریدن - الآ أن يكون مثل ميزان وزن له عندهم اسما خاصا وهو
ترازو - فح يستقنون به عن ذلك

الفائدة السابعة عشرة - ليس لاسم الزمان والمكان عند الفرس صيغة - فذا
أرادوا أن يأتوا بما يفيد معنى مقعد في العربية فن أراد به الزمان أتوا بما يفيد معنى
ازمن وأضفوه الى القعود فقالوا هتكم نشستن أي زنه ان القعود - وان أراد به
المكان أتوا بما يفيد معنى المكان وأضفوه الى القعود فقالوا جي رشتن أي
مكان القعود -

ومما يدل على المكان رستان نحو بوستان أي مكان الراحة والمراد بها الراحة الطيبة وقد عربه العرب بجذف الواو منه فقالوا فيه رُستان وأطلقوه على كل مكان يكون فيه شجر وان لم يكن فيه زهر

وقد جاء للزمان في نحو قولهم تابستان أي زمان الحر يريدون به الصيف ونحو زمستان أي زمان البرد يريدون به الشتاء

ومن ذلك كناه بالكاف الفارسية نحو خورَدَن كناه أي مكان الأكل — والخورَتن معرب منه — قال في القاموس الخورَتن كَفَدَوْ كَسَ قَصَرُ للنجان الاكبر معرب خورَتن كناه أي موضع الاكل —

وقد ادعى بعضهم انه معرب من خورَته بخاء مفتوحة وواو رمية وراء ساكنة وهو أقرب من جهة اللفظ الا أنه لم يأت على ذلك بشاهد —

وقد جاء كاه للزمان في نحو قولهم سَحَرَ كاه أي وقت السحر

الفائدة الثامنة عشرة — قد استعمل الفرس الياء للنسبة وذلك في نحو شيرازي ومن أدوات النسبة عندهم مَنَدَ ووزَ وبَازَ نحو دَانِشَمَنْدَ أي صاحب العلم وهُزُورَ أي صاحب المعرفة وشُزُوبَانُ أي صاحب الجمال اي الجمال ودرَبَانُ أي صاحب الباب أي البواب وقد عرب بدون تغيير

الفائدة التاسعة عشرة — است بسكون السين والتاء علامة للخبر في الفارسية نحو زيد كاتبست أي زيد كاتب ونحو قول بعضهم آثارم آزارفت ب مشهور ترست أي آثارى أنتهر من الشمس

الفائدة العاشرة العشرين — قد ادعى بعضهم انه قد وقع في كلام الفرس الابتداء بالساكن — وذلك نحو قولهم سَتَا بمعنى المعجلة وهو لغة في ستاب — وزاد بعضهم على ذلك فقال انه يكثر فيها ذلك غير أنه مثل بلفظ شير وهو بمعنى الاسد — مع انه لا يمكن فيه اسكان الشين لوجود حرف المد بعده — ومن نظر في كتب اللغة المشهورة اوتاب في ذلك —

وقائل ان يقول ان كثيرا من الكلمات الفارسية. قد جاء في بعض لغاتها زيادة الهزمة في الأول مع اسكان ما بعدها وذلك نحو سفيد بمعنى الايض فانه يقال في لغة أخرى اسفيد بالهزمة مع اسكان السين - فالظاهر ان من يقولون سفيد كانوا يسكنون السين ثم هجروا ذلك بعد حين تخلصا من كد النفس - واكتفوا بتحريكه وأما أرباب اللغة الأخرى فأروا زيادة الهزمة توصلا الى النطق بالساكن تنبيه - اذا وقع في الكلمة الاعجمية الابتداء ساكن وجب على المعرب ازالة ذلك أما بتحريك ذلك الساكن أو بزيادة هزمة قبله - ولا يجوز ابقاؤه على حاله لان اللغة العربية لا تحتل ذلك -

ولا يستبعد أن يقال ان الاقلید وهو المفتوح معرب من كَليد بسكون الكاف - زيدت فيه الهزمة لازالة الابتداء بالساكن وقلبت الكاف قفا فصار اقلیدا الفائدة الحادية والعشرون - يكثر في الفارسية اجتماع ساكنين بل كثيرا ما يجتمع فيها ثلاث سواكن - وذلك في نحو راست بمعنى صحيح ودوست بمعنى صديق - ويست بمعنى عشرين

وأما العربية فقد يجتمع فيها ساكنان وذلك في نحو دابة ودويبة والجآن والضالبن والمقدمون من المعربين قد التزموا ازالة ذلك - ومن ثم قلوا أبزَن في تعريب آب زَن والمتأخرون منهم لم يلتزموا ذلك - ومن ثم قلوا رَاهَنَمِج في تعريب راد ناهم والراهنامج كتاب الطريق - وهو الكتاب الذي يسلك به الربابنة البحر ويهتدون به في معرفة المرامي وغيرها -

وقلوا نَشَاسْتِج في تعريب نَشَاسْتَه - وهو ما يعمل من الخنعة - وكثيرا ما يقال فيه نَشَا قال في الصحاح النَّشَا هو النَّشَاسْتِج - فارسي معرب حذف شطره تخفيفا كما قلوا للنازل منا وكأنهم لم يستنكروا ذلك لانهم رأوا ان مثل حم عسق قد اجتمع فيها ساكنن في أربع مواضع مع انها بمنزلة كلمة واحدة - وذلك عند من جعلها اسمها للسورة ألا انه يمكن ان يقال ان الحروف المعجم شأنا خير شأن غيرها من الاعمى - ولا ريب في ان التخلص من الساكنين اذا تيسر فهو أولى وأليق بالسان العرب -

قال الفارابي في ديوان الادب :

هذا اللسان كلام أهل الجنة - وهو المنزه من بين اللسان من كل قبيصة -
والمعالي من كل خبيصة - والمهذب مما يستهجن أو يستشنع - فبني مباني بآين بها
جميع اللغات من اعراب أوجده الله له - وتأليف بين حركة وسكون حلاه به - فلم
يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادين - ولم يلاق بين حرفين لا يأتلان ولا
يعذب النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحسن السمع كالعين مع الخاء
والقاف مع الكاف - والحرف المطبق في غير المطبق - مثل تاء الاقترال مع الصاد
والضاد مع اخواتهما - والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة
قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا نحصى -

وقال في موضع آخر : العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه
ويرتقا - وقد نزه الله لسانها عما يجفبه - فلم يجعل في مباني كلامها جبا تجاورها
قاف متقدمة ولا متأخرة أو يجامها في كلمة صاد أو كاف إلا ما كان أعجميا أعرب -
وذلك لجسأة هذا اللفظ ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق
والعذوبة - وهذا علة أبواب الأذغام وادخال بعض الحروف في بعض - . وكذلك
الأمثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ - وأهمل منها ما يجفو اللسان عن
النطق به ألا مكرها كلحرف الذي يتبدأ به لا يكون إلا متحركا والشئ الذي توالى
فيه أربع حركات أو نحو ذلك يسكن بعضها - . هـ

فصل

قد عرب المحدثون كثيرا من الكلمات الأعجمية لداع دعاهم الى ذلك وقد
جروا على المنهج الذي جرى عليه من قبلهم فأبقوا القليل منها على حاله وغيروا معظمها - .
وما غيروه منها منه ما ألحقوه بأبنية كلام العرب - ومنه ما لم يلحقوه بها -

وانما لم يلتزموا إلحاقها بأبنية كلام العرب لأنهم رأوا ان ذلك لا يتأتى في كثير من المواضع إلا بعد تفسير كثير في الكلمة حتى انها ربما صارت في بعضها غير مشبهة لأصلها - والاصل عدم التغير - وانما وقع التغير فيما وقع فيه لداع قوي -

وأبنية كلام العرب كثيرة - قال أبو القاسم علي بن جعفر السمدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية : قد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال واكتروا منها - وما منهم من استوعبها - . وأول من ذكرها سيويوه في كتابه - فأورد للأسماء ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة وعنده انه أتى بها - . وكذلك أبو بكر ابن السراج ذكر منها ما ذكره سيويوه - وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا - وزاد أبو عمرو الجرمي أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة - وما منهم إلا من ترك أضعاف الذي ذكر - . والذي انتهى اليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة الف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة . هـ

ثم ان الأبنية تختلف أحوالها - فمنها ما تكثر أمثله حتى يصير بحال يصير معها الحصر ومنها ما يكون دون ذلك -

ومنها ما تقل أمثله حتى يصير بحال يسهل معها الحصر حتى ان بعضها ربما لم يكن له إلا مثال واحد -

وقد عني ابن خالويه في كتاب ليس ببيان كثير من ذلك - وهو كتاب في ثلاث مجلدات ضخمة موضوعه ليس في اللغة كذا إلا كذا

وقد تمقب بعض العلماء مواضع منه في مجلد - ويقع لصاحب القاموس في بعض نسايفه ان يقول عند ذكر قاعدة : وهذا يدخل في باب ليس - وقد ذكر في المزهر كثيرا من ذلك - وقد رأيت ان نورد منه هنا نبذة وهي هذه - قل سيويوه ليس في الأسماء ولا الصفات فُعل - ولا تكون هذه البنية إلا للفعل - قال ابن قتيبة في أدب الكاتب قال لي أبو حاتم السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء على فُعل حرف واحد وهو الدُّل - وهي دويكة صغيرة تشبه ابن عرس - وبها سميت قبيلة أبي الاسود الدؤلي -

وقال سيويه لا نعلم فعلا جاء صفة الآ في حرف من المقتل يوصف به الجمع وذلك قولهم قوم عدى - ولم يكسر على عدى واحد ولكنه بمنزلة السقر والركب - قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى قال المرزوقي في شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولم يزم أي متفرق - وما يروى أي كثير

وقال سيويه ليس في الكلام بفعل - فأما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الأسود بن يعفر فضموا الياء لضمة الفاء

وقال سيويه لا نعلم في الكلام فعلا لا المضاعف نحو الجرّار والدهاء

والصلصال والحقاق - وهو ضرب من السبر - وقال ابن قتيبة قال فرّاء ليس في الكلام فعلا يفتح الفاء من غير ذوات التضعيف الآ حرف واحد يقال ناقة بها خزعل أي ظلم - وأما ذوات التضعيف فالقلقال والززال وما أشبه ذلك - وهو بالفتح اسم - فإذا كسره فهو مصدر -

وقال سيويه فعلا بالكسر من غير المضاعف كثير نحو حلاق وقنطار وشلال والصفة سرداح وهلباج - وفي الصحاح ليس في الكلام فعلا غير خزعل وقهّار الآ من المضاعف -

لم يجيء على فعلاء الآ كيمياء - وهو معرب - وسيبياء وهي مثل السيام وجرياء وهي اريح الشمال قاله ابن دريد - وزاد غيره قرحياء الأرض المساء - وزاد الأندلسي في المتصور والمدود الكبيراء

قال ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فَعُول فهو مفتوح الأول الآ السُبُوح والقُدُوس والذُرُوح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح - ولم يجيء عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة - وسائر نظائرها مفتوح وقال القلي لم يأت على فعُولي الآ حرف واحد - عدُولي - قرية بالبحرين

فصل

الأصل في الكلمات العربية ان تكون عربية الأصل - فلا ينبغي أن يحكم

على كلمة بكونها معربة حتى يقوم على ذلك دليل - وهذا البحث من أغصان المباحث وأوعرها مسلكا - فينبغي لمن لم يستعد له أن يعتمد على أقوال العلماء الاعلام الذين عُنُوا بذلك ممن لا يجازف في كلامه كالأزهري صاحب التهذيب والجوهري صاحب الصحاح

وهنا أمور ينبغي الوقوف عليها

الأمر الأول من الكلمات المعربة ما لا يظهر أثر التعريب عليه حتى ان بعضها قد ينفى أمره على من لا يظن انه ينفى عليه

قال في معجم البلدان قرأت في كتاب النوادر الممتعة لأبي الفتح ابن جني أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال قال الأصمعي سألت الخليل بن أحمد عن الخورنق - فقال ينبغي أن يكون مشتقا من الخورنق الصغير من الأرناب - قال الأصمعي ولم يصنع شيئا - إنما هو من الخورنقاء بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعني موضع الأكل والشرب بالفارسية - فعرّبه العرب فقالت الخورنق - ردت إلى وزن السفرجل -

قال ابن جني ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة لأنه أجاب على ان الخورنق كلمة عريه - ولو كان عريا لوجب أن تكون الواو فيه زائدة كما ذكر - لأن الواو لا تجيء أصلا في ذوات الخمسة على هذا الحد فجرى مجرى الواو في ذلك - وإنما أتى من قبل السماع - ولو تحقق ما تحققه الأصمعي لما صرف الكلمة - أتى وسببويه أحدى حسنة . هـ

والخورنق موضع بالكوفة - ذكرته العرب في أشعارها - وضربت به الامثال في أخبارها -

قال في الصحاح: الخورنق اسم قصر بالعراق - فارسي معرب - بناء النعمان الأكبر الذي يقال له الأنور - وهو الذي لبس المسوح وساح في الأرض - قال عدي بن زيد يذكره

وتبين ربّ الخورنق إذائد فرف يوما وللهدى تفكير
سرّه ماله وكثرة مايم لك والبحر معرضا والسدير
فارعى قلبه فقال وما غب طة حيّ الى المات يصير هـ

وقيل هو معرب من خورن كناه بمعنى موضع الأكل وهو بخاء مضمومة بضمة
مشوبة بالفتحة والواو بعده رمية ولا خلاف في ان كناه بالكاف الفارسية ورأى
بعضهم ان الأصل فيه خورنه بخاء مفتوحة يليها واو رمية قلبت فيه الهاء الرمية
قافا وزيدت فيه مد الخاء واو مفتوحة وهو أقرب مما ذكره غيره غير أن في ثبوت
هذا الأصل على هذا الوجه نظرا

وقال في القاموس: والخورنق كَفَدَوْكَسٍ قَصْرٌ لِلنَّهْمَانِ الْأَكْبَرِ مَعْرَبٌ
خَوْرَنُكَاهُ أي موضع الأكل - ونهر بالكوفة ود بالمغرب وة يبلغ هـ

الأمر الثاني من المعربات ما كثر تصريف العرب فيه ومنها ما قل تصريفهم
فيه - وقد ظن بعضهم ان ما كثر تصريفهم فيه لا يكون الا عربي الأصل فقال في
مادة أشب: الأشائب هم أخلاط الناس - وكذلك الاشابات - قل النابغة
وتعت له بالنصر اذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير أشائب
وقال

بما جمعت من حُصْنٍ وكعبٍ أشاباتٍ يخالون العبادا

وقيل انه فارسي الأصل - والذي يغلب على الظن انه عربي كثره تصريفهم في
هذه الكلمة - قالوا للجراحة من الذنص أشابة واشابات وأشائب في الجمع - وتأشِبَ
القوم وانتشَبوا اذا اختلطوا - وجاء فلان فيمن تأشِبَ اليه أي انضم اليه وأشِبَتِ
النيضة اذا التفت - وشَجِرَ أشِبَ أي ملتفت - وعدد أشب أي مختلط - هـ وقد
أشارسيويه في كتابه الى أن أصل هذه الكلمة آشوب وهو في الفارسية بمعنى التخليط -
وقد جاء بمعنى الأشابة الأباشة والهابشة والحباشة وبمعنى الأشابات الأوشاب

والأوباش - ولا يخفى ان هذه الكلام قد نشأ بعضها من بعض بطريق القلب أو
الأبدال والأصل فيها الأشابة المأخوذة من أصل فارسي

ومما يقرب من الأشب في كثرة التصرف فيه مع كونه معربا لفظ لجام قال بعض
العلماء بعد أن ذكر وجه التصرف فيه - وتكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتمكنها في
الاستعمال وتصرفها فيه تقضي بأنها عريضة لا معربة ولا منقولة لولا ما قضوا به من
انها معربة من لكّام - .

الامر الثالث - من المعربات ما وقع في تعريبه أغراب الآ ان مجرد الأغراب
فيه لا يوجب الشك في كونه معربا - ومن ذلك الرصاص قال ابن درُستويه في
شرح الفصيح : الرصاص اسم أعجمي معرب - واسمه بالعربية الصرّاقان - وبالعجمية
أرزرز - فأبدلت الصاد من الزاي والألف من الراء الثانية - وحذفت الهزة من
أوله وفتحت الراء من أوله فصارع على وزن فعال . هـ

ومن ذلك التاريخ - وقد وقع الاضطراب في أصله كثيرا وقد رأينا أن نذكر
أولا ما ظهر لنا فيه ثم تتبعه بما قيل في ذلك فتقول التاريخ مصدر أرخ يؤرخ وهو
مأخوذ من الأرّخ - والأرّخ مأخوذ من ماروخ وهو مأخوذ من لفظ فارسي وهو
ماه روز - ومعنى ماه الشهر ومعنى روز اليوم - فحذفت من ماه روز الألف وأبدلت
فيه الهاء هزة والزاي خاء فصارع ماروخ

ثم أخذ من لفظ ماروخ الفارسية الأصل لفظ الأرّخ -- ومن لفظ الأرّخ أخذ
أرّخ ويؤرخ وتاريخ الى غير ذلك -

وقد تبين بما ذكر أنه لم يقع هنا تعريب على الوجه المعتاد في التعريب ولذلك
اشتدّ فيه الاشكال

وأما قلب الزاي خاء فليس فيه ما ينكر فان بينهما نوعا من التقارب

وأما الفرس فقد جرت عادتهم أن يقلبوا الخاء زايّا اذا وقعت في المضارع وما
يشق منه ومن ثم قلبوا في مضارع ريختن معنى الصب ريزد بمعنى يصب الى غير ذلك -
وقال في الصحاح التاريخ تعربف الوقت - والتاريخ مثله - . أرخت الكتاب

يوم كذا وورخته بمعنى - والأراخ بقر الوحش - الواحدة أرخ . ه
وقال في المجمل الأراخ بقر الوحش - وتاريخ الكتاب كلمة معربة معروفة . ه
وقال في المصباح أرخت الكتاب بالتثنية في الأشهر - والتخفيف لغة حكاهما
ابن القطّاع إذا جعلت له تاريخاً - وهو معرب - وقيل عربي - وهو بيان انتهاء
وقته - ويقال ورخت على البدل - والتورخ قليل الاستعمال
وقال بعضهم تاريخ - قيل هو عربي من الأرخ بهتج الهمزة وكسرهما -
وهو ولد البقرة الوحشية كأنه شيء حدث كما يحدث الولد - وقيل الأرخ الوقت
والتاريخ التوقيت - يقال ورخت وأرخت - واستعملوه في وجوه التصاريح - وقيل
هو معرب ماه روز - وقد وقع تعريبه ووضعه في عهد عمر - ذكره في نهاية الادراك
وهو تعريب غريب - .

وقال بعضهم ان لفظ التاريخ معرب مأخوذ من ماه روز والاصل فيه ان عمر
استشار ملك الاهواز في أمر التاريخ وكان قد أسلم على يده فقال له ان للعجم حساباً
يسمونه ماه روز - يستدونه الى من غلب من الاكاسرة فحربوا لفظ ماه روز بمؤرخ
وجعلوا مصدره التاريخ وصرفوه - وقد كان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يؤرخون بسنة المتقدم وبأول شهر منها وهو ربيع الاول على الاصح -

ومن ذلك لفظ قفشليل وهو بمعنى المفرقة - فان بعضهم ذهب الى أن أصله
كيجلاز فيكون في تعريبه على هذا الوجه غرابة -

وقال في القاموس القفشليل المفرقة - معرب كغفجه ليز - وهذا هو الظاهر -
وقد مثل به سيبويه صفة - ولم يفسره أحد على ذلك - قال السيرافي يطلب فاني
لا أعرفه -

وكف بالكاف العربية بمعنى الرغبة ويقال لها أيضاً كپ بالباء الفارسية - وليز
بمعنى خالط والجيم الفارسية المتصلة بكف هي أداة تصغير ويقال لهذه الآلة عندهم
كفكير أيضاً ومعناها آخذة الرغبة وذلك لان هذه الآلة تصلح لخلط . في القدر
بعضه بعض وتصلح لاخذ الرغبة منها والقائما خارجا وتصلح لغرف ما طبخ من

القدر وكما تصلح لذلك تصلح لأن تكون من قبيل الاسماء فتفسر في العربية بالمعرفة ونحوها وتصلح لأن تكون من قبيل الصفات فتفسر في العربية بالغارفة ونحوها -

وقد لاحظ سيويو أصلها الفارسي وهو مما يرجح تفسيرها بما يفيد كونها صفة فقال أنها صفة - هذا ما ظهر لي ذكرته اتماما للبحث -

ومما يناسب ما نحن فيه ما ذكره في مبادي اللغة حيث قال غلت القدر تغلى غليانا - وفارت تغور فورا وفورانا - وطفحت إذا ارتفعت مرقها غليا - وجاشت سال ما فيها - والطفاحة غشاؤها أول ما تغلى - وقد أدمتها إذا سكنتها بالماء أو حركتها بالمعرفة - والمغرفة والمقدحة واحد - تقول غرفت له من القدر غرفة وقدحت له قدحة - فأما الغرفة والمقدحة فما تحمل المغرفة من المرق

فصل

الباحثون في علم اللغة فريقان - فريق لا يرى لمعرفة العرب فائدة مهمة - وهؤلاء هم الذين يرون أن مجرد ضبط الكلمات مع معرفة معناها كاف في المقصود - وما زاد على ذلك فلا حاجة إليه - ومن هؤلاء من يرتاب في تعريب كثير من العربات ويرى أن جل القائلين بذلك ممن يكثر الرجم بالغيب ويفلب عليهم أمر التحليل

وفريق يرى أن لمعرفة العرب فائدة مهمة - لأن له مدخلا عظيما في باب الاشتقاق الكبير والاكبر - وهؤلاء هم الذين يثبتون ذلك ويجعلونه من أهم مباحث علم سر اللغة - وقد بحث هؤلاء في العربات وأصلها واللغة التي تنتمي اليه وأبانوا مر التغيير الذي وقع فيها اجمالا اذ لا يتيسر غير ذلك إلا أن الباحث قد يتبين له عند التغلغل في البحث سر ذلك في بعض الكلمات - وذلك مثل مقابلد - فإن مفردة أقليد - وهو معرب كليد بمعنى المفتاح في الفارسية فإن لقائل أن يقول أبدلت الهمزة فيه بما

في حال الجمع رعاية لاسم الآلة في العربية فإنه يأتي فيها بالميم تقول في اسم الآلة من فتح متاح وفي جمعه مفتاح — فان قيل فهلا قيل في المفرد مقلاد قيل ان ذلك يعمده عن الأصل ويحمله كأنه عربي من أصله — وذكر بعضهم ان مقلد لفة في اقليل وقال في القاموس الأقليد برة الناقة والمفتاح كالمقلاد والمقلد

وأما قول بعضهم ان الأقليد لفة بمانية فلا ينافي ما ذكر لاحتمال ان يكون قريها وقع من بعض اليونانيين ثم انتقلت منهم الى غيرهم

ذكر كلمات على هذا النسق

عكر — عرب تشكر — أبدلت اللام فيه عينا وانما لم تبق مع وجود اللام في العربية لأن اللام لا توجد هكذا في مثله من الرباعي وانما توجد في نحو جلعج —
الانجرع عرب تشكر — أبدلت اللام فيه لما ذكر — وأما ابدال الكاف الفارسية فيه جيا فهو مما لا يسأل عنه لأنه قد جاء على أصله والانجرع مرسة السفينة ولا يستبعد أن يقال ان العرب نوح ان تشكر في الفارسية كان في الأصل الانكر —
غير أنه بالتخفيف صار تشكر فأعاده الى أصله — ولم يجر فيه من التغير الا ابدال الكاف الفارسية جيا وهو تغيير لا اشكال فيه وذلك لأنه ظن ان تشكر مثل لَحْمَر في العربية فإنه كان في الأصل الأحمر غير انه بالتخفيف صار لَحْمَر وذلك بنقل حركة الهمزة الثانية الى اللام ثم حذفها لالتقاء الساكنين ثم حذف الهمزة الاولى للاستغناء عنها بحركة اللام — والبناء على التوهم في اللغة أمر معروف مؤلف —

ومما ينبغي الأمر فيه على التوهم اسم الأسكندر — فانه كان في الأصل الإسكندر بلام متحركة يليها كاف فسین تقدم لمعرب السين على الكاف وزاد قبلها همزة مكسورة أو مفتوحة — وتوهم ان أل فيها بمنزلة أل الي في العباس من وجه فسكن اللام منها فصار الأسكندر غير انه جعل ال هذه جزءا من الاسم لا يسوغ حذفه — وقد جرى الأمر على ذلك — ومن ثم خطئوا أبا تمام في قوله

من عهد اسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
وقد وقع منه مثل ذلك في الأندلس والفرزدق وهما أيضا مما لا يستعمل بدون الـ
فاتقه لذلك

ومما يناسب ما نحن فيه من وجه لفظ ألماس - وهو لفظ غير عربي - وآل فيه
ليست للتعريف - وقوله في القاموس في مادة م و س : الماس حجر متقوم تنع فيه
الرئيس في القانون - وهو كثيرا ما يعتمد على كسب الطب فيقع في الغلط - قال
في الحواشي العراقية لآلف واللام من بنية الكلمة كآلية - وإنما ذكره الشيخ في الميم
بناء على تعارف عوام العرب إذ قلوا فيه ماس ولم يرد في كلام العرب القديم وهو يته
سامور قل في السامي السامورسك ألماس

تتمة

قال بعض علماء الصرف الاشتقاق هو ان نجد بين اللفظين تناسبا في المعنى
والتركيب - فتعرف رد أحدهما الى الآخر وأخذه منه - هذا حده بحسب العلم -
وان أريد حده بحسب العمل قيل الاشتقاق هو أن أخذ من أصل فرعا يواقه في
الحروف الاصول ونجمه دالاً على معنى يوافق معناه - ويقال للأخوذ المشتق -
وللأخوذ منه المشتق منه - ثم اتها ان كانا متوافقين في الحروف وترتيبها كضرب
من الضرب فلاشتقاق صغير - وان كانا متوافقين في الحروف دون الترتيب كأيس
من الأيس فلاشتقاق كبير - وان كانا متوافقين في أكثر الحروف مع التناسب في
الباقي كنهذ من نهض فلاشتقاق اكبر واذا أطلق الاشتقاق فبين الصغير عند أهل
الصرف والنحو والمعاني والبيان لانه المتبادر الى الذهن في اصطلاحهم - وتبين
الآخران عند علماء اللغة لانهما المتبادران الى الذهن في اصطلاحهم
هذا وقد ذكر المحققون منهم ان كل كلمتين اتفقتا في الفاء واللين فانه لا بد أن
يكون بينهما تقارب في المعنى - وذلك مثل تبر وتك وتبل - وقد أشار الى ذلك
في الكشف فقال في تفسير وأولئك هم المفلحون : وانتركيب دال على معنى الشق
والفتح وكذلك أخواته في الفاء واللين نحو قلق وفلق وفلى - هـ

وما ذكر لا يتبادر في كل موضع - فينبغي التوقف فيما لا يظهر ذلك فيه إلا بتكلف - وهذا قد يكون سببه كون الواضع لم يراع ذلك في كل موضع - وقد يكون سببه كون الكلمات التي أشكل الامر فيها كانت في الاصل من غير ذلك المنفصل - وانما دخلت فيه قلب وقع فيها أو ابدال - أو كونها كانت في الأصل غير عريضة وانما دخلت في العربية بطريق التعريب - وهنا تظهر فائدة معرفة كون الكلمة معربة فان المرات لا مدخل لها في الاشتقاق من الالفاظ العربية - وانظر الى لفظ الابريق مثلا فانه ان كان اسما للسيف البراق يكون له اشتقاق لانه - يكون عربيا محضا - واشتقاقه من البريق والمهزة فيه زائدة ووزنه أفعل - وان كان اسما للاباء المعروف لا يكون له اشتقاق لانه - يكون معربا - ولهزة فيه أصلية - ووزنه فاعل

تفصيله

يجري مجرى المراتب فيما ذكر ما أخذ من اللغة الجُمُيرية من الكلمات - وذلك لان لغة حِمْيَر تختلف لغة مضر في كثير من أوضاعها ونصاريها وحركات أعرابها - قال أبو عمرو بن العلاء ما لسان حِمْيَر وأقاصي اليمن لساننا ولا عربيتهم عربيتنا - وقد حاول بعض من لم يقف على ذلك ان يشتق بعض كلماتها كالمُفِيل من لغة مضر فأعرب في ذلك - والقِيلُ الملك من ملوك حِمْيَر - ويجمع على أقبال وأقوال -

قال في النهاية في قول : فيه انه كسب لوائل بن حجر الى الاقوال العاهلة - وفي رواية الأقيال - الاقوال جمع قيل - وهو الملك النافذ القول - وأصله قيل فيل من القول فحذفت عينه - ومثله أموات في جمع مَيّت مخفف مَيّت - واما اقيال فمحمول على لفظ قيل كما قالوا أرياح في جمع ربح والسائح المقيس أرواح

فصل

من المعربين من يختار ابقاء الاصل على حاله - ولا يرى ان يغير فيه شيء - الا اذا دعت الضرورة اليه - ولا يغير فيه بقدر الضرورة ولا يزيد على ذلك -

وقد وقع في شعر الاعشى كثير من الكلمات الجارية على هذا النمط مثل
سَيْسَنْبَرٌ - وشاهسفرم -

أما سَيْسَنْبَرٌ فإن أصله كذلك - وأبقى على حاله لعدم موجب للتغيير - وهو
بكسر السين الاولى والسَيْسَنْبَرُ هو الريحان المسى بالهام

وأما شاهسفرم فإن أصله شَاهِسْفَرَمٌ - أبدلت فيه الباء الفارسية بالفاء قربها
منها وحركت فيه الهاء دفعا لالتقاء الساكنين واختيرت الكسرة لانها الاصل في مثل
ذلك من المركبات - ولم يجر فيه غير ما ذكر لعدم الملجئ اليه قال في التاج
الشاهسفرم بكسر الهاء وسكون السين وفتح الموحدة والراء ويقال بالفاء أيضا أهله
الجوهري وقال أبو خنيفة هي فارسية دخلت في كلام العرب وهو الريحان والمعنى
ريحان الملك - قال الأعشى

وشاهسفرم وباليامين وزرجس يصبحنا في كل دَجَنٍ نغما

وقال بعضهم شاهسفرم نوع من الريحان يقال له الريحان السلطاني - وهذا
من المغرب لأن سِفرغم معناه بالفارسية الريحان ويقولون فيه أيضا سِفرم - ويقولون
للكبير منه شاهسفرم وشاه سِفرغم - والباء الفارسية تبدل فاء قربها منه -
والريحان في اللغة كل نبت له رائحة طيبة - وهو أنواع الحاحم والهام والريحان
والترنجان - وهو البادرنجويه - ويقال له الحبق -

وقد وقع في شعر الاعشى من المعربات التي تستغرب هَنْزَمَنْ قال في القاموس
هَنْزَمَنْ كجِرْ دَحْلِي الجماعة - معرَّبٌ هَنْجَمَنْ أو انجَمَنْ لمجمع الناس

ذكر كلمات لم يقع فيها تفسير أصلا

السور طعام يدعى اليه الناس -

قال في القاموس: السُورُ الضيافة - فارسية شرفها النبي صلى الله عليه وسلم -
وأراد بتشريفها إirاده لها في كلامه حيث قال في غزوة اتخندق: قوموا قد صنع لكم
جابر سودا -

النائي نرمُ نوع من الزامير - ومعنى ناي في الاصل انصب الفارسي ومعنى نرم الذين - وقال بعضهم ان أصله بالفارسية ناي نرمين فيكون مما وقع فيه التغير بالقص - وهو مما يستحسن فيما كثرت حروفه وقد وقع في الشعر القديم - وقد رأى المولدون ان يقتصروا على الجزء الاول فقالوا فيه الناي وقد أبدل بعضهم هذه الياء همزة - . والسرناي نوع آخر من الزامير - قل الجاحظ فيمن يحسن شيئا دون آخر : له طبيعة في الناي - وليس له طبيعة في السرناي - .

النوروز اسم اول يوم من السنة الفارسية ويقال فيه نيروز - قال الواحشي نيروز ونوروز فارسي معرب - تكلوا به قديما وأبدلوا واوه ياء الحاقاله بديجور - وقال بعضهم قد اختلف في تعريف نوروز وهو في الاصل بمعنى اليوم الجديد - قال بعضهم نوروز وقال بعضهم نيروز ويرجح الاول موافقته للاصل وان كان خارجا عن أبنية العربية ويرجح الثاني كونه موافقا لابنتها كقيصوم قال أبو سعيد السيرافي : والذي عندي في النيروز ان لا يقال الآ بالواو نوروز لان أصله بالفارسية كذلك ولاهم أجمعوا على جمعه بالواو فقالوا نواريزولو كان بالياء فقالوا نياريز -

الياسمين مشوم معروف وسينه مكسورة وبعضهم يشعها الكشكُ وزان فليس ما يعمل من الخنطة وربما عمل من الشمبر - قل المطرزي وهو فارسي معرب السكاغدُ القرطاس - وهو بفتح الفين وبالذال المهله وربما قيل بالذال المعجمة - وهو معرب

ذكر كلمات وقع فيها تغيير لا متدوحة عنه

فِرْنْدُ السيف جوهره ووشيه - وهو معرب پَرْنَدُ أبدلت فيه الياء الفارسية فاء قريبا منها - وجاء فيه يِرْنَدُ ببدال الباء الفارسية باء عربية قريبا منها أيضا - وجاء فيه

أيضا إفرند بزيادة الهمة قبل الفاء ألا أن هذه الزيادة تخرجه عما نحن فيه ألا أن يقال أن الحرف الأول في الأصل كان سا كذا فأتى قبله بهذه الهمة تخلصا من الابتداء بالساكن فيكون مما نحن فيه -

الجَوْزُ ثمر معروف معرب من كوز

الجَوْزِيَنَجُ نوع من الحلوى يتخذ من الجوز - وهو معرب من كَوْزِيَنَه

اللوزينج من الحلوى شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز - وهو معرب من لوزينه - والياء والنون فيه للدلالة على التسمية قال بعض المحققين من الفرس أن الياء في الفارسية قد تأتي في آخر الاسم للدلالة على النسبة - وقد يزداد عليها نون للدلالة على تأكيدها فيقال في النسبة إلى مشك وهو المسك مشكين - وفي النسبة إلى سنك وهو الحجر سنكين وفي النسبة إلى آهن وهو الحديد آهين -

واللوز ثمر شجر معروف - قال ابن فارس وهو كلمة عربية الواحدة لوزة - ويقال له بالفارسية بادام

الصَّعَانَةُ كمعابة آلة من آلات اللهو - وهي معربة من جفانه صغانان كورة عظيمة بما وراء النهر - وهي معربة من جفانيان - وينسب إليها الأمام في اللغة الحسن بن محمد بن الحسن ذو التصانيف الفاتحة فيها - والنسبة إليها صفاني وصاغاني

الصَّيْنُ مملكة بالشرق منها الأواني الصينية وهي معربة من صين

الرُّؤُنُ بالضم الصنم - وهو معرب من رؤن

الفولاذ ذُرَّةُ الحديد - وهو معرب من پولاذ

الخَبَرَنَجُ كسفرجل الناعم البدن البض - والأثنى بالهاء - وخَلَقُ خبرنج ته - وهو معرب من خُوبَ رَنَكُ - وخوب بمعنى حسن - ورنك بمعنى اللون - أبدلت فيه الكاف الفارسية بالجيم ثم تصرف في هيئته حتى صار كسفرجل - هذا ما ظهر لي - وهو مما لم أر ذكره في المعربات

الجِرْدَابُ بالكسر وسط البحر معرب كِرْدَاب

الجَزْدَةُ بالفتح الرغيف معرّب كُرْدَه

الجَزْدَانُ بالذال غير معجمة فارسيّ معرّب - أصله كُرْدَه بان أي حافظ الرغيف - وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره - وأنشد الفراء

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل يمينك جردبانا

تقول منه جردب في الطعام وجردم - قاله الجوهري

الساذج ما لا يخالطه غيره - وهو معرّب ساذه وهو في الأصل بمعنى ما لا تش فيه وما يكون على لون لا يخالطه غيره ويقولون فلان ساذه دل أي صافي القلب - وقد استعمل بعض كتبة الأندلس السداجة بمعنى السهولة وحسن الخلق - وهي لفظة مأخوذة من لفظ الساذج غير أنهم أبدلوا الذال فيها دالا حرصا على تخفيف ما فيها من الثقل

الزبيق بكسر الزاي والباء معروف - وهو معرّب من زَبْيَوْه - أبدلت فيه الزاي الفارسية زايًا عربية والواو باء والهاء الرسمية قافا - وكان حق الواو هنا أن تبدل ياء بناء على القاعدة المشهورة وهي إذا اجتمع الواو والياء وكان السابق منهما ساكنًا يجب قلب الواو ياء - لكنها أبدلت باء لكونها أقرب إليهما من غيرهما قَبِيلَ زَبْيَقٍ دون زَبْيَقٍ - وقد قلب بعضهم الياء فيه همزة فقال فيه زَبْيَقٍ إلا أن هذا يخرجها عما نحن فيه ويكون مما قلبت جميع أحرفه

البارق السوار - وهو معرّب ياره - وفي القاموس البارِق كهاجر الدَسْتَبَنْدِ العريض الزور بالضم أن كان بمعنى الكذب كان عربيًا محضًا وإن كان بمعنى القوة كان معرّبًا من زور بضمة مشوبة بالفتحة - فأبدلت فيه بضمة خالصة - والابدال هنا لا مندوحة عنه - وهو من قبيل ابدال حركة بحركة

قال ستوبه: البديل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم - يبدل منه ما قرب

منه من حروف الأعجمية - . ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب - وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم - .

ذكر كلمات وقع فيها تغيير عند مندوحة

الكَعْكُ خبز معروف - وهو معرب من كاك - أبدلت الالف فيه عينا -
قال الراجز

يا حَبْذا الكَعْكُ بلعمِ مَرُودُ وَخُشْكَنَانُ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودِ

الْبَرْزَنِيُّ نوع من أجود النمر - معرب من بَرَنِيك أي الحِمْل الجيد - حذفت
منه الكاف - وشددت الياء وأسكنت الراء - وهو مما عربته العرب وأدخلته
في كلامها - .

الدِّهْقَان بكسر الدال وفتحها فارسي معرب من دِهْ خان أي رئيس القرية
ومقدم أهل الزراعة من العجم - ولذلك نسب به العرب كما يقولون عليج -
ويجمع على دهاقين ودهاقنة - والاسم الدهقنة - وهي بهاء - ودهقنوه
جملوه دهقاناً - وأما دهقان اسم واد أورمل فبري محض -

الصنم معرب من شَمَن - أبدلت الشين فيه صاداً وقدمت النون فيه على الميم -
ويسمى مثل هذا قلباً - وهو مما يندر وقوعه في المعربات - وقد ارتاب بعضهم في
كونه مرباً - قال في الصحاح : الصنم واحد الاصنام - يقال انه معرب قمن -
وهو الوثن

الدَّخْدَار ثوبٌ أبيضٌ مصوّر - قال الكهيت يصف سحابة

تجلو البوارقُ عنه صفحَ دَخْدَارٍ

وهو معرب من تَخَت دارأي يمسكه التخت أي ذو نخت - حذفت منه التاء
الثانية وأبدلت فيه التاء الاولى دالا - .
والتخت وعاء تصان فيه الثياب -

ذكر كلمات وقع فيها كلا النوعين من التغير — وهما التغير الذي

لا مندوحة عنه والتغير الذي عنه مندوحة

البُدُّ بمعنى الصنم معرّب من بُتّ قلبت فيه الباء الفارسية باء عربية والتاء دالا -
وشددت لثلاثا تكون الكلمة مركبة من حرفين فقط

البَنَفْسَجُ م - وهو معرّب من بَنَفْشَه تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم

الجلّسان بضم الجيم معرّب من كلّشَن

قال في الصحاح : وقول الأعشى لنا جلّسان عندها وبَنَفْسَجُ إنما هو معرّب
كلّشان بالفارسية وقال في القاموس الجلّسان بتشديد اللام المقترحة معرّب كلّشَن - هـ

وقد اختلف في تفسيره ف قيل هو ثار الورد في المجلس وقيل الورد الأبيض
وقيل هو ضرب من الريحان وقيل هو قبة يثر عليها الورد والريحان

الجلّثار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرّب كلّثار

القَمَنَجَرُ القَوَّاس - وهو معرّب من كَمَانَكُر - وكَمَانٌ بمعنى القوس - وكُرّ
أداة من أدوات النسبة - والمقمجر بمعناه وهو مشتق من قمجر المأخوذ من القمنجر

فصل

أقرب الطرق في أمر التعريب هو هذا الطريق وهو أن ينظر المعرب الى
الكلمة التي يريد تعريبها فان لم يجد فيها ما يوجب التغير أبقاها على حالها ولم يغير
منها شيئا ونحا في ذلك منحي من عرب سخت وبخت ودربان وموسن ونحو ذلك
فانه أبقاه على حاله ولم يغير منه شيئا لعدم ما يلجئ اليه وان وجد فيها ما يوجب
التغير كأن يكون فيها حرف من الحروف التي لا توجد في العربية غير فيها بقدر
ما تدعو اليه الحاجة ولم يزد على ذلك شيئا - ونحى فيه منحي من عربّ بُولاذ بُولاذ
ولسكّام بلجام وزرّون بزّون - وحين بالصين ونحو ذلك فانه لم يزد في التغير على
على مقدار الحاجة

ولهذا الطريق رجحان على غيره من عدة أوجه -

الوجه الاول كونه سهل المسلك قريب المدرك - وهو أمر ظاهر
الوجه الثاني كونه أقرب الى جمع كلمة المعريين - فانه اذا فرض انه تصدى عدة
من المعريين السالكين في هذا الطريق الى تعريب كلمة معينة فانه قلما تختلف كلمتهم
في ذلك - .

فأذا فرض ان الكلمة المعنية هي كُوهر مثلاً فان الغالب ان يقولوا كلهم في
تعريبها جوهر -

الوجه الثالث كون المعرب يبقى فيه قوي الشبه بأصله - وهو من الامور التي
تطلب في المعربات

وهنا أمور ينبغي الوقوف عليها

الامر الاول - اذا وقع في الكلمة التي يراد تعريبها حرف من الحروف العجيبة
وجب على المعرب ان يجعل بدله حرفاً من الحروف العربية التي تشبهه - .

فان كان له شبه بحرفين منها فالاولى ان يجعل بدله أقواهما شبيهاً به - .

وعلى ذلك فالاولى في الباء الفارسية ان يجعل بدلها الباء العربية لا الفاء

وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب *پَرِنْد* *يَرِنْد* لا من قال فيه *فِرِنْد* وان كان
هو الأكثر - لان الباء العربية أشبه بها من الفاء - ولذلك جرى عليه العامة

والاولى في الجيم الفارسية ان يجعل بدلها الشين لا الجيم العربية

وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب *چَا كَر* *شَا كَر* -

قال في القاموس *الشَا كَرِي* الاجير والمستخدم معرب *چَا كَر* - وقد جرت عادة

المعريين قديماً على ان يدلوا هذه الجيم صاداً ومن ثم قالوا في تعريب *چَك* *صَك* -

وفي تعريب *كُچ* *جُص* - وفي تعريب *جَنَك* صنع الى غير ذلك - وهو ابدال غريب -

والصنع آلة من آلات الانلاهي قل في الصحاح الصنيع الذي تعرفه العرب هو

الذي يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر وأما الصنيع ذو الاوتار فيختص به

العجم - وهما معربان - ه وقد عرب المحدثون *جَك* فقالوا في تعريبه *جَنَك*

والاولى في الزاي الفارسية ان يجعل بدلها الزاي العربية لا الجيم

وينحو في ذلك منحى من قال في تعريب لا زور ولا زور لا من قال فيه لأجور
والاولى في الكاف الفارسية ان يجعل بدلها الجيم لا الكاف ولا القاف وينحو
في ذلك منحى من قال في تعريب كَرَبْرُ جَرَبْرُ لا من قال فيه قُرَبْرُ

ويجري على هذا النحو فيما لم يذكر اذا عرض له منه شيء - ومعرفة ما يشبه
الحرف العجبي من الحروف العربية وكذلك معرفة أقوى الحرفين شبا به أمر قريب
المثال لمن عَيَّ بذلك

الامر الثاني - ينبغي للمعرب ان يحترز عن الزيادة الا ان يدعو اليها داع -
وذلك فيما يكون على حرفين فانه يزداد في آخره حرف لان الاصل في العربية ان
لا تكون الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف -

ومن ثم قالوا صكّ بتشديد الكاف في تعريب جك بسكون الكاف فزادوا
على الآخر حرفاً من جنسه وادغوا ما قبله فيه - وقس على ذلك

وأما مثل ما يزداد فيه الهزمة - . واما زيادة الهزمة في اول الكلمة اذا كانت
مبدوءة بساكن فهو مما لا يضطر اليه لان المقصود وهو عدم الابتداء بساكن يحصل
بتحريك ذلك الساكن - وح يستغنى عن الاتيان بالهزمة - . واما اهليلج فان كان
اصله اهليله فان الهزمة فيه تكون غير زائدة و - لا يكون فيه اشكال اصلا - وان كان
اصله هليله فان الهزمة فيه تكون زائدة غير ان الهاء فيه ان كانت ساكنة تكون زيادة
الهزمة فيه مما له وجه لوجود داع اليه وان كان يمكن التخلص من ذلك بتحريك الباء
وتعريبها بهليلج - وان كانت الهاء فيه غير ساكنة تكون زيادة الهزمة فيه مما لا وجه
له لعدم وجود داع اليه والاهليلج ثمر معروف قال في المصباح الأهليلج بكسر الهزمة
واللام الاولى واما الثانية فتفتح - وقال في مختصر العين اهليلج بفتح اللام - وهليلج
بغير الف ايضاً - وهو معرب -

(تنبيه)

اذا كان في السكامة الاعجمية لفتان أحدهما اقرب الى العرب من الاخرى
وجعلت هي الاصل - لان الاصل عدم بعد العرب من اصله الا ان يكون في ثبوت

تلك اللغة مقال - وعلى هذا يقال اصل اهليلج اهليله - واصل هليلج هليله

ثم ان الزيادة قد تكون في الاول وقد تكون في الوسط وقد تكون في الآخر -
اما الزيادة في الاول ففي مثل اَرْتَدَج فان أصله رَنْدَه - أبدلت فيه - الهاء
الرسمية جها - وزيدت في أوله همزة فصار اَرْتَدَج - قال في الصحاح البرندج
والارندج جلد أسود - قال أبو عبيد أصله بالفارسية رَنْدَه

وأما الزيادة في الوسط ففي مثل صَوَلْجَان - فان أصله چوكان - أبدلت فيه
الجيم الفارسية صاد والكاف الفارسية جها وزيد بينهما لام فصار صولجان - والصولجان
المحجن ويجمع على صولجة - وهو بفتح الصاد واللام وقد جاء فيه صوجان بغير
لام قال في لسان العرب : الصَوَلْجَان الصَوَلْجَان

وأما الزيادة في الآخر ففي مثل طَبْهَوْجَ فان أصله تَبْهَوْ - أبدلت فيه التاء طاء
وزيدت في آخره جيم فصار طبهوج -

وللزيادة هنا وجه - وهو التخلص من وقوع الواو الساكنة المضمومة ما قبلها في
آخر الاسم فان ذلك مما لا يبعد في العربية وقد فصلنا أمره سابقا -

والطبهوج ذكر السيلكان - وهي فراع القطا أو الحجل

ومثل ذلك صاروج ويقال له بالفارسية چارو - وسارو - وساروك -

فان جعلت أصله چارو قلت فيه أبدلت الجيم الفارسية صاد وزيدت في آخره جيم

وان جعلت أصله سارو قلت فيه أبدلت السين صاد وزيدت في آخره جيم -

وان جعلت أصله ساروك قلت فيه أبدلت السين صاد والكاف جها - والصاروج شيء

يخلط بالنورة ويطلق به الحياض ونحوها - والصهرج بالكسر حوض يجتمع فيه الماء

وهو مأخوذ من الصاروج وهو السكس - والمصبرج المعمول بالصاروج

وقد زعم بعض الباحثين في العربات ان مما زيد في أوله شيء ترهات ثوهم

ان الأصل فيها راه بمعنى الطريق وليس الامر كذلك - لان ترهات جمع ترهه -

وأصل ترهه دُورَرَه بمعنى الطريق البعيد - لاراه قطع - فأبدلت فيه الدال تاء

وحذفت فيه الواو لالتقاء الساكنين - فصار ترهه ثم زيدت في آخره تاء للدلالة على

الوعدة فصار ترّعة - وزيادة تاء الوحدة في مثله أمر معروف لا يشكره أحد -
قال بعض العلماء الترهات الأباطيل - الواحدة ترّعة - وهي في الأصل الطرق
الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم - وناس يقولون ترّعة - ويجمعونه على تراريه -
وزعم بعضهم أن مما زيد في آخره شيء جوالق - وليس الأمر كذلك - فإن أصله
كُوّاله لا جوال فأبدلت فيه الكاف الفارسية جيا والماء الرسمية قافا - فصار جوالق -
قال في القاموس الجوالق بكسر الجيم واللام - وبضم الجيم وفتح اللام وكسرهما
وهلام ج جوالق كصحائف وجوالق وجوّالقات وقد وقع لكثير من الباحثين
في المربّات أوهام شتى في كثير من المواضع - وهو أمر غير مستغرب لكثرة
وقوع الأشكال فيها - وإنما المستغرب ما وقع من بعض من ألف في ذلك من عهد
قريب من الزمن في المعريين وفي العلماء الذين عُنُوا بأمر المعرّيات ممن تقدم والأزراء
بهم وسبّتهم إلى الجمل - مع تكرار ذلك في أكثر المواضع - وكأنّ هذا شغلهم عن
تحقيق ما نصبوا له حتى صار خطأهم أكثر من صوابهم - وقد تبين ذلك لكثير
من الناظرين في كلامهم - وفي ذلك عبرة لمن اعتبر -

ومما وقع فيه الزيادة الأنموذج عند من أثبتته وهو لغة في النموذج - قال في
المصباح الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء - وهو معرّب - وفي لغة
نموذج بفتح النون والذال معجمة مفتوحة مطلقا - قال الصغاني النموذج مثل الشيء
الذي يعمل عليه - وهو تعريب نموده - وقال الصواب النموذج لانه لا تفيّر فيه
زيادة -

وقال في القاموس : النموذج بفتح النون مثال الشيء - معرّب - والأنموذج
لحن - وقد نُقِبَ ذلك بأن العلماء استعملوه قديما وحديثا حتى إن الزمخشري وهو
من أئمة اللغة قد سمى كتابا له في النحو بالأنموذج - والزيادة في المعرّب قد وقعت
فقد قالوا أرندج في رنده - والنموذج مما لم نعر به العرب قديما ولكن عرّبه المحدثون
قال البحرى

أو ألقِ بِلَقِي العيون إذا بدا من كل شيء معجبٍ بِنُموذجٍ

وقد توهم بعضهم أنْ نَمُوذَجَا مَعْرَبٌ من نمونه - فيكون فيه أبدال النون ذالاً وجعل ذلك مما شذَّ في المَعْرَبِ - والذي أوقعه في هذا الوهم عدم استعمال المتأخرين من الفرس في هذا المعنى لفظ نموذه واستعمالهم بدلها فيه لفظ نمونه -

الأمر الثالث ينبغي للمعرب أن يحذر عن النقص إلا أن يدعو إليه داع - وذلك في مثل أَبْرَنٍ فإن أصله آيْرَن - حذفت الألف منه دفعا لالتقاء الساكنين فصار أَبْرَن -

والنقص قد يكون في الأول - وذلك مثل بَهْرَجٍ فإن أصله نَبَهْرَه - حذفت النون منه وأبدلت فيه الهاء الرسمية جها فصار بَهْرَج - ويقال فيه أيضاً نَبَهْرَج

وقد يكون في الوسط - وذلك مثل سابور فإن أصله شاه پور - أبدلت الشين فيه سینا والباء الفارسية بـاء عربية وحذفت منه الهاء فصار سابور - وهو اسم ملك من ملوك العجم وقد تكلموا به قديما - وربما قيل في تعريبه شاهپور وهو أقرب إلى الأصل

قال الأعشى

أقام به شاهپورُ الجنو د حولینِ تُضْرَبُ فيه القُدُم

وقد يكون في الآخر - وذلك مثل بُرِيد - فإن أصله بُرَيْدَه دُم - وهو مركب من جزئين أحدهما بُرَيْدَه - وهو بضم الباء بمعنى المقطوع والآخر دُم - وهو بضم الدال بمعنى الذنب - فحذف الجزء الثاني منه وآخر الجزء الأول وفتح الباء منه فصار بُرِيد - قال في النهاية وفي حديث أبي لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ قال الزمخشريّ البرد يعني ساكنا جمع بُرِيد وهو الرسول مخففٌ من بُرْد كَرُسَل مخفف من رُسُل - وإنما خففه هنا ليزاوج العهد - والبُرِيد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البقل - وأصلها بُرَيْدَه دُم أي مخنوف الذنب لأنّ يقال البُرِيد كانت مخنوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت - ثم سمّي الرسول الذي يركبه بُرَيْدا - والمسافة التي بين السكتين بُرَيْدا - والسكّة موضع كان يسكنه الفئوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط - وكان يرتب في كل سكّة فقال - وبعد ما بين السكتين فرسخان وقبل أربعة (س. ومنه الحديث) لا تقصر

الصلاة في أقل من أربعة برد — وهي ستة عشر فرسخا — والفرسخ ثلاثة أميال —
والميل أربعة آلاف ذراع هـ. (ومنه الحديث) اذا أبردتم اليّ بريدا أي أنفذتم رسولاً هـ.
ومما وقع النقص في آخره النشأ — فانه مخفف من النَّشَاسْتَج — وهو معرب من
نشاسته — أبدلت الهاء الرجمة فيه جيما فصار نَشَاسْتَج ثم حذف الشطر الثاني منه
تخفيفا فصارت نشأ — قال في القاموس النشأ وَقَدْ بَمَدَّ النَّشَاسْتَج — معربٌ حُذِفَ
شطره — هو قد هَوَّنَ أمر التخفيف فيه شيآن — أحدهما كونه كثير الألف — وثانيهما
وقوع ذلك في الآخر — والتغير في الآخر أخف من التغير في غيره — فان
قليل لم تخفف الألف من النَّشَاسْتَج لدفع التقاء الساكنين قبل ان كثيرا من المرين
التأخرين سوغوا التقاء الساكنين في المربّات ولم يروا في ذلك بأسا حرصا على عدم
تغيير الأصل اذا أمكن ذلك — والتقاء الساكنين على هذا النسق كثير في كلام العامة
فانهم يقولون صالحه وصالحات وصالحوا بأسكان اللام لاستخفافهم ذلك

وقد وقع التقاء الساكنين في الرية في بعض الصور — وذلك في مثل ضال
وداية ودوية والتقل الواقع منه هنا لا يقل عن التقل الواقع منه في مثل النَّشَاسْتَج
وقد وقع في حم عسق التقاء الساكنين على هذا النسق في أربعة مواضع منها —
وهي كلمة واحدة عند من جعل حروف المعجم الواقعة في أوائل السور أسماء للسورة
التي اختصت بها — وعلى كل حال فالخطب في التقاء الساكنين أمر سهل

الامر الرابع — مما يجب أن يتنى به كثيرا أمر الآخر — لانه محل الاعراب —
ولا يخفى عظم شأنه في الرية — فينبغي للعرب ان يمعن النظر فيه فان لم يجد فيه
ما يدعو الى التغيير تركه على حاله — وان وجد فيه ما يدعو الى التغيير غير فيه
بقدر الحاجة ولا يزيد على ذلك — فان أمكن التغيير فيه على وجهين فأكثر اختار
من ذلك ما هو أقرب الى الأصل ألا ان يعرض عارض يوجب رجحان غيره عليه
وقد جرى المعربون على ذلك في الكلمات الآتية — وهي

السُّوسَنُ بالضم زهر معروف — ووقع في كلام بعض المولدين سوسان بالالف

الدَّرْبَانُ وَيُكْسَرُ الْبَوَابُ - وهو فارسي معرب - ويجمع على داربنة .
النَّارَنْجُ ثمر معروف - وهو معرب من نَارَنْكُ أبدلت فيه الكاف
الفارسية جيمًا -

الدَّوْرَقُ مكيال للشراب والجرة ذات العروة - وهو معرب من دَوْرَه - أبدلت
الهاء الرسمية فيه قافًا -

الدَّكْتُ بفتحين دُوْبَةٌ نحو الهَرَه يعمل منها الغرو - وهو معرب من دَكَّةُ أبدلت
الهاء الرسمية فيه قاف - ولا بدال فيه أحسن موقعا من الابدال في نحو دورق وذلك
لتحويله الكلمة الثنائية في الحقيقة الى كلمة ثلاثية في الحقيقة

الدَّسْتَجَةُ الحُرْمَةُ - وهو معرب من دَسْتَه - أبدلت الهاء الرسمية فيه جيمًا - وزيد
في آخره تاء للدلالة على الوحدة

الدَّسْتِيحُ آلَةٌ تحول في اليد - وهو معرب من دَسْتِي - زبدت في آخره جيم
تهيئة الكلمة للاعراب الظاهر -

الزَّنْبَاجَةُ بكسر الزاي والغاء وفتح اللام شبيه بالكِنْف - وهو معرب -
وأصله زين إله - فان قدمت اللام على الباء كسرتها وفتحت ما قبلها وقات الزَّنْفَلِيحَةُ -
والكِت بكسر وعاء تكون فيه أداة الراعي - قل بعض الفضلاء - ولو قيل ان
الزنبيل معرب منه لم يعد

الرَّوْزَةُ الكُرْت - وهي معربة من روزنه - قلبت الهاء الرسمية فيها تاء - وانما
لم تقاب فيها جيمًا أو قفاعي ما جيت به العادة في مثل ذلك لما في الرَّوْزَنْجِ أو
الرَّوْزَنْقِي من الثقل الشديد -

وقد جرت العادة على ذلك - فانهم قلوا بارة في تعريب پاره - وهو جزء من
أجزاء الدرهم - وخانة في تعريب خانه - وهو الدار الى غير ذلك
ولا يبعد أن يقال انهم يهملوا ان هذه الاء هي بمنزلة الهاء في مثل بلدة اذا وقعت

عليها - فانما كانت في الاصل تاء وانما صارت هاء لأمر عرض لها وهو الوقف -
فأجروها في حال التعريب مجراها - فلا يكون ذلك من قبيل الابدال

الكَرْجُ كَقَبْرِ الْمُهْرَ - وهو معرَّب من كَرْه - أبدلت الهاء الرسمية فيه جيمًا
الكَرْزُ كَقَبْرِ الطَّائِرِ الَّذِي يَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وهو من الطيور الجوارح - وهو
فارسي معرَّب - وأصله كَرْه - أي حاذق أبدلت الهاء الرسمية فيه زايًا - وكان الداعي
لترك ابدالها جيمًا هو قصد التفریق بينه وبين الكَرْج بمعنى المهر - وهو أمر مهم في اللغة
الذِّبْرُكَ معرَّب نيزه قال في الصحاح: الذبْرُكُ رمح قصير كأنه فارسي معرَّب -
وقد تكلمت به الفصحاء - والجمع النيازك - وقد استعمله الحكماء في شكلة ترى
كل رمح - وهو أحد أقسام الشهب

الْفَرَسُخُ واحد الفراسخ - فارسي معرَّب - وأصله فَرَسَنُكُ حذفت منه النون
وأبدلت فيه الكاف الفارسية خاء - وقال قوم هو عربي محض مأخوذ من الفرسخة
وهي السعة

الْأَبْلَةُ بضم الهجزة والباء وتشديد اللام موضع يقرب من البصرة - وهي معربة
من هُوَبَلَت -

روى عن بعض العلماء انه قال كان في الأبلّة في زمن النبط امرأة خاترة يقال
لها هُوبُ فانت فجاء قوم من النبط يطلبونها فبيل لم هُوبُ لآكا بتشديد اللام
أي ليست هوب هنا - فجاءت الفرس فظلمت - وقالت هُوبَلَت ضربتها العرب
قالت الأبلّة

تَمْتَدُّ قَلَمَةُ بِلاد الروم - أقيمت على حالها مع وجود واو ساكنة قبلها ضمة
في آخرها - قلّة دوراتها على الالسة - ويمكن التخلص مما ذكر بالتصرف فيها اما
بالزيادة واما بالتقصان واما بالابدال

أما التصرف فيها بالزيادة فبأن يزداد في آخرها حرف من جنسه ويدغم ما قبله فيه

تصير مَمْدُودٌ يواو مشددة أو بأن يزداد فيه حرف من غير جنسه كالجيم فتصير مَمْدُوجاً وتكون هذه الجيم نظير الجيم في طيهوج أو بأن يزداد فيه تاء مثل تاء القلنسوة فتصير مَمْدُودَةً

وأما التصرف فيها بالنقص فبأن ينقص منها الواو فتصير مَمْدٌ - وأما التصرف فيها بالاببدال فبأن تبدل الواو الفا ويفتح ما قبلها فتصير مَمْدُدى - وتكون هذه الالف فيه نظير الالف في كسرى أو تبدل ياء فتصير مَمْدُدى - وتكون هذه الياء فيه نظير الياء التي في الأذلى - وهو جمع دلو ومعركة الراجح على غيره من هذه الأوجه الستة يحتاج الى تأمل

الفؤ دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب - أتقى على حاله مع وجود واو ساكنة قبلها ضمة في آخره قلعة دورانه على اللسنة وإذا أريد التصرف في فؤ للتخلص مما ذكر فالأولى الاختصار فيه على زيادة حرف في آخره يكون من جنسه وادغام ما قبله فيه فيصير فؤاً بتشديد الواو -

ولا يجوز التصرف فيه بالنقص لأن ذلك يغيي الى ان يبقى الاسم على حرف واحد - وهذا لا يكون في الاسماء المتمكنة

الفؤة كالقوة عروق يصيغ بها - وثوب مَفُوى صيغ بها - وهي معرفة من يوييه - قلبت الباء الفارسية فيه فاء والياء واوا والهاء الرسمية تاء فصار فؤة مثل قوة وكلت الأصل فيه ان يقال فِيةً مثل طية - وذلك لان ما اجتمع فيه الواو والياء وكان السابق منهما ما كنا قلبت فيه الواو ياء وتدغم الأولى منهما في الثانية ويكسر ما قبلها وإنما اختار العرب الوجه الآخر لانه رأي ان العرب فيه يكون أكثر مشابهة للأصل - ولنتعصر على ما ذكر من الامثلة فان فيها كفاية للتدريب على التعريب

الامر الرابع - ينبغي للعرب ان تكون عنايته بصيانة الاعلام عن التغير أكثر من عنايته بصيانة غيرها عنه - حتى ان بعض العلماء سوَّخ ان ينطق بها كما ينطق بها أهلها وان كان فيها شيء من الحروف أو الحركات التي لا توجد في اللغة العربية - وذلك لان الاعلام غير داخل في اللغة بالذات فاذا أبقاها على حالها وفيها شيء مما ذكر أو نحوه لا يقال انه قد أدخل في العربية ما ليس منها

ولا فرق في هذا بين أن يكون من أعلام الناس مثل إسبنديار أو يكون من
أعلام غيرهم مثل بَنَجَاب - وهو اسم ولاية في الهند - ويستثنى من ذلك ما عرب
قديما مثل كاووس فإنه ينبع فيه أثر من تقدم -

وكاوس علم فارسيّ عرب قديما قليل في تعريبه قابوس - وقد كنى به بعض
ملوك العرب - وهو النعمان بن المنذر اللخميّ - قال النابغة

نُبْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ
وقد جرى على ذلك بعض المؤلفين ممن له يد في العربية ولم ير فيه بأسا -

ذكر أعلام أعجمية شتى

مَاجَة لقب والد محمد بن يزيد صاحب السنن وهو بفتح الجيم وسكون الهاء -
وهذه الهاء نشبه هاء السكت في العربية

سِنْدَة اسم جدّ الغويّ المشهور أبي الحسن عليّ بن اسماعيل صاحب الحكم
والمختص - وهو بكسر السين وسكون اليا - وفتح الدال وسكون الهاء

فِرَّة اسم والد صاحب القصيدة المشهورة في القراءات قاسم الرعيّ الشاطبيّ -
وهو بكسر الفاء وسكون اليا وضمّ الراء المشددة وسكون الهاء - ومعناه في لغة أعاجم
الأندلس الحديد

السَّيْزُ مَمَالَة لقب محمد جدّ الشريف السَّابَةِ العُمَرِيّ - أعجمية - أي الأسد
سَيَبُويَه لقب إمام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان - وهو اسم مركب من جزئين
أحدهما سَيَبٌ - وهو بمعنى التفاح - والآخر وَيَه - والجزء الأول منه مَبْغٍ على الفتح
مثل الجزء الأول من خمسة عشر - والجزء الثاني منه مَبْغٍ على الكسر - وإنما بُيَ لأنّ
وبه يشبه أسماء الأصوات وهي مَبْنِيَة على الكسر - وإنما كان بناؤه على الكسر لأنّه
الأصل في التخلص من التعدد الساكنين ومثل سيويه غيره مما يشبهه كراهويه

قال ابن خلكان وسيويه بكسر الهمزة وسكون اليا - المشتقة من تخمها وفتح
الباء الموحدة والواو وسكون اليا إثنية ويعدها هاء ساكنة - ولا يقال بالياء البتة -

وهو لقب فارسي - معناه بالعرية رائحة التفاح - هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل فِطَوِيَّة وعَمَرَوِيَّة وغيرها - .

والعجم يقولون سِيَّوِيَّة بسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة وَيَهْ لأنها للأذبة - وقل إبراهيم الحربي سَيَّوِيَّة لأن وجنتيه كأنهما تقاحتان وكان في غاية الجدل رحمه الله تعالى . هـ

وقد نشأ من الطريقة التي جرى عليها العجم في ذلك أن توم بعضهم أن معنى سيويوه ثلاثون رائحة أي الذي ضوعف طيب رائحته ثلاثين مرة - وذلك لأنه توم ان الجزئين الذين تركب منهما هما يسي ومعناه ثلاثون ويوي ومعناه رائحة وأما قول بعضهم ان معنى سيويوه رائحة التفاح ففيه نظر فان سيب وان دلت على معنى التفاح فان ويه لا يدل على معنى الرائحة والغالب ان الرائحة هنا جاءت من قبل من قل معناه ثلاثون رائحة

والطريقة التي جرى عليها العجم في ذلك جرى عليها المحدثون قال بعضهم ويه اسم صوت بني على الكسر - وكره المحدثون النطق به فقالوا سِيَّوِيَّة فضموا الموحدة وسكنوا الواو وفتحوا الياء وأبدلوا الهاء تاء يوقف عليها واتما كرهوا ذلك لحديث ورد أن ويه اسم شيطان

فِطَوِيَّة لقب إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي - لقب بذلك تشبيها له بالنقط لسماته وأدمته - وجعل على مثال سيويوه لانه كان يتشبه به وينتمي في النحو اليه - وهو بكسر النون وفتحها والكسر أفصح

راهَوِيَّة لقب والد اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المروزي أحد الأئمة في الحديث واتما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية راه - وأما ويه فهو اسم صوت - وقد وهم فيه بعضهم فقال انه بمعنى وجد - ويقال فيه أيضا راهَوِيَّة بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء

دُرُسَوِيَّة اسم جد عبد الله بن جعفر الحوي أحد من اشتهر بالعلم وجودة التصنيف

وهو بضم الدال والراء - ودُرُسْتُ بالفارسية بمعنى صحيح وقام - وضبطه ابن ماكولا
بفتح الدال والراء

الفرزدق جمع فرزدقة - وهي القطعة من المعين - وأصله بالفارسية پرازده - وبه
سُمِّي الفرزدق - واسمه هام - كذا في الصحاح وقال بعضهم هو عربي منحوت من
فرزودق لأنه دقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة

سُوْهَائي قرية بأخميم من أرض مصر - وهي بالضم - والنسبة اليها سوهائي -
ويقال لها الآن سُوْهاجُ

سَجِسْتَان أَقْلِمٌ عَظِيمٌ بين خراسان وبين مكران والسندوهي بكسر السين والجيم
أَمِيدُ أَعْظَمُ مَدَن ديار بكر - وهي بكسر الميم
أَسْتَرَابَادُ بلدة مشهورة من أعمال طبرستان

أَنْطَرَطُوسُ بلد من سواحل الشام - وهي من أعمال طرابلس

نَطْلِيُوسُ مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة - وقد اختلف في ضبطها فقال
ياقوت وهي بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الياء وقال الصاغاني هي بفتح الباء
والطاء والياء وقال بعضهم هي كَفَضَرُ قُوط

مُورِيَانُ قرية بنواحي خُوزِسْتَان وهي بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء

خُورِيَانُ مُورِيَانُ جزيرة يحلها البحر الهندي مما يلي الهند

خُورِيزْتُ حصن بينه وبين ملطية مسيرة يومين - وهو بالفتح ثم السكون وفتح
التاء وكسر الباء وسكون الراء

رَامَرْمُرُ مدينة مشهورة بنواحي خورستان - والعامة تسميها رامز - كسلا منهم
هن ثمة اللفظة بكاملها واختصارا

سَمِيسَاطُ مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم

شروان مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدَرَبَنْدَ - بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خفت باسقاط شطر منه

قُوْنِيَّةُ بلدة جليلة في الروم - وهي بضم القاف وكسر النون وتخفيف الياء

مُوتَانُ بلدة من بلاد الهند على سمت غزنه - وهي بضم الميم واسكان الواو واللام - وأكثر ما يسمع فيها ملتان بغير واو وكأن الذين حذفوا الواو منها أرادوا التخلص من التواء الساكنين غير أن أكثرهم يبقی الواو في الخط ^{١١}
نَجِيزُمُ محلة بالبصرة خرج منها علماء - وهي بفتح النون والراء وكسر الجيم

فصل

لم يقتصر العرب على التعريب من الفارسية - بل عربوا من غيرها من اللغات أيضا كالرومية والسريانية والبرانية والحبشية
وأوفر العلماء حفظا في ذلك بعد الفارسية الرومية - فقد عربوا منها كثيرا من الكلمات وقد أبان العلماء ذلك - والمراد بالرومية اللغة التي كان الروم يتكلمون بها لافرق في ذلك بين ما كان منها حين كان مقر ملكهم في رومية وبين ما كان منها بعد أن قل منها الى القسطنطينية

ذكر شيء مما عرب من الرومية

قال الثعالبي في فقه اللغة

فصل فيما حاضرت به مما نسب به بعض الأئمة الى اللغة الرومية

الفِرْدَوْسُ البستان - القِسْطَاسُ الميزان - السَّجَنْجَلُ المرآة - البطاقة رقعة فيها رقم المتاع - الفَرَسْطَرُونُ القَبَّان - الأسْطُرْلَابُ معروف - القسطنطاس صلاة الطيب القسطري والقسطار الجهيد - القسْطَلُ الغبار - القُبْرُسُ أجود النحاس - القِنْطَارُ اثنا عشر أوقية البطريق القائد - القَرَامِيدُ الآجر - ويقال بل هي الطوايق - واحد هاقرة يد

الزريق دواء السموم - القنطرة معروفة - القيعلون البيت السخوي - الخديقون
والرماطون والأسفط أشربة على صفات - القرس وأقونج مرصان معروفون
وسأل علي رضي الله عنه شريحا مسألة فأجاب بالصواب - قل له : قولون - أي
أصبت بالرومية . هـ

تنبيه

ذهب بعض العلماء الى أن فيما ذكرناه ما ليس معرباً بل هو عربي الأصل وذلك
مثل الفردوس والقسطاس والأسفط والظاهر أن قول من قال أنها معربة أقوى
بيان بعض ما قاله علماء اللغة في الكلمات المذكورة

الفردوس البستان - وقيل هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين -
وهو يذكر وقد يؤنث - قال تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - وإنما أنث
لأنه عني به الجنة وقد اختلف فيه قبيل هو عربي - وشتاقه من الفردسة - وهي
السعة - وقيل هو رومي نقل الى العربية - وقيل هو سرياني
القسطاس الميزان - قل تعالى ووزنوا بالقسطاس المستقيم - وهو بضم القاف
وكسرهما وقرى بهما في السبعة - وهو رومي معرب قلبه ابن دريد ومثل ذلك في
البخاري - وقيل هو عربي مأخوذ من القسط - ولا ينبغي بهذه
الأسفط المطيب من عصير العنب أو أعلى الخبز - وهو بكسر الفعزة ويجوز
في فائنة الكسرة والفتح - وقد اختلف فيه قبيل هو فارسي معرب وهو قول الجوهري
وقيل هو رومي معرب وهو قول الأصمعي وقيل هو عربي
وسميت بذلك لأن الدنان تسقطها أي تشرب أكثرها فبقيت صفونها -
وقيل سميت بذلك أخذاً من السفيط وهو السخي الطيب النفس - قل ذلك
ابن الأعرابي -

وقال شعر سألت ابن الأعرابي عن قول الأسفط اسم من أسماءها - لا أدري
ما هو - وقد ذكرها لاعشى في شعره
قل في التاج والقول ما قلناه الأصمعي مع أنه رومي -

وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الامر الاول — ذكر بعض المحققين من السريانيين ان جل ما دخل في العربية من الكلمات اليونانية انما دخل فيها بواسطة السريانية فان السريانيين أخذوها أولا من اليونانيين وأدخلوها في لغتهم ثم أخذها العرب من السريانيين وأدخلوها في لغتهم وذلك مثل الانجيل والقسيس والدرهم والاقية —

فاذا عرفت هذا تبين لك انه يصح ان يقال فيها انها معربة من السريانية بناء على كون السريانية هي الاصل فيها — ويصح ان يقال فيها انها معربة من اليونانية بناء على كون اليونانية هي أصل الاصل فيها ومثل اليونانية في ذلك الرومية فنبه لهذا وما أشبهه فانه ينفعك في كثير من المواضع

الامر الثاني — كانت عناية المتقدمين بما عرب من الفارسية اكثر من عنايتهم بما عرب من غيرها — وذلك ثلاثة أسباب — أحدها كثرة ما عرب منها وقلة ما عرب من غيرها — الثاني منها كون الفارسية منتشرة بينهم يعرفها كثير منهم — بخلاف غيرها الثالث منها كون الفارسية يمكن ان تكتب بالحروف العربية مع عدم الاخلال بلفظها في موضع ما بخلاف غيرها من اللغات فانه لا يمكن كتابتها بالحروف العربية الا مع الاخلال بلفظها في بعض المواضع —

ولذلك تراهم اذا ذكروا كلمة معربة من الفارسية ذكروا أصلها — واذا ذكروا كلمة معربة من غيرها لم يتعرضوا لبيان أصلها واقتصروا على مثل قولهم هي معربة من الرومية أو الهندية الى غير ذلك — فان قيل ان الفارسية انما لم يقع الاخلال بلفظها مع كتابتها بالحرف العربي لامر واحد وهو وضع علام للاحرف الخمسة المشهورة بالحروف الفارسية — وهو أمر سهل فاذا فعل مثل ذلك في غير الفارسية حصل المقصود — والخطب في أمر الحركات أسهل — قيل ان القوم لم يحزبهم الامر الى ذلك — لان المعنى منهم بأمر اللغة لا يهيمه معرفة كون الكلمة معربة أو غير معربة بل يهيمه معرفة كون الكلمة قد وقعت في كلام من من يحتاج بكلامه من العرب أم لا — فان

عرف كونها وقت في كلامهم أدخلها في العربية وإن كانت غير عربية الاصل —
وان عرف انها لم تقع في كلامهم لم يدخلها في العربية — والمعنى منهم بأمر الاشتقاق
انما يهمه مجرد معرفة كون الكلمة معربة أو غير معربة ليخلص من الاشكال في
بحث الاشتقاق — فان عرف كونها معربة عرف أنها لا حظ لها في باب الاشتقاق —
وان عرف كونها غير معربة بل عربية الاصل بحث عن وجه اشتقاقها وأما معرفة
الابصل في ذلك والنطق به على وجه واللغة التي ينتمي اليها ذلك الاصل فهو عنده من
الامور التي لا مدخل لها في مقصده

الامر الثالث — قد كثر منذ عهد قريب عناية كثير من العلماء بأمر اللغات
لا سيما اللغة العربية — وقد بحث فريق منهم في العربات لاسيما ما عرب من غير
الفارسية — وقد وقع بينهم اختلاف شديد في ذلك في كثير من المواضع — وسبب
ذلك أمران — أحدهما صعوبة هذا المبحث في حد ذاته واحتياجه الى أمان النظر فيه
كثيرا بعد أن يكون الناظر فيه أهلا لذلك — ثانيهما تصدّي أناس للبحث فيه مع
كونهم ليسوا أهلا لذلك — فينبغي لمن يعنى بهذا الامر أن ينظر في كلام الباحثين
منهم من لا يجازف في كلامه فانه يجد فيه ما يزيده بصيرة في الامر

فصل

قد عرفت انه قد وقع التعريب من الهندية والسريانية والعبرانية والحبشية وان
ما عرب منها قليل بالنظر الى ما عرب من الفارسية والرومية — وقد رأينا ان نذكر
هنا شيئا مما عرب من ذلك —

فما عرب من الهندية الإِهْلِيلِجُ والقَرْئُلُ والبَهْطُ — قال في القاموس البَهْطُ محرّكةٌ
مشددة الطاء الارز يطبخ باللبن والسمن — معرب هندية بهتاً

وأما الشطرنج فانه يجوز أن يقال فيه أنه معرب من الهندية ويجوز أن يقال فيه
انه معرب من الفارسية — وذلك لان العرب أخذوه من لغة الفرس والفرس أخذوه
من لغة مختارعه وهو أحد حكماء الهند —

وقد اختلف في اللفظ الفارسي الذي عرب منه العرب هذا اللفظ - قليل هو شَرَنْكَ - ذكر ذلك بعض علماء الفرس - وقيل هو شَرَنْكَ أي ستة ألوان والمراد باللون هنا النوع وذلك لأن في ستة أنواع من القطع التي يلصق بها وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيدق - وقيل هو صَدْرَنْكَ - أي مائة لون والمراد باللون هنا الحيلة وذلك لكثرة ما يمكن ان يقع فيه من الحيل - وهذا هو المشهور - وكأن هذا المعرب نسخ أصله فأصبح رِسِيًا مَنَسِيًا ولذلك كان ما قيل فيه من قبيل الرجم بالغيب وقد رأينا بعضهم عبارة في الشطرنج فيها زيادة على ما ذكر فرأينا أن نردها هنا - وهي هذه :

الشطرنج يقال بالشين والسين - واعجابه أظهر - وهو عند بعضهم عربي - والصحيح خلافه - وهو معرب - وقد اختلف في أصله قليل معرب صدرنك أي مائة حيلة - والمراد التكثير لا خصوص العدد - وقيل معرب شدرنج أي زال العناء أي من اشتغل به زال عناؤه - وقيل معرب ششرنك أي ستة ألوان - وهي أنواع قطعه - وفتح أوله وكسره جائز - وقال الواحدي الاحسن فيه الكسر ليكون على زنة قِرطَعب - ولم يذكر فيه ابن السكيت إلا الفتح - ولهذا قال ابن بري أن أئمة اللغة لم يذكروا فيه إلا فتح الشين وكذا قال في اصلاح المنطق . هـ

ومما عرب من السريانية الصبر والبُرْطَلَّة والبَرَسَاء والناطور والبطة والمُروس

ذكر ما قيل في ذلك

الصبر بالكسر الصحناء أو شبهها والسَّمِيكَاتُ الملوحة يعمل منها الصحناء - قال الجواليقي أحبه سريانيا معربا لأن أهل الشام يتكلمون به - ودخل في حرية أهل الشام كثير من السريانية كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية البُرْطَلُ كَقُنْفُلٍ وَأَرْدَنٍ قَانَسُوءُ - والبُرْصَاءُ المِطْلَاءُ الصيفية - قال ابن دريد فأما البرطلة فكلام تَبْعِي ليس من كلام العرب - قال أبو حاتم قال الاصمعي

برآبن - والتَّبَطُّ يحملون الظاء طاء فكانهم أرادوا ابن الظل - ألا تراهم يقولون
الناطور - وأتما هو الناطور - والبرنساء والبرنشاء الناس يقال ما أدرى أي البرنساء هو
وأي البرنشاء هو أي الناس هو - وهو معرب من السريانية - وأصله فيها فيما
ذكر بعضهم برنوشو - وهو مركب من جزئين أحدهما وهو بر بمعنى ابن - والآخر
نوشو وهو بمعنى الناس

ومما عرب من العبرانية اسماعيل وموسى وأورشليم
وأورشليم اسم بيت المقدس - قال الأعشى
وقد طُفْتُ للمال آفاقه عُمانَ فخميص فأوري شلَمَ
ورواه بعضهم بالسین المهملة وقال منه بالعبرانية بيت السلام
ومما عرب من الحبشية المشكاة والمِنْسَاءُ والهرجُ - والمِشكاة الكوة غير
النافذة - والمِنْسَاءُ العصا - والهرج الفتنة والاختلاط والقتل
وقد وقع التعريب أيضا من غير اللغات المذكورة وذلك كالعبطية - فقد عرب
منها كلمات - منها اليم بمعنى البحر ذكر ذلك في الاتقان -
وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الامر الاول - العريية من اللغات السامية - والمراد باللغات السامية اللغات
المنسوبة الى سام بن نوح عليه السلام -
وسبب هذه النسبة كون اكثر المتكلمين بها من نسله وأشهرها العربية والسريانية
والعبرانية - وهذه اللغات الثلاث قد نشأت من أصل واحد هو لهن بمنزلة الأم -
وهي اللغة الآرامية نسبة الى آرام أحد أبناء سام - وقد عدت هذه اللغات الثلاث
اخوات لما ذكر ولكثرة التشابه بينهن

قال ابن حزم في كتاب الأحكام لاصول الأحكام : ان الذي وقفنا عليه
وعلمناه يقينا ان السريانية والعبرانية والعربية التي هي لغة مضر لا لغة حمير لغة
واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها - فحدث فيها جر من كالذي يحدث من الاندلسي

إذا رام نغمة أهل القيروان - ومن القيرواني إذا رام نغمة الاندلسي - ومن الجراساني إذا رام نغمتها - ونحن نجد من مع لغة أهل فخص البلوط وهي على ليلة واحدة من قرطبة كاد يقول انها لغة أخرى غير لغة أهل قُرْطُبَة - وهكذا في كثير من البلاد - فانه بمجاورة أهل البلدة لاخرى تتبدل لغتها تبدلا لا ينبغي على من تأمله - ونحن نجد العامة قد بدلت الالفاظ في اللغة العربية تبديلا هو في البعد عن أصل تلك الكلمة كلغة أخرى ولا فرق - .

قال : فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها انما هو من نغمة ما ذكرنا من تبدل الفاظ الناس على طول الأزمان واختلاف البلدان ومجاورة الامم وانها لغة واحدة في الاصل . هـ

ويدخل في اللغات السامية الحبشية وأما الفارسية فانها ليست من اللغات السامية بل هي من اللغات الآرية - ولذلك لا نجد بينها وبين العربية وما شاكلها تشابها فاذا عرفت ما ذكر تبيين لك أمران أحدهما انه لا ينبغي ان يحكم على كلمة عربية بكونها معربة من العبرانية أو نحوها لمجرد وجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها - وذلك لاحتمال ان تكون تلك الكلمة مما اتفقت فيه اللتان - فلا تكون نسبتها الى احدهما أولى من نسبتها الى لاخرى - والاحتمال هنا قريب جدا لكثرة ما وقع من الاتفاق في الكلمات في اللغات المتشابهة - وثانيهما انه لا ينبغي ان ينكر على من حكم على كلمة عربية بكونها معربة من الفارسية أو نحوها لوجود ما يشابهها في اللفظ والمعنى فيها لمجرد احتمال ان تكون تلك الكلمة مما اتفق فيه اللتان - وذلك لان الاحتمال هنا بعيد جدا اذ قلما يقع في اللغات التي لا تشابه بينها اتفاق في شيء من الكلمات - وعلى ذلك تكون تلك الكلمة في الاصل اما فارسية أو عربية فان كانت فارسية يكون دخولها في العربية بطريق النقل من الفارسية - وان كانت عربية يكون دخولها في الفارسية بطريق النقل من العربية - وتعين أحد الوجهين يحتاج الى دليل - والعلماء الذين عينوا أحد الوجهين لم يعينوه الا للدليل ظهر لهم - فلا ينبغي أن يبادر الى الانكار عليهم بناء على مجرد الاحتمال - .

قال ابو حاتم في كتاب لحن العامة: واعلم ان كل شيء لا يكون في البادية فهو
أعجمي معرب إلا قليلا - ومن ذلك أدوات البتّانين والتجارين والصناع - فعامّة
أدواتهم بالفارسيّة

الامر الثاني - قد عرفت ان العربية والعبرانية والسريانية كانت لغة واحدة -
واتما تبدلت بتبدل مساكن أهلها ومجاورتهم لأمم يخالفونهم في اللغة وطول الزمان -
وقد تصدى بعض العلماء لبيان أمر يناسب ذلك حيث قال: ان الالفاظ العربية التي
فيها ضاد وهي موجودة في العبرانية والسريانية قد جعل العبرانيون الضاد فيها صادًا
وجعل السريانيون الضاد فيها عينًا - وذلك نحو أرض وضاق وقبض - فانها في
العبرانية أرض وصاق وقبض وفي السريانية أرع وعاق وقبع - .

والالفاظ العربية التي فيها ذال وهي موجودة فيها قد جعل العبرانيون الذال
فيها زايًا وجعل السريانيون الذال فيها دالًا وذلك نحو ذكر وعذر وذراع - فانها
في العبرانية زكر وعزّر وزروع وفي السريانية ذكر وعذر ودراع - .

والالفاظ العربية التي فيها ثاء وهي موجودة فيها قد جعل العبرانيون الثاء فيها
شينًا وجعل السريانيون الثاء فيها تاء - نحو تلج وتعلب وثلاثة فانها في العبرانية شليج
وشعلب وشلاشه وفي السريانية تلج وتعلب وتلاته

الامر الثالث - قال بعض العلماء: لغات السامية خواصّ تتميز بها عن سائر
اللغات المعروفة -

فمنها انه يتميز فيها المذكر عن المؤنث في الضمائر والافعال -

ومنها أن الضمائر تتصل بأفعالها وأسمائها وحروفها -

ومنها أن فيها أحرفا لا يقدر أن يلفظها غير أهلها - وهي الحاء والعين والصاد

والطاء والقاف

ومما يوли العجب أن بني سام مفلطرون على النطق بمثل الحاء والعين من حروف

الخلق حتى ان أطفالهم الرضع ينطقون بها قبل غيرها بمد نطقهم بالباء والميم والدال
مع ان غيرهم من أي جنس كانوا لا يتيسر لهم النطق بها مهما حاولوه -

ومما يستحق الذكر أنهم يهون عليهم في الغالب ان يأتوا بالالفاظ التي في غير لغاتهم على وجهها - وغيرهم يصسر عليهم ان يأتوا بالالفاظ التي في غير لغاتهم على وجهها - ويدخل في اللغات السامية الفونيقية - وقد ألحق بها بعضهم اللغة المصرية القديمة ولغات القبائل ببلاد المغرب لمشابتها لها من بعض الوجوه -

الامر الرابع - قد عرفت ان الفارسية ليست من اللغات السامية - وإنما هي من اللغات الآرية - والآرية نسبة الى آريا - وهو كما قال بعض علماء الجغرافيا لفظ يراد به جميع مملكة الفرس - مثل لفظ ايران - وكأن نسبتها اليها لكون مبدأ ظهورها كان منها - ويقال لها أيضا اللغات الهندية الاورباوية - ويدخل فيها الهندية واليونانية واللاتينية - وهي لغة بلاد ايطاليا القديمة التي تفرع منها في القرون الوسطى معظم لغات أوروبا - والفارسية من اكل اللغات وأجملها - وهي أنواع بينها من الاختلاف مثل ما بين لغة أهل الحجاز وأهل نجد من ذلك - وأفصحها الفارسية الدرية وهي من أسهل اللغات وأقربها مأخذاً - وقد عني بعض علماء الفرس بضبطها وتدوينها الا ان ذلك لم يقع من المشهورين منهم لانصرافهم عنها الى العربية التي شغفوا بها - وقد ألف بها في كل شيء وقد أدخل فيها من الكلمات العربية ما لا يحصى تقريباً للعربية على الفرس - وفضل الفرس ظاهر للعيان - وهو مما لا يحتاج الى بيان

فصل

اختلف العلماء في وقوع العرب في القرآن - فذهب بعضهم الى وقوع العرب فيه - وذهب بعضهم الى عدم وقوعه فيه - ومن ذهب الى ذلك الامام الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير وأبو بكر الباقلاني وقد استدلوا على ذلك بأن العرب غير عربي فلو وقع منه شيء في القرآن لزم ان يكون في القرآن ما ليس بعربي - وهو مناف لقوله تعالى انا جعلناه قرآناً عربياً - وقوله تعالى بلسان عربي مبين - وقوله تعالى ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته - أعجمي وعربي - وقد شدد الشافعي التكبير على القائل بذلك -

وقال أبو عبيدة معمر بن النخعي من زعم ان فيه غير العربية لقد أعظم القول -
ومن زعم ان كذا بالنبطية قد أكبر القول -

وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها
بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك انما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت
بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد -

وأجاب الآخرون عما ذكر بأن المرات التي وقعت في القرآن هي قليلة فهي
لا تخرجه عن كونه عربيا - كما ان القصيدة الفارسية لا يخرجها عن كونها فارسية الفاظ
قليلة وقعت فيها من العربية وأما قوله تعالى أعجمي وعربي فان السياق فيه يدل
على ان المعنى أكلام أعجمي ومخاطب عربي -

واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف نحو إبراهيم انما هو للعلمية والمعجبة -
هذا مذكور بعضهم الا انه لا يخلو عن أتكال - في الجواب والاستدلال
اما في الجواب فلأن فيه ما يشعر بكون العرب غير عربي - واذا كان غير عربي
لم يسغ القول بوقوعه في القرآن -

واما في الاستدلال فلأن الاعلام الاعجمية لا خلاف في وقوعها في القرآن
وانما الخلاف في غيرها من أسماء الاجناس - ولا يتيسر قياسها على الاعلام لان الاعلام
غير داخل في اللغة بالذات بخلاف أسماء الاجناس - فالاولى في ذلك أن يجاب بالجواب
الذي أشار اليه أبو عبيد القاسم بن سلام حيث قال : وأما لغات العجم في القرآن
فان الناس اختلفوا فيها - فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن حير وعكرمة وعطاء
 وغيرهم من أهل العلم انهم قالوا في أحرف كثيرة انها بلغات العجم - منها قوله طه
 واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية - والصراط والقسطن والفردوس يقال
 انها بالرومية - ومشكاة وكفيلين لهما بالحبشية - وهيت لك لهما بالخورانية -
 قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء - قل : زعم أهل العربية ان القرآن ليس فيه
 من كلام العجم شيء لقوله تعالى قرأنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين - قل أبو عبيد:
 والصواب عندي مذهب فيه تصديق لقولين جميعا - وذلك ان هذه الحروف أصولها
 معجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فأعربت بالستها وحوثها عن الفاظ

لصعب الى الفاظها فصارت عربية - ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب - فمن قال انها عربية فهو صادق - ومن قال عجمية فهو صادق - انتهى - وقد ذكر الجواليقي نحو ذلك في العرب فقال فهو عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال

وقد اجاب بعضهم عن ذلك بوجه آخر فقال : ان العرب وان كان غير عربي فان وقوعه في القرآن لا يخرج القرآن عن ان يكون كله عربياً لان المعتبر في كون الكلام عربياً ان يكون على أسلوب كلام العرب ونظمهم ولا يضر في ذلك ان تكون بعض كلماته غير عربية اذا كانت متداولة بين العرب مفهومة المعنى عندهم - ومثل العربية في ذلك الفارسية وغيرها من اللغات - وان أردت مثالا يقرب لك الامر فانظر الى ما وقع في أول الكتاب المسمى كُليستان وهو

مِثْتُ خُذَائِرَا عَزَّ وَجَلَّ كِه طَعَشْ مُوجِبِ قُرْبَتْسَتْ فَاَنه لَا يَمْتَرِي فِي كَوْنِه كَلَامَا فَرَسِيَا لَجْرِيَانِه عَلٰى اَسْلُوْبِ كَلَامِ الْفَرَسِ وَنَظْمِهِمْ مَعَ اَنْ اَكْثَرَمَا فِيْهِ مِنَ السَّكَلَاتِ عَرَبِيَّةٌ - واما جملة عز وجل فانها جملة اعتراضية ومعناه المنة لله عز وجل الذي طاعته موجبة للقربة والقربة القرب في المنزلة

مثال ثاني

رَأْيِيْ فِي قُوَّةٍ مَّكْرُوفُسُونَسَتْ - وَقُوَّتْ فِي رَأْيِيْ جَهْلُ وَجُنُون -

معناه - الرايُ بغير قوة مكر وحيلة - والقوة بغير رأي جهل وجنون - وفسون بوزن جنون بمعنى الرقية والمكر والحيلة والعبث -

مثال ثالث

حَكَمْتُ - سِه جِيَزْ پَايْدَارْتَمَانْدُ - مَالِ بِي نِجَارَت - وَعِلْمِ بِي بَحْث - وَمُلْكِ بِي سِيَّاسَت -

معناه ثلاثة أشياء لا تبقى ثابتة - مال بغير تجارة - وعلم بغير بحث وملك بغير

مياسة - وأمثلة هذا النوع قليلة والاكثر ان تكون الالفاظ الفارسية اكثر - . وقد أشار السكاكي الى هذه المسألة في مفتاح العلوم فقال في خاتمة الموضوع لارشاد الضلال الذين يطعنون في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم : أن هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ قائلين فيه تمايلد جمع اقلد - وهو معرب كليلد - وفيه استبرق - وهو معرب اسطبرق - وفيه سجيل - وأصله سنك كل - قائلين يصح ان تكون فيه هذه المعربات ويقال قرآن عربي ميين - فنقول قدروا لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لا مجال لشيء مما ذكرتم في علم العربية أنجهلكم نوع التغليب فما أدخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال الاثني في المذكور وبليس في الملائكة على ما سبق - هـ

وقد عني ببيان هذه المسألة كثير من العلماء - وأشدهم عناية بها علماء أصول الفقه - وذلك لادخالهم لها في مسائله وقد وقع في كلام بعضهم استغراب شديد لقول من أنكر وقوع المعرب في القرآن بناء على كون ذلك من الامور الواضحة التي لا ينبغي أن يخالف فيها مخالف - الا أن من وقف على أصل المسألة وعبارات القوم فيها تبين له أن أصل الانكار انما كان لمثل قول القائل ان في القرآن عريا وعجميا - قال الاسنوي في شرح منهاج القاضي البيضاوي في أصول الفقه - هذا الذي صححه المصنف والامام من كون المعرب لم يقع في القرآن قلته ابن الحاجب عن الاكثرين ونص عليه الشافعي في أوائل الرسالة فقال ما نصه: وقد تكلم في القرآن من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الاسماء أولى به وأقرب الى السلامة ان شاء الله تعالى - فقال قائل منهم ان في القرآن عريا وأعجميا - هذا لفظه بحروفه - ومن الرسالة قلته - ثم انه أطال الاستدلال في الرد على قائله - ثم قال ويفر الله لنا ولهم - ولم يصحح الآمدي شيئا - وصحح ابن الحاجب وقوعه مستدلا باجماع النحاة على ان ابراهيم ونحوه لا ينصرف للعلمية والعجمة - هـ

وقال الآمدي في الأحكام في أصول الأحكام : اختلفوا في اشمال القرآن على كلمة غير عرية - فأثبتته ابن عباس وعكرمة وفناء الباقون - .

احتجّ النافون بقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا أَعْجِبَا لَعَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَبِيْ
وعربيّ - فنتى أن يكون أَعْجِبَا وقطع اعتراضهم بتنوعه بين أَعْجَبِيْ وعربيّ - ولا
ينتفى الامتناع وفيه أَعْجَبِيْ - وبقوله تعالى بلسان عربيّ مبين - وبقوله انا أنزلناه
قرآنا عربيا - وظاهر ذلك يتأني ان يكون فيه ما ليس بعربيّ

واحتجّ المثبتون لذلك بقولهم القرآن مشتمل على المشكاة وهي هندية - واسْتَبْرَقِيْ
وسبجِيل بالفارسية - وطَهْ بالنبطية - وقِسْطَاس بالرومية - والأبّ وهي كلمة لا تعرفها
العرب - ولذلك رُوِيَ عن عمر انه لما تلا هذه الآية قال هذه الفاكة فما الأبّ -
قالوا ولأن النبيّ صلى الله عليه وسلم مبعوث الى أهل كل لسان كافة للناس بشيرا
ونذيرا - وقال عليه السلام بعثت الى الأسود والاحمر - فلا يُنْكَرُ أن يكون كتابه
جامعا للغة الكل ليتحقق خطابه للكل اعجازا وبيانا - وأيضا فإن النبيّ عليه السلام
لم يدع انه كلامه بل كلام الله تعالى رب العالمين المحيط بجميع اللغات - فلا يكون
تكلمه باللغات المختلفة منكرا - غايته انه لا يكون مفهوما للعرب - وليس ذلك بدعا -
بدليل تضمنه للآيات المتشابهات والحروف المعجمة في أوائل السور

أجاب النافون وقالوا اما الكلمات المذكورة فلا نسلم انها ليست عربية - وغايته
اشترك اللغات المختلفة في بعض الكلمات - وهو غير ممتنع كما في قولهم سروال بدل
سراويل - وفي قولهم تنور فانه قد قيل انه مما اتمق فيه جميع اللغات - ولا يلزم من
خفاء كلمة الأبّ على عمر أن لا يكون عربيا اذ ليس كل كلمات العربية مما أحاط به
كل واحد من آحاد العرب - ولهذا قال ابن عباس ما كنت أدري ما معنى فاطر
السموات والارض حتى سمعتُ امرأة من العرب تقول انا فطرته - أي ابتدأته -
وأما بعثه الى الكل فلا يوجب ذلك اشمال الكتاب على غير لغة العرب لما
ذكروه والآن لزم اشماله على جميع اللغات ولما جاز الاقتصار من كل لغة على كلمة
واحدة لتعذر البيان والاعجاز بها - وما ذكروه فغايتهم انه اذا كان كلام الله المحيط
بجميع اللغات فلا يمتنع ان يكون مشتملا على اللغات المختلفة - ولكنه لا يوجب فلا
يقع ذلك في مقابلة النصوص الدالة على عدمه . هـ

وقد أشار بعض النظار هنا الى أمر - وهو ان المهم في أصول الفقه معرفة كون القرآن عربياً من جهة المعنى والاسلوب فإنّ هذا هو الذي تترتب عليه فائدة تتعلق بالفقه - فانه اذا عرف ذلك عرف انه قد يذكّر العام فيه ويراد به العام وقد يذكّر العام فيه ويراد به الخاص الى غير ذلك مما يتعلق بالاسلوب - وذلك جرباً على أسلوب العرب في كلامها وأما معرفة كونه عربياً من الجهة الاخرى فانه لا تترتب عليه فائدة تتعلق بالفقه - ومع ذلك فانه يطلب فيه سهل - فمن العرب - عربي لان العرب قد تكلمت به وجرى في محاوراتها وفهمت معناه لاسيما ما وقع فيه تفسيرا ما عن أصله وهو جل العربيات وأما ما لم يقع فيه تفسيرا أصلاً فهو زدر جداً - وإذا كان الأمر كذلك يكون العرب مضموماً الى كلام العرب وداخلاً فيه - وحكمه حكم الكلمات التي وضعتها العرب نفسها ابتداءً وهذا مما لا يكاد يكون فيه نزاع بين أهل العربية. ومن عني ببيان هذه المسألة المفسرون - منهم ابن جرير الطبري والفخر الرازي - أما الفخر فانه ذكرها في اثنا عشر تفسير قوله تعالى - تنزيل من الرحمن الرحيم - كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون - شيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون - قال: ذهب قوم الى أنه حصل في القرآن من سائر اللغات كقوله استبرق وسجّل فنهى فارسيان - وقوله مسكاة فنهى من لغة الحبشة - وقوله قسطناس فانه من لغة الروم - والذي يدل على فساد هذا المذهب قوله قرآناً عربياً وقوله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه. وما ابن جرير فانه ذكرها في أول تفسيره غير أنه أطال فيها - وقد رأينا أن نورد ما يخص كلامه هنا - وها هو ذلك

القول في البيان عن الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب

والفاظ غيرها من بعض أجناس الامم

قال أبو جعفر ان سألنا - ثل قال لك ذكرت انه غير جائز أن يخاطب الله أحداً من خلقه الا بما يفهمه فما أنت قائل فيما حدثتم به عن أبي موسى وثمنكم كفاين من رحمة - قال الكفلان ضعفت من الاجر بلسان الحبشة - وفيما حدثتم به عن أبي ميسرة يا جبال أوبى معه قال سبحي بلسان الحبشة - وفيما حدثتم به عن ابن عباس

انه سئل عن قوله فَرَّتْ من قسورة - قال هو بالعربية الأسد وبالفارسية شار وباللبطية أريا وبالخبشية قسورة - وفيما حدثتم به عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجبيا وعريا - فأنزل الله تعالى ذكره وقالوا لولا فصلت آياته - أعجبي وعري - . قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء - . فأنزل الله تعالى بعد هذه الآية في القرآن بكل لسان - فيه حجارة من سجيل قال فارسية أعربت سنك كل - وفيما حدثتم به عن أبي ميسرة قال في القرآن من كل لسان - وفيما أشبه ذلك من الاخبار التي يطول بذكرها الكتاب مما يدل على ان فيه من غير لسان العرب قيل له ان الذي قالوه من ذلك غير خارج من معنى ما قلنا من أجل أنهم لم يقولوا ان هذه الاحرف لم تكن للعرب كلاما ولا كان ذلك لها منطقا قبل نزول القرآن فيكون ذلك قولنا خلافا - وانما قال بعضهم حرف كذا بلسان الحبشة معناه كذا - وحرف كذا بلسان العجم معناه كذا - .

ولم نستكر أن يكون من الكلام ما تنفق فيه الفاظ جميع أجناس الامم المختلفة الالسن بمعنى واحد - فكيف مجنسين منها - كما قد وجدنا اتفاق كثير منه فيما قد علمناه من الالسن المختلفة - وذلك كالدرهم والدينار والدواة والقلم والقرطاس وغير ذلك مما يتعب أحصاؤه وعمل تعداده - . ولعل ذلك كذلك في سائر الالسن التي تجهل منطقتها ولا نعرف كلامها - .

فلو أن قاتلا قال فيما ذكرنا من الاشياء التي اتفقت فيها الفارسية والعربية في اللفظ والمعنى وفيما أشبه ذلك مما سكتنا عن ذكره : ذلك كله فارسي لا عربي أو ذلك كله عربي لا فارسي أو قال بعضه عربي وبعضه فارسي أو قال كان مخرج أصله من عند العرب فوقع الى العجم فطقوا به أو قال كان مخرج أصله من عند الفرس فوقع الى العرب فأعربته كان مستحسلا لأر العرب ليست بأولى بأن يكون كان مخرج أصل ذلك :ها الى المعجم ولا المعجم بأحق ان يكون كان مخرج أصل ذلك منها الى العرب اذ كان استعمال ذلك بلفظ واحد ومعنى واحد موجودا في الجنسين - . والمذمعي بأن مخرج أصل ذلك انما كان من أحد الجنسين الى الآخر مذموم أمرا لا يوصل الى حقيقة صحته الا بخبر يوجب العلم وبزيل الشك - بل الصواب عندنا

في ذلك ان يسمى عريا عجميا أو عريا حبشيا اذ كانت الامتان له مستعملتين في
ياتها ومنطقها - وكذلك سبيل كل كلمة اتفقت الفاظ أجناس أمم فيها وفي معناها
ووجد ذلك مستعملا في كل جنس منها استعمال سائر منطقهم - فسبيل اضافتها الى
كل جنس منها سبيل ما وصفنا من الدرهم والدينار والبقوة والقلم التي اتفقت ألسن
العرب والفرس فيها بالألفاظ الواحدة والمعنى الواحد وذلك هو معنى من رويناه عنه
القول في الاحرف التي مضت من نسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الحبشة ونسبة
بعضهم بعض ذلك الى لسان الفرس ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الروم لأن
من نسب شيئا من ذلك الى ما نسب اليه لم ينف بنسبته اياه الى ما نسب اليه ان يكون
عريا ولا من قال منهم هو عربي نفي بذلك ان يكون مستحق النسبة الى ما هو من
كلامه من سائر أجناس الامم غيرها - وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما
لا يجوز اجتماعه من المعاني وهذا المعنى الذي قلناه هو معنى من قال في القرآن من
كل لسان عندنا والله أعلم

وغير جائز أن يتوهم على ذي فطرة صحيحة مقر بكتابة الله من قد قرأ القرآن
وعرف حدود الله ان يعتقد ان بعض القرآن فارسي لا عربي وبعضه بطني لا عربي
وبعضه حبشي لا عربي بمد ما أخبر الله تعالى عنه انه جعله قرآنا عريا -

فحين اذا خطأ قول من زعم ان القائل من السلف في القرآن من كل لسان انما
عني بقلبه ذلك ان فيه من البيان ما ليس بعربي ولا جازر نسبته الى لسان العرب -
ويقال لمن أبى ما قلنا من زعم ان الاحرف التي قدمنا ذكرها وما أشبهها انما هي
كلام أجناس الامم سوى العرب وقعت الى العرب فعربتها ما برها لك دلي صحة
ما قلت في ذلك من الوجه الذي يجب التسليم له فقد علمت من خالفك في ذلك -
وما الفرق يدك وبين من عارضك في ذلك فقال هذه الاحرف وما أشبهها من الاحرف
أصلها عربي غير أنها وقعت الى سائر أجناس الامم غيرها فنطقت كل أمة منها
بعض ذلك بألسنتها من الوجه الذي يجب التسليم له فلن يقول في ذلك قولنا لا
الزم في الآخر مثله - فان اعتل في ذلك بأقوال السلف التي قد ذكرنا بعضها ذكر
له التأويل الذي قد تقدم في بياننا وقبل له لم أنكرت ان يكون من نسب منهم شيئا

من ذلك الى من نسه اليه من أجناس الامم سوى العرب انما نسه الى احدى نسبته
التي هو لها مستحق من غير ان ينفي عنه النسبة الأخرى . . هـ هذا ما قاله الفريقان -
ومن أمعن النظر فيه تبين له أمران - أحدهما رجحان قول من قال بوقوع المعرب
في القرآن - وثانيهما رجحان قول من قال انه بعد التعريب يصير عربيا محضا اذا شاع
استعماله بين العرب وتداولوه بينهم حتى انه قد يتعين الاثبات به في بعض المواضع -
ولذلك قال بعض العلماء لا يفسر للعربي ان يجد لفظا يقوم مقام لفظ استبرق وهو
ما غلظ من الحرير - وذلك لان الثياب من الحرير لم يكن العرب بها عهد وانما عرفوها
من الفرس فلم يضعوا في العربية للاستبرق اسما وانما عربوا ما مسموه منهم واستقنوا به
عن الوضع لقلة وجوده عندهم وندرة تلفظهم به - فلم يبق للعربي الا ان يذكره بلفظين
فأكثر أو يستعمل هذا اللفظ المعرب ولما كان ذكره بلفظين مع امكان ذكره
بلفظ واحد مخالفا للحكمة تعين ذكره بهذا اللفظ المعرب

تنبيه

قال في القاموس السُّدُسُ بالضم صَرَبٌ من البُرِّيُونِ أو ضرب من رقيق الديباج -
معرب بلا خلاف . . هـ وقد تبع في ذلك الليث فانه قال في السندس والاستبرق لم
يختلف أهل اللغة فيما اتفقا عليه - وقد اعترض بعضهم على قوله في السندس انه
معرب بلا خلاف فقال : يشكك عليه انه وقع ذكره في القرآن - والشافعي وجماعة
منعوا وقوع المعرب في القرآن - فكيف ينفي الخلاف والشافعي الذي لا ينقد الاجماع
بدونه مصرح بالخلاف كما في الاتقان وغيره - ولذلك قال جماعة لعلمه من توافق اللغات
كما أشار اليه المانعون - هـ ويظهر لي ان هذا الاعتراض غير قوي - وذلك لان
لان قرأتين الاحوال تدل على ان المراد بذلك نفي الخلاف بين أهل اللغة القائلين
بوقوع المعرب في القرآن لا نفي الخلاف مطلقا - فانتبه لذلك ولما أشبهه - فانه ينضمك
في كثير من المواضع

صلة تتعلق بهذا الفصل

قد تبين للباحثين في أمر اللغات ان اللتين يكثر فيها الاتفاق في الكلمات - اذا كان بينهما تشابه - وذلك كالعربية والعبرانية ويقل فيها ذلك أو لا يكاد يوجد اذا لم يكن بينهما تشابه - وذلك كالعربية والهندية وانظر الى العربية والفارسية فانهما مع اتساعهما يصعب ان يثبت اتفاقهما في غير كلمة واحدة - وهي الدشت - وهي بمعنى الصحراء في اللتين - ومن لم يقف على ما ذكر ظن انه يمكن ان يدعي اتفاق اللتين في كثير من الكلمات في كل موضع وقد تعرض لهذا الامر في المزهر - حيث قال قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه شيء ينير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا - وقوله تعالى بلسان عربي مبين - وادعي ناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط - قال أبو عبيد ومن زعم ذلك فقد اكبر القول - قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد - وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها - قال فن ذلك الاستبرق - وهو الغليظ من الدياج - وهو أستبره بالفارسية أو غيرها - قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البرّ البلاس - وهو بالفارسية پلاس فأملوها وأعر يوها - فقاربت الفارسية العربية في اللفظ - ثم ذكر أبو عبيدة البلغاء وهي الأكارع - وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والحلم والسخت - ثم قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير لغاتهم -

قال ابن فارس في فقه اللغة - وهذا كما قال أبو عبيدة - وقال الامام فخر الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غاية ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة -

فصل

تعرف عجمة الاسم بأحد أربعة أمور - الامر الاول القل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية - الامر الثاني خروجه عن أو ان الامم العربية - ولذا حكموا على أبريتم

بأنه أعجمي لعدم وجود وزن أفسيل في أوزان الاسماء العربية - الامر الثالث أن يجتمع فيه حرفان لا يجتمعان في كلمة عربية - ولذا حكموا على الطاجن وهو المطابق يقل عليه بأنه أعجمي لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية - الامر الرابع أن يخلو من حرف من حروف الذلاقة وهو رباعي أو خماسي - ولذلك حكموا على القسطاس بأنه أعجمي نظوه من حروف الذلاقة مع كونه رباعياً

وحروف الذلاقة ستة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون - وهي أخف الحروف - ولذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها - فاذا وردت كلمة رباعية أو خماسية وليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم بأنها غير أصيلة في العربية - ويستثنى من ذلك عسجد فانه رباعي - وليس فيه حرف من حروف الذلاقة - وأما أمر اجتماع الحروف فهو مما يحتاج الى بسط وافر وقد بحث العلماء فيه - والذي ينبغي أن يعرف منه هنا هو ما ذكره بعضهم في ذلك - وهو هذا -

لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة إلا أن تكون معربة أو حكاية صوت - فالاول نحو الجرذقة للرغيف والجرامة لقوم بالموصل أصلهم من المعجم - والجوسق للقصير - والثاني مثل جَلَنْبَلِقْ - وهو حكاية لصوت باب ضخم في حالة فتحه وأصفاقه أنشد المازني

فَتَحَّهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُحِفُّهُ قَسَمٌ فِي الْخَائِبِينَ مِنْ جَلَنْبَلِقْ

ولا تجتمع الجيم والصاد في كلمة - فالجِصَّ والصَّنْجَة والصَوَّجَانُ وهو المحجن معربة - وقد تعقب ذلك الازهري في التهذيب فقال انهما قد يجتمعان في بعض الكلمات العربية - وجعل من ذلك جصص الجرو اذا فتح عينيه وجصص فلان اناءه اذا ملأه والصَّجَّ - وهو ضرب الحديد بالحديد

ولا تجتمع الجيم والطاء في كلمة - ونحو طَارَجَ معرب - والطَارَجَ الطري - وهو معرب تازة

ولا تجتمع الصاد والطاء في كلمة - فالاصطفاية وهي الجزرة معربة - وأما المصراط
فالمصاد فيها بدل من السين وليست لفتحين كما ظن
ولا تجتمع السين والذال ولا السين والزاي في كلمة وأما الساذج وهو الخالص
عما يشوبه والسذاب وهو بقلة معروفة فمعربة
ولا يوجد في العربية نون بعدها راء في كلمة فَنَرَجِسُ وَتَوَرَّجُ معربتان
ولا يوجد في العربية دال بعدها زاي في كلمة - والهنداز معرب - قال في القاموس
الهنداز بالكسر الحد - معرب - أصله أُنْدَازُه بالفتح - ومنه الهندس لمقدّر مجاري
الْقُنْيِ والأبنية - وأما صيروا الزاي سيناً لانه ليس في كلامهم زاي قبلها دال - وأما
كسروا أوله وهو في الفارسية مفتوح لعزة بناء فلال في غير المضاعف
ولا يوجد في العربية لام بعدها شين في كلمة - قال ابن سيده في المحكم ليس في
كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة - الشينات كلها في كلام العرب قبل
اللامات - هـ ويندر اجتماع الراء مع اللام إلا في الفاظ محصورة منها الجرل متحبن وهو
الحجارة وكذلك الجرول ولذا قيل ان القرلي معرب - وهو طائر يضرب به المثل في الخزم
وقال الجاحظ في البيان والتبيين ان الجيم لا تقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا
الفين بتقديم ولا تأخير - والزاي لا تقارن الظاء ولا السين ولا الصاد ولا الذال بتقديم
ولا تأخير - وهذا باب كثير وقد يكتفي فيه بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية
التي اليها يجري

تأنيبه

ان الحرفين قد يجتمعان في الكلمة مطلقا - وقد لا يجتمعان فيها مطلقا - وقد
يجتمعان فيها في حال دون حال أما الحرفان الذان يجتمعان فيها مطلقا فمثل الحاء والباء
ويظهر لك ذلك في مثل كلمة حرب وما نشأ عنها بطريق القلب وهي حبر ورحب
ورحب ومجر ورح - ومثل ذلك الحاء والراء وما أشبهها - وأما الحرفان الذان لا يجتمعان
فيها مطلقا فمثل الحاء والماء ومثل التاء والصاد - وأما الحرفان الذان يجتمعان في حال
دون حال فمثل الشين واللام فهما يجتمعان اذا كانت الشين مقدمة مثل شغل ولا

يجتمعان اذا كانت اللام مقدمة - ومثل العين والهاء فانها يجتمعان اذا كانت العين مقدمة مثل عهد وعين وعتة - ولا يجتمعان اذا كانت الهاء مقدمة الا اذا فصل بينهما فاصل مثل هرع وطلع - ومثل الهاء والهاء فانها يجتمعان اذا كانت الهاء مقدمة وكان بينهما وبين الخاء فاصل وذلك مثل الهَيْيَخَة وهي الجارية التارة المتلثة - وهي كَمَكْسَة - والغلام هَيْيَخ - ولا يجتمعان اذا تقدمت الخاء - وبهذا يظهر لك سر ابدال الخاء في دِهْخَان وقولهم في تعريه دهقان - فان قيل ان الفرس يتجنبون كثيرا ما فيه ثقل فكيف جمعوا في كلمة واحدة حرفين غير متلازمين قيل 'ن دهقان هي في الحقيقة كلمتان عندهم احدهما دِه بمعنى القرية والاخرى خان بمعنى الرئيس فلم يجتمع في كلمة واحدة حرفان - وأما بعد التعريب فقد أصبحت كلمة واحدة من كل وجه ثم ان عدم اجتماع الحرفين قد يكون سببه الخوف من حصول فرط الثقل عند الاجتماع وذلك في مثل الخاء والهاء - وقد يكون سببه مجرد اختيار الواضع لذلك وذلك في مثل التاء والضاد

قال ابن جني في الخصائص : اما اهمال ما أهل مما تحمله قسمة التركيب في بعض الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره . تروك للاستتقال - وبقية ملحقة به ومقفاة على أثره . . فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سس وسس وطلت وتط وضح وضح ونفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكافئه وكذلك قيج وجق وكق وقك وكج وجك - وكذلك حروف الخلق هي من الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها من معظم الحروف أعني حروف الفم - وان جمع بين اثنين منها يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأحد وأخ وعهد - وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منها نحو أرل ووند ووطد . ه وقد تعرضنا لبيان ما يتعلق بجميع حروف المعجم من ذلك في كتاب الجداول في اللغة ثم ملخصناه في جدول أوردناه فيه الا ان هذا أمر لا يلزم أكثر المشتغلين بعلم اللغة

مسئلة تتعلق بهذا الفصل

قال أبو منصور رحمه الله تعالى: اعلم ان العرب تكلمت بشيء من الاعجمي -
والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعريته -
ولا يصح الاشتقاق فيه لانه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي - وهو كادعاء
ان الطير ولدت الحوت - فما وقع في بعض التفاسير من أن ابليس مأخوذ من الابل اس
ونحوه مما عدّ خطأ . وفي المزهرة مسألة تتعلق بذلك ذكرها حيث قال :

فائدة — سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته في كلامها
هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه -

فأجاب بما نصه — ما عربته العرب من اللغات من فارسي ورومي وجبشي
وغيره وأدخلته في كلامها على ضربين

أحدهما أسماء الاجناس كالفرنند والابريس والجم والموزج والمهرق والوزدق
والآجر والباق والفبروز والقسطاس والاستبرق -

والثاني ما كان في تلك اللغات علما فأجروه على علميته كما كان - لكن غيروا
مفظه وقرّبوه من الفاظهم - وربما ألحقوه بأمتلهم - وربما لم يلحقوه - . ويشاركة
الضرب الاول في هذا الحكم لا في العكسية الا ان ينقل كما نقل العربي - . وهذا
الثاني هو المحدث بجمته في منع الصرف بخلاف الاول - وذلك كأبراهيم وأسماعيل
وأسحاق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما استثنى منها من العربي كهود وصالح
ومحمد عليهم الصلاة والسلام - وغير الانبياء كغبروز وتكين ورسم وهزار مرد -
وكأسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان
وكرمان وغير ذلك - فما كان من الضرب الاول فأشرف أحواله ان يجري عليه حكم
العربي فلا يتجاوز حكمه - . فقول السائل يشتق - جوابه المنع - لانه لا يخلو أن يشتق
من لفظ عربي أو عجمي مثله - ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه -
لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت في الاصل أو الهاماء -
وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض - لان الاشتقاق نتاج وتوليد - ومحال

ن تشج النوق الا حورانا وتلد المرأة الآ انسانا - وقد قال أبو بكر محمد بن السري
ي رسالته في الاشتقاق - وهي أصح ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان - ومن
اشتق الاصحى العرب من العربى كان كمن ادعى ان الطير من الحوت -

وقول السائل ويشق منه فقد لعربى يجرى على هذا الضرب الجرى مجرى
لعربى كثير من الاحكام الجارية على العربى من تصرف فيه واشتقاق منه - ألا
نراهم قالوا في اللجام وهو معرب لغام - وليس تبيينهم لاصله الذي قل عنه وعرب
منه باشتقاق له - لان هذا التبيين مغزى - والاشتقاق مغزى آخر - وكذا كل
ما كان مثله - قالوا في جمه الجُم - فهذا كقولك كتاب وكسب - وقالوا الجُم في
نصفيره كقولك كتيب - ويصرفونه مرخما لجُيما - فهذا على حذف زائده - ومنه
الجُم أبو عجل في أحد وجوهه - ويشق - من الفعل أمر أو غيره فتقول أَلجُمه -
وقد ألجمه - ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الاجلام - والفرس مُلجَم والرجل مُلجِم -
قال وملجما ما ان ينال قذله - .

ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى - ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة
استغفري وتلجمي - فهذا تفعل من اللجام - . ويتصرف فيه أيضا بالاستعارة - ومنه
الحديث اتقى مُلجَم - فهذا من اللجام الفرس - شبه التقي به لتقيد لسانه وكفه -
وتكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتمكها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة
عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قصوا به من انها معربة من لغام - ولا شبهة في ان
ديوانا معرب - وقد جمعه على دواوين وقضوا بأنه كان في الاصل ديوانا فأبدلوا
احدى واويه ياء بدليل ردها في جمه واوا - وكأن هذا عندهم كدينار في أن الاصل
دَنار فأبدلوا الياء من احدى نونه - ولذا رده في الجمع والتصغير الى أصله فقالوا
دناير ودُنَيْير لان الكسرة في أوله الجالة لياء زالت في الجمع - واشتقوا من ديوان
الفعل فقالوا دَوْن ودَوْن - وأهدي الى على رضي الله عنه في النوروز الخبيص
قال تَوَرِّدوا لنا كل يوم - وقال الحاج كلجيتي التف أو تسبجا فقوله تسبج هو
تفعل من السبج أي التف به - والسبج معرب قولهم تسبي أي ثوب أسود وقال

الآخر فكُتِبُوا ودَوِّبُوا أي فصلوا كربنا ودولاب وها مديتان تعلّمَتان .
وقال الاعشى - : حتى مات وهو محزق - وهو معرب هرزوقا - أي غشوق -
وأصله نبطي

وقال الآخر - : مثل القسي علبها الممَجِرُ - وروى القمَنَجِرُ - وهو معرب
كَمَانَكِرُ - وممَجِر فيمن رواه منغل منه -

وقال آخر - : هل ينجني حلف سَخِيتُ

فهذا قيل من السخف كرحيل من الزحل وشميل من الشمل - وقالوا بهرجه
إذا أبطله - قال المبحج وكان ما اعتض الحجاب بهرجا - وأصله من قولهم درهم
بهرج أي ردي - وهو معرب بُهْرَه فيما قالوه وأحسبهم قد قالوا مزرجن - فأخذه
من الزرجون - وهي الخمر - وهي مرة عندهم - فان كان قد جاء فهو للمزرجن في
أخذه من المرجون - والمخلص في أخذه من الحلقان من الرطب - وهو عربي - .
وقالوا نوروز - واختلف أبو علي وأبو سعيد في تسمية فقال أحدهما نوروز
والآخر نيروز - والاول أقرب الى اللفظ الفارسي الذي عرب منه - وأصله نوروز
أي اليوم الجديد وان كان خارجا عن أمثلة العربية - وليس يلزم في المتربات ان
تأتي على أمثلتهم ألا ترى الى الآجر والابريس والاهليج والاطريغل - بل ان
جاءت به فحسن لتكون مع أقحاما على العربية شبيهة بأوزانها - ونيروز أدخل في
كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعينوم -

فاما اشتقاق الفعل منه فعلى نظريها له نظير في كلامهم - فنورز كحوقل وهرول -
ونيرز كيضر ويقر - والفاعل من الاول منورز - ومن الثاني منبرز - . وقد بيني
ابو مهدية اسم الفاعل من لفظ أحصي - وذلك فيما أنشدوا له في حكاية الفاظ أعجمية
محميا - وهي

يقولون لي شَنْدُ ولست مُشْنِدَا طوالَ الليالي ما أقام ثبير
ولا قاتلا زوداً ليحبل صاحبي ويستان في قولي هلّ كبير
ولا تاركا لحفي لاتبع لحنهم ولو دار صرف الدهر حيث يدور

قَبْنِي مِنْ شَيْئٍ مُشْنِدًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شُونَ يُوْذُ - أَي كَيْفَ - يَسْتَنْوْنَ الْاسْتِغْنَامَ .
وَزُودَ عَجَلٍ - وَبِسْتَانٍ خَذَ -

وَأَمَّا قَوْلُ رَوْبَةِ الْأَدَةِ فَلَادَهُ فَالصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهَا لَفْظَةٌ أَعْجَبِيهَ حَكَى فِيهَا
قَوْلَ خَلْتَهُ - فَهَذِهِ نَبْذَةٌ مَقْنَعَةٌ فِي بَيَانِ مَا تَصَرَّفَ فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَدَجِيَّةِ .

وَأَمَّا الضَّرْبُ الْآخَرُ وَهُوَ الْأَعْلَامُ فَبَعِيدَةٌ مِنْ هَذَا كُلِّ الْبَعْدِ - لِمَا لَهَا أَحْكَامُ
تَخْتَصُّ بِهَا مِنْ جَمْعٍ وَتَصْغِيرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَدْ بَيَّنْتُ فِي أَمَّا كُنْهَا - قَالَ وَجَلَّةُ الْجَوَابِ
أَنَّ الْأَعْجَبِيَّةَ لَا تَنْشَقُّ أَيْ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ وَإِنْ اشْتَقَّ مِنْ بَعْضِهَا فَكَمَا
أَرَيْنَاكَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ - فَإِذَا وَافَقَ لَفْظُ أَعْجَبِي لَفْظًا عَرَبِيًّا فِي حُرُوفِهِ فَلَا تُرِينُ
أَحَدَهُمَا مَأْخُوذًا مِنَ الْآخَرِ - فَاسْحَاقُ اسْمُ النَّبِيِّ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ أَسْحَقَ اللَّهُ أَسْحَاقًا
أَي أَبْعَدَهُ فِي شَيْءٍ وَلَا مِنْ بَاقِي مُتَصَرِّفَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالسَّحْقِ وَثُوبِ سَحَقٍ وَنَحْلَةٍ
سَحُوقٍ - وَسَاحُوقُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَمَكَانٍ سَحِيقٍ - وَكَذَا يَقُوبُ اسْمُ النَّبِيِّ لَيْسَ مِنْ
الْيَقُوبِ اسْمِ الطَّائِفِ فِي شَيْءٍ وَكَذَا سَاثِرٌ مَا وَقَعَ مِنْ الْأَعْجَبِي مَوَاقِفًا لَفْظُهُ لَفْظُ
الْعَرَبِيِّ - أَنْتَهَى .

فصل

الْكَلِمَاتُ الَّتِي قِيلَ بِكُونِهَا مَعْرَبَةٌ كَثِيرَةٌ لَا تَحْصَى إِلَّا أَنْ فِيهَا مَا لَا يَظْهَرُ فِيهِ
الْقَوْلُ بِذَلِكَ - وَذَلِكَ كَالْكَنْزِ - فَإِنْ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَعْرَبٌ مِنْ كُنْجٍ بِالْكَافِ
الْفَارِسِيَّةِ بِنَاءً عَلَى قُرْبِهِ مِنْهُ لَفْظًا - وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا غَيْرُ كَافٍ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ -
وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ نَوْرِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَقَالُ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ مَيِّنِينَ
مَا قِيلَ فِيهَا عَلَى طَرِيقِ الْإِيْجَازِ - وَهِيَ هُوَ ذَلِكَ

أَمِينَ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدَّعَاءِ - وَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى اسْتَجَبَ أَوْ لَيْكُنْ كَذَلِكَ -
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ - قَبِيلٌ هُوَ عَرَبِيٌّ - وَقَبِيلٌ هُوَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ لِأَنَّ فَاعِيلَ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِهِمْ
كَفَايِلَ وَهَابِيلَ - وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ لَنَا اسْمُ فِعْلٍ غَيْرُ عَرَبِيٍّ - وَنَدَّرَةٌ وَزَنَةٌ لَا تَقْتَضِي
ذَلِكَ - وَالْأَمْرُ لَزِمَ كَوْنُ الْأَوْزَانِ النَّادِرَةِ كُلِّهَا كَذَلِكَ وَلَا قَائِلٌ بِهِ - عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ

تنبيه

لا خلاف في أنَّ البرق وهو معرب بَرَه بمعنى الحُلْ يذُكر في مادة برق اذ لا موجب لغير ذلك - وأما الاستبرق فانه اختلف رأيهم فيه - فمنهم من رأى ان يذُكر في هذه المادَّة لانها هي مظنة ذكـره - ومنهم من رأى أن لا يذُكر فيها لايهام ذلك ان الهمزة والسين والتاء فيه زائدة مع انه لفظ أعجمي واللفظ الاعجمي لا يوصف شيء من حروفه بالزيادة - بل يذُكر في الموضع الذي يقتضيه لفظه - وقس على هذا ما يشاكله وقد أغرب بعضهم في ذلك فذُكر، أكثر المربعات في غير مظان ذكرها - فن ذلك ذكر فيروز اباد في فيروز ويزما ورد في ورد - واصبهان في اص - وبذلك صر الوقوف على كثير من الكلمات المذكورة في كتابه - وهو أمر مهم ينبغي الانتباه له

غريبة

توم بعضهم ان الاستبرق اسم مقول من قولهم استبرق الافق اذا لمع بالبرق ولذا جعل الهمزة فيه همزة وصل وأبقى القاف فيه مفتوحا - وقد نقل ذلك ابن جني في كتاب الشواذ عن ابن محيصن في قوله تعالى بطائها من استبرق - ثم قال وكأنه تومهم فعلا اذ كان على وزنه - فتركه مفتوحا على حاله

الأسوار بالضم والكسر الواحد من أساورة الفرس - قال أبو عبيد هم الفرسان - وهو معرب أسوار بالفتح - أصله أسب وار - أي ذو الفرس لأنَّ أسب بمعنى الفرس - ووار أداة تدل على النسبة -

الائى بالكسر والقصر الادراك والنضج - قال تعالى غير ناظرين اناه - وأنى الشيء انيا من باب رمي دنا وقرب وحضر - وفي الاقان - اناه نضجه بلسان أهل المغرب - ذكره شيدله - وقال أبو القاسم بلغة البربر - وقال في قوله تعالى حمم آن - هو الذى انتهى حره بها - وفي قوله تعالى من عين آنية أي حارّه بها . ه

وهذا مما يستغرب

الآواب الكثير الرجوع الى الله تعالى بالثوبة وقيل هو المسيح - وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل انه قال الآواب المسيح بلسان الحبشة -

أُوتِي في قوله تعالى وقد آتينا داود فضلا يا جبال أوتي معه والطير بمعنى سبّح ويدل على ذلك قوله تعالى انا سخرنا معه الجبال بسبحن - وقد ذكر بعض العلماء ان هذه الكلمة بهذا المعنى حبشية ويقال أُوتُوا تأويوا اذا ساروا النهار كله -

بإذن الفارسي من الأبناء - أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

الأواه المتضرع - وهو عربي وقيل هو حبشي بمعنى الرحيم

البراني خلاف الجواني - وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوائيا وبرانيًا - فمن يُصلح جوائيه يُصلح الله برانيه - ومن يُفسد جوائيه يُفسد الله برانيه - قال بعضهم عن البراني الملاية - وأصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج الى البر والصحراء قال أبو منصور وهذا من كلام المولدين - وما جمعت من فصحاء العرب بالبادية - والمعنى من أصلح سيرته أصلح الله علانيته - ويظهر لي ان البراني مررب من لفظ يرون بكسر الباء وهو في الفارسية بمعنى الخارج - وهو تعريب قريب المأخذ - وأما الجواني فهو منسوب الى الجوّ - وجوّ البيت ونحوه داخله -

التجفاف آلة من آلات الحرب تلبس للوقاية من الجراح - ويقال نه بالفارسية بَرَكْسْتَوَان بضم الكاف الفارسية وهو عربي وقيل هو معرب - قال في المصباح التجفاف تفعال بالكسر شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع - والجمع تجفاف - قيل معني بذلك لما فيه من الصلابة واليوسة - وقال ابن الجواليقي التجفاف معرب - ومعناه ثوب البدن - وهو الذي يسمى في عصرنا بركصطوان - وأصل التجفاف عند القائلين بكونه معرباً تَنْظِيفَةً - أي وإي البدن - لأن تَنْ بمعنى البدن - وبناه بمعنى الواقى - غير ان في ذلك نظرا لان هذا الاصل مع كونه غير مستعمل عندهم في التجفاف لا يناسبه من جهة اللفظ - والظاهر قول من قال انه عربي محض - .

تلمية

تظهر قوة القول بكون الاسم معرباً بأحد أمرين الأول منهما أن يكون في الاسم أثر للصيغة ظاهر وذلك مثل الشاهسفرم - فإن هذا الوزن لا يوجد في العربية أصلاً - ولا يظن أن أحداً يتوقف في مثله - فإن انضم إلى ذلك أمر آخر كلف الأمر فيه أظهر -

والثاني منها أن يكون الاسم مما يدل على أمر لم يكن يعهد عند العرب ويوجد في لغة أخرى اسم يشابهه في اللفظ والمعنى فإن الظاهر أن يكون ذلك الاسم معرباً منه - وذلك كالجوز فإن الظاهر أنه معرب من لفظ كُوز في الفارسية فإن انضم إلى ذلك أمر آخر كان الأمر فيه أظهر - وأما الحكم على كون الاسم معرباً بمجرد وجود اسم يشابهه في اللفظ والمعنى في لغة أخرى فهو مما لا ينبغي - ولذلك نسبوا الوم لمن قال إن ضنكا وهو بمعنى الضيق معرب من نك في الفارسية - وجنّاح بالضم وهو بمعنى الذنب معرب من كناه فيها وكذلك الحكم على كون الاسم معرباً بمجرد كون ما يدل عليه مما لم يكن يعهد في بلاد العرب فإن ذلك يقتضي أن يكون مثل الدرع معرباً ولا قائل بذلك - فاتبه لهذا وما أشبهه - فإنه من أهم ما يحتاج إليه الخائض في هذه المباحث التخمين الظن والحدس - وهي كلمة مولدة مأخوذة من الفارسية - وأصلها فيها كمان بمعنى الظن والحدس

التور الذي يجيز فيه قال أبو حاتم أنه ليس بعربي صحيح وقال بعضهم أنه مما وافقت فيه لغة العرب لغة المعجم - وقال في النهاية التور الذي يجيز فيه يقال أنه في جميع اللغات كذلك - وقال بعضهم أن هذا الاسم في الأصل أعجمي فعرّبه العرب فصار عربياً على بناء فقول - والدليل على ذلك أن أصل بنائه تـ - ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل - وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام المعجم مثل الديباج والدينار والسندس والاستبرق وما أشبهها - ولما تسكنت بها العرب صارت عربية - وقال الثعالبي والجواليقي إنه فارسي معرب -

بالسكر الجنبس - وهو الفسل الذي لا خير فيه ويقال للشيطان والساحر

ما عبد من دون الله جبت - وهو غير عربي محض -

وأخرج بن أبي حاتم عن ابن عباس انه قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية -

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه قال الجبت الساحر بلسان الحبشة -

الحُبُّ بالضم الغاية - وهو فارسي معرب - ويجمع على حِباب وحَبَب كحبة -

وأصل الحب خُبْ بالحاء المضومة والنون الساكنة - فأبدلت فيه الحاء والنون

باءً وأدغمت فيما بعدها

الحُوب بالضم الائم - قال تعالى إنه كان حوبا كبيرا - وحلب بكذا أي أثم -

وبابه قال - وهو عربي محض - وروي عن ابن عباس انه قال : حوبا أثما بلفظ

الحبشة - .

الخِرِّيزِ الطِّخْ - والمشهور فيه كونه معربا - قال في النهاية في حديث أنس رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز - والخربز هو الطِّخْ بالفارسية -

وهو مما أبقى على أصله ولم يغير منه شيء - وقد أثار بعض الباحثين الى ان المراد

بالخربز الطِّخْ الاصفر - وخربز بوزن زبرج

الدرهم معروف - وهو بكسر الدال وفتح الهاء - وقد جاء كسرهما في لغة -

وربما قيل فيه درهم - والمشهور فيه انه فارسي معرب - وأصله فيه دَرَم - .

الدَّوَاءُ معروفة - وتجمع على دَوَوِيٍّ ودَوَوِيٍّ بالضم والكسر -

قال أبو ذؤيب

عرفتُ الديار كرقم الدَّوَوِيٍّ حَبْرَهُ الكَاتِبُ الحِمَيْرِي

وهي عربية - ولا يستبعد ان تكون معربة من دَوَوِيٍّ بضم الدال - وهي كلمة

فارسية بمعنى الدواء - . والنسبة الى الدواء دَوَوِيٍّ لا دَوَاتِيٍّ قال الحريري في دُرِّ

الْقَرَأَسِ في أوهام الخواص : ويقولون دَوَاتِيٍّ لمن يحمل الدواء باثبات التاء - وهو

من اللحن - والخطأ الصريح - ووجه القول فيه دَوَوِيٍّ لان تاء التأنيث تحذف في

النسب كما يقال في النسب الى فاطمة فاطمي وإلى مكة مكِّي -

'الدينار معروف' — والمشهور فيه انه فارسي 'معرب' — قال بعضهم: وأصله فيه دين آرمي الشريعة جاءت به — إلا أن في ذلك نظرا من وجهين أحدهما انه لم يثبت استعمال لفظ دين في اللغة الفارسية — الثاني ان هذا التركيب اذا ثبت يكون معناه يقتضى القاعدة عند الفرس الجأى بالشرعية أى هوجاء بالشرعية لا الشريعة جاءت به — وقد ذهب بعض المستشرقين الى أن كلا من الدرهم والدينار معرب من اليونانية —

الزمرَّة كقِرطَبة المرأة التي تشبه بالرجل — وهي فارسية معربة — وأصلها زَن مَرَد — ومعنى زن المرأة — ومعنى مَرَد الرجل — زيدت فيها التاء لتأكيد التأنيث وكسرت فيها الزاي الحاقا لها بقِرطَعة — وأدغمت النون في الزاي — وفيها لغات — وقد ورد ذكرها في الشعر قديما —

الزمرُّذ بالضمت مع تشديد الراء الزبرجد — وهو معرب الزمَّاورْد الرقاق الملفوف باللحم — وهو بفتح الراء على ما في حواشي الكشف — وقال في القاموس الزمَّاورْدُ بالضم طعامٌ من البيض واللحم — معرب — والعامة يقولون بزَّماورْدُ . ه وهو الاصل في ذلك — ومعنى بزم العيش والعترة ومجلس الضيافة ومعنى آورد أحضر وجلب — ويقال للزمَّاورد لقمة القاضي

السرداق — قال في مختار الصحاح: السرداق واحد السرداقات التي تمد فوق صحن الدار — وكل بيت من كُرُسفٍ أى قطن فهو سُرداق — ويقال بيت مُسَرْدَق — وقال في المصباح: السرداق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف — والسرداق أيضا ما يمد على صحن البيت — وقال الجوهري كل بيت من كرسف سرداق — وقال أبو عبيدة السرداق الفسطاط — وقال الراغب في مفردات القرآن: السرداق فارسي معرب — وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه الف وبعده حرفان — قال تعالى أحاط بهم سرادقها — وقيل بيت مسردق مجعول على هيئة السرداق — ه ويرد عليه نحو جراضيم بمعنى الاكول فانه اسم مفرد ثالثه الف وبعده حرفان وهو هربي محض — . وقد اختلف في أصله فقيل سرَّارْدَه — وقيل سراطاق — وقيل مرادَر — والصواب الاول — وقد أشار الى ذلك في الاقان حيث قال: سرادق —

قال الجواليقي "فارسي" معرب - وأصله سرادر - وهو الدهليز - وقال غيره الطولب انه بالفارسية سرادره أي ستر الدار . ه وهو لفظ مركب من جزئين أحدهما سرًا ومعناه الدار والآخر برده - ومعناه الستر -

السندس وهو ما رق من الدياتج قيل هو عربي وقيل هو معرب وهو المشهور حتي قال بعضهم لم يختلف أهل اللغة والمفسرون في انه معرب - وهو معرب من الفارسية وقيل هو معرب من الهندية وإذا كان معربا من الفارسية فلا يستبعد أن يكون أصله زَنُوسْت - أي محبوب المرأة - فان زن بمعنى المرأة ودوست بمعنى المحبوب والمحبة والصديق - ومعني بذلك لان المرأة تحبه وتؤثره على غيره لنفسه - هذا ما ظهر - والتعريب فيه قريب المأخذ كالتعريب في زمر دة

الصراط - قال في المزهركي النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلفظة الروم ثم رأته في كتاب الزينة لأبي حاتم

الطاغوت الكاهن والشیطان وكل رأس في الضلالة - يذكر ويؤنث ويكون واحدا ويكون جمعا - قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به - وقال تعالى أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - والطاغوت كلمة عربية مشتقة من طغا - والتاء فيها زائدة - وقال بعضهم هي كلمة حبشية - العَرِم بكسر الراء المسننة - لا واحدا من لفظها - وقيل واحدا عَرِمَة - قال تعالى فأرسلنا عليهم سيل العَرِم - وقيل العرم السيل الذي لا يطاق - وقيل هو اسم واد - والعُرام بالضم الحدة والتراسة - يقال عَرَمَ يَعْرِمُ من بابي ضرب وقتل فهو عارم - وعَرِمَ عَرَمًا فهو عَرِم من باب تعب لغة فيه - وقال عمرو بن شرحبيل: العَرِمُ الْمُسْنَةُ بلعن أهل اليمن - ذكر ذلك البخاري وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه قال: العَرِمُ بالحبشية هي المسنة التي يجمع فيها الماء ثم تلتق

القوم الحنطة والثوم - قال تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد - فادع لنا ربك يخرج لنا من بقلها وقتائها وفومها وعدسها وبصلها - وقال في المصباح القوم الثوم ويقال الحنطة - وفسر قوله تعالى وفومها بالقولين - وقال في المفردات القوم

الخططة - وقيل هي القوم يقال قوم وفوم كقولهم جَدْتُ وَجَدْتُ قَالَ وفومها وهندسها - وقال الفراء في قوله تعالى وفومها : القوم فيما يذكرون لغة قديمة - وهي الخططة والخبز جيماء - وقد جاء القوم في اللغة المصرية القديمة المعروفة باللغة الهيروغليفية بمعنى الخططة - ولفظه فيها قوم - وقد تبين للواقفين عليها أنها تتفق هي واللغة العربية فيما لا يحصى من الكلمات - . والاظهر في الآية ان يكون المراد بالقوم فيها هو الثوم - ويؤيد ذلك قراءة ابن مسعود وثومها -

طُرْفَة

كما يقال للحب المعروف الذي يتخذ منه الخبز بر وقح وحنطة بالعربية يقال له ذلك باللغة المصرية القديمة غير أن لفظ البر في العربية أفصح من لفظ القمح والحنطة - وهذه الالفاظ الثلاثة متداولة - والغالب عند أهل العراق استعمال لفظ البر - وعند أهل مكة استعمال لفظ الحنطة - وعند أهل مصر استعمال لفظ القمح - . القِطُّ بالكسر الكتاب والصك بالجائزة - ومنه قوله تعالى عَجِّلْ لَنَا قِطًّا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ - وقال أبو القاسم قِطًّا معناه كتابنا بالنطية - والجمع قطوط - قال الاخشى

ولا الملك النعمان يوم لقينه بنبطته يعطي القطوط ويأفقه

كافور - ذكر الجوالقي وغيره أنه فارسي معرب - .

الْأَيْمُونُ كزيتون معروف - وهو معرب - وبعضهم يحذف النون ويقول لَيْمُونُ الْمُهْرَقُ الصحيفة - وهو فارسي معرب - وأصله مَهْرَه - أبدلت الهاء الزحمية فيه قافا - ومَهْرَه في الأصل بمعنى الخمرزة التي يصقل بها - وقد جلا الامر في ذلك شارح القاموس حيث قال : (المهرق ككرم الصحيفة) عن الاصمعي وزاد الليث البيضاء يكتب فيها - قال الاصمعي هو فارسي (معرب) قل الصاغاني تعريب مهره - وقال غيره : المهرق ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب فيه - وفي شرح معقلة الحارث بن حِزْرة كانوا يكتبون فيها قبل القراطيس بالعراق - وهو

بالفارسية مهره كرد - وإنما قيل له ذلك - لأن الذي يصل بها يقال له بالفارسية مهره - وفي شرح الحاشية تكلّموا بها قديما - وقد يخصّ بكتاب العهد - قال حسان رضي الله عنه

كم للنازل من شهر وأحوال كما تقدم عهد المهرق البالي
(ج مارق)

الميولى بمعنى الاصل والمادة وهي كلمة يونانية - وقد وهم من ظن انها كلمة عربية مخففة من هيئة أولى وقد جاءت في شعر المولدين كقول بعضهم
محاسنها هيولى كل حسن ومقاطيس أفئدة الرجال
الياقوت جوهر معروف - وهو معرب - وقد اقتصر بعضهم على ذلك لانه هو المعلوم وقال بعضهم هو معرب من الفارسية الا أنه لم يثبت ذلك -

فصل

من المعرب ما عرب في العهد الاول - ومنه ما عرب فيما بعد العهد الاول اما ما عرب في العهد الاول فان كان لا يقوم مقامه شيء - وذلك مثل السندس والاستبرق والياقوت فانه يتعين استعماله - وان كان يقوم مقامه شيء - وذلك مثل الأقليم فان المفتاح يقوم مقامه في يجوز استعمال كل واحد منهما من غير فرق - الا ان يكون في أحدهما ما يوجب رجحانه على الآخر من جهة في ينبغي أن يستعمل الراجح منهما - وذلك كالفشليل والمفرقة - فان المفرقة ترجح عليه لكونها فصيحة وهو غير فصيح فينبغي أن تستعمل دونه -

وأما ما عرب فيما بعد العهد الاول فان كان لا يقوم مقامه شيء - وذلك كالأنيج فانه يتعين استعماله - والأنيج كأحمد وتكسر باؤه ثمرة تحرق هدية - وهو معرب من أنبه - وان كان يقوم مقامه شيء - وذلك كالشبكة فان العشا يقوم مقامه لانه هو المعروف في العربية - والشبكة مأخوذة من شب كور - بمعنى الاعتى لان شب

بمعنى الليل وكرر بمعنى الاعى قال في القاموس : الشبكة العنسا - معرب - بنوا
الفعللة من شب كوز - وهو الاعشي . هـ

صلة تتعلق بهذا الفصل

قد عرفت ان لفصاحة مدخلا في ترجيح احدى الكلمتين على الاخرى -
فاتقضى الحال ان تعرف الفصاحة - والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة في
الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في أول فصيحه : هذا كتاب اختيار
الفصيح مما يجري في كلام الناس وكبهم - فنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها -
فأخبرنا بصواب ذلك - ومنه ما فيه لسان وثلاث واكثر من ذلك فاخترنا أفصحهم -
ومنه ما فيه لسان كثيرا واستعملنا فلم تكن أحداها أكثر من الاخرى فأخبرنا بها
انتهى - ولا شك ان ذلك هو مدار الفصاحة الا ان المتأخرين من أرباب اللسان
لما رأوا ان كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك حرروا ضابطا يعرف به ما اكثرت
العرب من استعماله فقالوا : الفصاحة في الكلمة خلوصها من تنافر الحروف ومن
الغربة ومن مخالفة القياس

والمراد بتنافر الحروف ان يكون في الكلمة حروف غير متلازمة بحيث يحصل
من اجتماعها ثقل على اللسان وذلك مثل الشص - وهي الخياطة المتباعدة - والمراد
بالغربة ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج الى ان ينقر عنها في
الكتب المبسطة في اللغة - وذلك مثل التكا كؤ بمعنى الاجتماع والانفرقاع بمعنى
التفرق - روي ان عيسى بن عمر النحوي سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال
ما لكم تكا كأنهم على تكا كؤكم على ذي جنة - افرقعوا عني - والمراد بمخالفة
القياس مخالفة الكلمة للقواعد المقررة في علم الصرف وذلك مثل الاجل في قول
الراجز الحمد لله العلي الأجل فان القياس يقتضى ان يقال الاجل بالادغام الا
انه تركه اضطرارا اذ لم يساعده الوزن على ذلك - ومخالفة القياس انما تنافي الفصاحة
اذا لم يرد السماع بذلك - فان ورد السماع بذلك لم يحكم على الكلمة بعدم الفصاحة -
وذلك كما في حي بترك الادغام فانه وان خالف القياس الا ان كثيرا من العرب ينطق

به كذاك فلا يحكم عليه بعدم الفصاحة - وقد زاد بعضهم في شرط الفصاحة في الكلمة خلوصها من الكراهة في السمع - بأن يحتمل وينبذ عن سماعها كما ينبو عن سماع الاصوات المنكرة - فان اللفظ من قبيل الاصوات - والاصوات منها ما تستلذ للنفس بسماعه - ومنها ما تكره سماعه وذلك كلفظ الجريش في قول أبي الطيب

كريم الجريش شريف النسب

أي كريم النفس - ومثل ذلك التمحّر بمعنى طال وقد أشار بعض المحققين الى أمر وهو ان الكلمات التي ينبو عنها السمع قد وضعت في الغالب للدلالة على أمر ينبو عنه النفس رعاية للتناسب بين اللفظ والمعنى - وعلى هذا فاستعمالها في مثل ذلك يكون من قبيل وضع الشيء في موضعه - وقد قرر في فن البيان ان من الكلمات ما يحسن استعماله في موضع دون موضع - وفي حال دون حال - وهو مبحث من أدقّ المباحث - ومن ذلك الجعظري والجواظ - قال في النهاية (فيه) أهل النار فله جعظري جواظ - الجعظري اللفظ التليظ المتكبر - وقيل هو الذي يتنفخ بما ليس عنده - وفيه قصر - والجواظ المجموع النوع - وقبل الكثير اللحم المختال في مشيته - وقيل القصير البطين -

ومن ذلك العسقي - وفي حديث أم زرع زوجي العسقي - ان أنطق أطلق - وان أسكت أعلق - والعسقي الطويل ليس بضخم ولا منقل - وأنت به هنا في مقام النم - ومن ذلك الشنظير - وهو السبي الخلق الفحاش كالشنظيرة - ومن ذلك الضيطر - وهو الرجل الضخم الذي لا قتاء عنده - وكذلك الضوطر - ومن ذلك يا غدر كجعفر وجندب وقنمذ - وهو شتم - وهو الثقل الوخم - وقيل الجاهل - من الفثارة - وهي الجهل

ومن ذلك الضمبوس - وهو الصغير من القثاء - والرجل الضعيف - ويجمع على ضمائيس - قال جرير

قد جربت عركي في كل مترك غلب الرجال فما بال الضمائيس

وأولُض مَضْعَبَةٌ كثيرة الضغائيس ورجل ضَغْبٌ كضَغْبٍ مُشْتَوٍ للضغائيس أو.
أو مُوَلِّعٌ بِجَبْها - وهي بهاء - وأسقطت السين منه لأنها آخر حروف الاسم كما قيل
في تصغير فرزدق فَرَزْدَقٌ - وسئل بعض علماء البيان عن السبب الموجب لاختيار لفظ
ضَبْرِي في قوله تعالى تلك إِذَا قَسَمْتُ ضَبْرِي على لفظ جائرة مع انه أغرب منه -
فأجاب عن ذلك بأن لفظ جائرة لا توافق فواصل السورة لأنها مبنية على الالف
بخلاف ضَبْرِي - وهو جواب غير كاف - والاولى أن يقال فيه أن ضَبْرِي من
اللفاظ التي روحت فيها المناسبة بينها وبين معانيها فالإتيان بها في هذا المقام الذي
هو مقام أنكار يكون أولى من الإتيان بغيرها مما لا يكون كذلك - وقد زاد في
تأكيد الإتيان بها كونها موازنة للواصل - وقد اختلف في ضَبْرِي قراء ابن كثير
بهزمة بعد الضاد وقراءه الباقون ياء بعد الضاد - قال في مختار الصحاح : صار في
الحكم جار - وضارزه حقه قصه - وبابها ياع - وقوله تعالى قَسَمْتُ ضَبْرِي أي جائرة -
وهي فعلى مثل طوبى وحلى - وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام
فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والديقي ومن العرب من يقول ضَبْرِي
بالحمز - .

ومما يرجح اختيار غير الإفصح على الإفصح ان يكون غير الإفصح أكثر
تداولاً منه - ولذلك يرجح اختيار لفظ القمح على لفظ البرّ في موضع يكون لفظ
القمح أكثر تداولاً منه مع ان لفظ البرّ أفصح منه

تنبيه

إذا بحث عن اسم شيء مما تدعو الحال الى ان يكون له اسم كبعض الحيوانات
والنباتات وغيرها فلم يوجد إلا في لغة العامة فانه يحسن أن يتخذ به دفعا للضرورة
الملحجة اليه - على ان في لغة العامة كثيرا مما يظن أنه لا أصل له وهو مما له أصل -
ومن ثم قال البلوي في كتاب الف با : لا تكاد العامة تتكلم ببناء الا وله أصل
ومعنى - علمه من علمه وجهله من جهله

فصل

من العربات ما يعرب - ومنها ما يبنى - ومنها ما يحكى
أما ما يعرب منها فهو ما لم يوجد فيه ما يوجب البناء ولا ما يمنع من الاعراب -
وهو قيمان - قسم منها يعرب مع الصرف - وذلك مثل قير وأبريسم ولوط وقسم
منها يعرب مع المنع من الصرف مثل يوسف ولقيان وعيسى وموسى
وأما ما يبنى منها فهو ما وجد فيه ما يوجب البناء - وذلك مثل سيبويه ونفطويه -
وأما ما يحكى منها فهو ما وجد فيه ما يمنع من الاعراب مع عدم وجود ما يوجب
البناء - وذلك مثل سمندو بضم الدال وسكون الواو - وهو اسم بلد في الروم -
وسيد بفتح الدال - والهاء بمد زائدة تكتب للاسعار بأن ما قبلها متحرك وهو
اسم جد صاحب المحكم والمختص في اللغة - وأما مثل عيسى وموسى فقد ألقوه
بالمقصود كذكرى وبشرى - وقد تصدينا لهذا المبحث في كتاب التبيان - بعض
المباحث المتعلقة بالقرآن - . وذلك في مبحث اعراب السور - وبسطنا القول فيه
بعض البسط

وهنا أمور ينبغى أن يوقف عليها

الامر الاول - ان الاعلام المركبة تركيباً مزجياً يبنى الجزء الاول منها على
الفتح - وأما الجزء الثاني فان كان لفظه فيه فانه يبنى على الكسر وذلك نحو سيبويه -
تقول هذا سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه بفتح الباء وكسر الهاء في
الاحوال الثلاثة - وقس على ذلك ما أشبهه مثل نفطويه وراهويه وان كان غير
لفظويه فانه يعرب اعراباً ما لا ينصرف - وذلك نحو بعلبك - تقول هذه بعلبك -
بضم الكاف ورأيت بعلبك بفتح الكاف ومررت بعلبك بفتح الكاف أيضاً -
وأما اللام فانها مبنية على الفتح في الاحوال الثلاثة - وقس على ذلك ما أشبهه مثل
حصرموت وشهرزور وأما مدي كرب فانه جاء بسكون الياء رعاية لامر التخييف
وهذا هو المشهور في بعلبك ونحوه - وجاء فيه وجه آخر - وهو اجراء الاعراب

على الجزء الاول واضافه الى الجزء الثاني . وقد قل بعضهم فيه وجها ثالثا وهو بناء الجزئين على الفتح الا ان هذا لا يكاد يعرف . اذا عرفت ما ذكر قول قد بحث المتأخرون في أحدث شاه ونحوه فقال بعضهم يجب فيه فتح آخر الجزء الاول وهو الدال بناء على ما ذكره النحاة في بطلبك ونحوه وقال بعضهم يجب فيه اسكان آخر الجزء الاول وهو الدال بناء على ان المعجم ينطقون به كذلك . وقد اعترض عليهم بأن في هذا مخالفة للعرب فانهم التزموا الفتح في مثله فقالوا شهرزور ورام هرْمَز . ولم يتركوه الا في بغداد وفي آذربيجان في لغة قليلة فيها . وهي لغة من فتح الهمزة والدال وسكن الراء . وهو شاذ لا يقاس عليه . وأجابوا بأن فيما ذكر شيئا . فان من نظر في كتب أسماء البلدان ونحوها تبين له ان آخر الجزء الاول قد يكون مفتوحا مثل شهرزور وقد يكون مضموما مثل صُنْدِيل وقد يكون مكسورا مثل طَبْرِستان . وقد يكون ساكنا مثل تَمَرْقَنْد والخطاب في ذلك سهل . والمهم عند العرب هو أمر الأعراب ونحن لم نخالفهم فيه . واتما أخبرنا الاسكان صيانة للعلم عن التغيير فانه أمر مطلوب لا يترك الا لداع قوي هذا مع كونه في الغالب موجبا خلفه الكسامة على اللسان . وهو أيضا أمر مغلوب . وقد سوغ بعض العرب ترك حركة الأعراب أحيانا . قال أبو حيان في تذيير قوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن في ذلك . قرأ مسلمة بن محارب وبعولتهن بسكون التاء فرارا من ثقل توالي الحركات . وهو مثل ما حكى أبو زيد ورُسُلُنَا لديهم يكتبون . بسكون اللام . وذكر أبو عمرو أن لغة تميم تسكين المرفوع من يملهم ونحوه . هو ذكر الفراء ان من العرب من يقول أنزلْ مَكْمُوهَا بتسكين الميم للتخفيف لما تواترت الحركات . وقال بعض القراء قل عن أبي عمرو انه كان يسكن الهمزة من بارئكم في الموضعين والراء من يأمركم ويأمرهم وتأمرهم وينصركم ويثبتكم حيث وقع . قل وهي لغة بني أمد وتميم وبعض أهل نجد طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقل من نوع واحد كيأمركم أو نوذبن كبارئكم . وقل عنه انه كان يختص الحركة في ذلك . ويدخل فيما ذكر اجرا الوصل مجرى

الوقف - وقد وقع ذلك في قراءة حمزة أحد السبعة فقد ثبت عنه انه قرأ ومكر النسيء
يسكون الهمة في حال الوصل اجراء له مجرى الوقف - وروي عن نافع انه قرأ قل
ان صلاي ونسكي وعجباي ومما ياتي الله رب العالمين - باسكان الياء الثانية من عجباي
في حال الوصل اجراء له مجرى الوقف - وروي عنه انه قرأها كسائر القراء بالفتح -
ومن وقف على هذا الامر وعرف المواضع اللاتقة به أمكنه ان يأتي به في قراءته على
وجه تستحسنه العامة ولا تنكره الخاصة - والمراد بالوقف ما يشمل السكت - والسكت
هو ان تقف وقعة خفيفة من غير تنفس - وهذا القول أعني القول بأن ينطق بالاعلام
الاعجية كما ينطق به أربابها لا يقع في شيء من السناء بخلاف القول الآخر فانه
يوجب على الآخذ به ان يبحث أولا عن العلم المطلوب هل هو مفرد أو مركب -
فاذا عرف انه مفرد فالامر في ذلك ظاهر - واذا عرف انه مركب فانه يوجب عليه
ان يبحث ثانيا عن الجزئين اللذين تركب منها ليتيسر له فتح آخر الجزء الاول منها
مع ان أربابها ربما حاروا في ذلك - ومن أراد الزيادة على ما ذكر هنا فليرجع الى
البيان - الامر الثاني - الحكاية ايراد اللفظ على هيئته من غير أن يغير فيه شيء -
وقد ذكرها سيبويه حيث قال

هنا باب الحكاية التي لا تُغَيَّرُ فيها الاسماء عن حالها في الكلام وذلك قول
العرب في رجل يسمى تَابِطُ شَرًّا : هذا تَابِطٌ شَرًّا - وهذا بَرَقَ نَحْرُهُ ورَأَيْتُ
بَرَقَ نَحْرَهُ - فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما - وقالوا
أيضا في رجل اسمه دَرَّي حَبًّا : هذا دَرَّي حَبًّا - فهذا كله يترك على حاله - فمن
قال أَغْبِرَ هذا دخل عليه ان يسمى الرجل بيت شعر أو بِلَهْ دِرْهَمَان - فان غيره
عن حاله فقد ترك قول الناس - وقال ما لا بقوله أحد - وعلى هذا يقول بدأن
بالحمد لله رب العالمين - وقال الشاعر

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

وذلك لانه حكى أحق الخيل بالركض المعار - فكذلك هذه الضروب اذا
كانت أسماء - وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال - واعلم ان الاسم

إذا كان محكي الم يُنْ ولم يجمع إلا أن تقول كلهم تأبط شرا - وكلأهما ذرى جبا - لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسما - ولو ثبت هذا أو جمعه لثبت أحق الخيل بالركض المار - إذا رأيت في موضعين - . ولا تضيفه الى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شرا صاحبك ومملوكك - ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علما - انتهى ما ذكره ملخصا - ومن أمثلة المحكي ألم - وهي مركبة من ثلاث كلمات - وهي ألف ولأم وميم - فانك تقول فيها هذه الم - قرأت الم - ونظرت في الم - باسكان الفا من الف والميم من لام والميم الثانية من ميم في الاحوال الثلاثة - والمحكي من قيل العرب المقدر الاعراب وجوبا لا اشتغال آخره بالحركة التي كان عليها من قبل أو السكون الذي كان عليه كذلك وقد ذكر سيويه في باب أسماء السور كلاما له تعلق بما نحن فيه فأحيينا إرادته هنا اتاما للفائدة - وهو هذا -

واعلم انه لا ييجيء في كلامهم على بناء حاميم ياسين - وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفا على - ه - . وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن - وقاف والقرآن - فن قال هذا فكأنه جعله مما أعجبا ثم قال اذكر يا - ين - . وأما صاد فلا يحتاج الي أن يجعله اسما أعجبا لان هذا البناء والوزن من كلامهم - ولكنه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا تصرفه - ويجوز أيضا أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الاسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف وأين وحيث وأمس - .

وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن بد من أن تحرك وتصير ميا كأنك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة دراب جزذ وبعل بك - . وإن شئت حكيت وتركت السواكن على حالها - .

وأما كيمص والمر فلا يَكُنْ إلا حكاية - وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضر موت - ولكنهم جعلوها بمنزلة هاييل وقاييل وهاروت - وإن قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميا الى طاسين ولا يجوز

ان تصل خمسة أحرف الى خمسة أحرف فَتَجْعَلُهُنَّ اسما واحدا وان قلت اجعل الكاف والماء اسما ثم اجعل الياء والعين اسما فاذا صارا اسمين ضمنت أحدهما الى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجوز ذلك - لأنه لم يجز مثل حصر موت في كلام العرب موصولا بمثله وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد - فقلت أدعه على حاله وأجعله بمنزلة اسماعيل لم يجوز لأن اسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو استحياب - وكبعض ليس على عدة حروفه شي - ولا يجوز فيه إلا الحكاية - .

وأما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لأن النون تكون أنثى ترفع وتنصب - ولما يدل على ان حاميم ليس من كلام العرب ان العرب لا تدري ما معنى حاميم - وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فانه قد يجزى الاسم هكذا وهو أعجمي - فلولوا قايوس ونحوه .

الامر الثالث - العلم الأعجمي يعرب أعراب غير المنصرف سرطين أحدهما ان يكون علما في العجمية والثاني أن يكون رائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو يوسف ويعقوب - فان كان العلم غير علم في العجمية نحو طاووس اذا سميا به أحدا فانه يكون مصروفا وكذا ان كان على ثلاثة أحرف نحو نوح

قال في شرح القطر في باب مواع الصرف : العلة الثالثة المحم - وهي ان تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - وجميع أسماء الانبياء أعجمية إلا أربعة محمد وصالح وتعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ويشترط لاعتبار المحمة أمران - أحدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا - فلو كانت عندهم اسم جس ثم جعلناها علما وجب صرفها - وذلك بأن نسي رجلا بلجام أو ديباج - . الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة أحرف - فلهذا انصرف نوح ولوط قال تعالى الأ آل لوط نحياتهم - وقال تعالى إنا أرسلنا نوحا الى قومه - . ومن رعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب - .

وقد أوضح ذلك سيديوه في كتابه في الباب الذي عنوانه هذا باب الأسماء الاعجمية:
 قال: اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام
 وصار نكرة فانك اذا سميت به رجلا صرفته إلا ان يمنعه من الصرف ما يمنع العربي -
 وذلك نحو اللجج والديجاج والبرندج والتبروز والفريند والزنجيل والأرندج والياجمين
 فيمن قال ياجمين كما ترى والتهريز والآجر - . فان قلت - أدع صرف الآجر -
 لانه لا يشبه شيئاً من كلام العرب فانه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء
 ترك صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو
 عمر وليس بمؤث - وانما هو بمنزلة عربي ليس له ثاب في كلام العرب نحو ايل
 وكدت تكاد وأشياء ذلك - .

واما ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وهنرمز وفيروز وقارون وفيرعون
 وأشياء هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الا معرفة على ضد ما كانت في كلام العجم
 ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الاول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية
 فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كهنشل وشعم - ولم يكن شيء منها
 قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من أمة - فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها
 في كلامهم - .

واذا حقرت اسما من هذه الاسماء فهو على عجمته كما ان العناق اذا حقرتها
 اسم رجل كانت على تأنيها - . وأما صالح فعربي - وكذلك شعيب - . وأما هود
 ونوح ولو طقتصرف على كل حال خلقتها . هـ

الامر الرابع - ذهب بعض الباحثين الى ان الاسم الاعجمي يحكي اذا كانت
 العجمة فيه قوية وان لم يكن في آخره ما يجمع ظهور الاعراب ولم يأت على ذلك
 بدليل - . فان كان الذي حمله عليه هو ما وقع في شعر الاعتي من اسكان الميم
 من تاهيفرم فيه شيء - وذلك لاحتمال ان يكون أسكانها فيه لاجل الضرورة -
 والشاعر يسوغ له مثل ذلك - الا ان هنا أمرا وهو انه اذا قلنا بانه يحكي ثم اتفق
 وقوعه في تركيب يضطر فيه الى تحريكه - وذلك بأن تأتي بعده كلمة أولها ساكن مثل

اليوم قبل يحرك بالحركة التي يقتضيها التخلص من التواء الساكنين أو يحرك بالحركة التي يقتضيها الاعراب - هذا محل بحث - ويظهر أن الأولى أن يحرك بالحركة التي يقتضيها الاعراب - لانها هي الاصل - ولا تترك الا للضرورة - ولا ضرورة هنا تركها - وعلى هذا قول في حال الرفع جاء الشاهد بَرَمَ الْيَوْمَ بضم الميم - وفي حال النصب رأيتُ الشاهد بَرَمَ الْيَوْمَ بفتحها - وفي حال الجر فطرتُ الى الشاهد بَرَمَ الْيَوْمَ بكسرها فيكون الاعراب فيه ظاهرا في الاحوال الثلاث

فصل

من الائمة ما يجمع - ومنها ما لا يجمع - . أما ما لا يجمع منها فهو نوعان - أحدهما ما لا يجمع لعدم الاحتياج فيه الى الجمع - وثانيها ما لا يجمع مع الاحتياج فيه الى الجمع اما النوع الاول فهو اسم الجنس كالبر والشعر لانه يشمل القليل والكثير ويدخل فيه المصدر كالاكل والشرب وأما النوع الثاني فهو الالتقاط التي تحكي كتابا شرا - فان في لفظه ما يمنع من الجمع وان كان هو في نفسه مما يحتاج اليه فاذا احتيج الى جمعه توصل الى ذلك بأمر يحصل به المقصود كأن قول اذا أردت ان تخبر بأن أناسا جاؤوك يقال لكل واحد منهم تأبط شرا جاءني المسمون تأبط شرا أو نحو ذلك

وأما ما يجمع فهو ثلاثة أنواع - أحدها ما يجمع جمع تصحيح فقط - وثانيها ما يجمع جمع تكبير فقط - وثالثها ما يجمع تارة جمع تصحيح وتارة جمع تكبير - أما ما يجمع جمع تصحيح فقط فهو نحو عيسى فانه يجمع على العيسون ونحو رُقْبَةٍ فانها تجمع على الرُقَبَات - ونحو طلحة فانه يجمع على الطلحات - والمراد بجمع التصحيح الجمع الذي لا يتغير فيه بناء مفردة - ويقال له أيضا جمع السلامة - وهو نوعان - وقد ذكرهما السكاكي في القسم الاول من المفتاح وهو القسم المتعلق بمن الصرف حيث قال : النوع الثامن جمعا التصحيح - والمراد بهما نحو مساون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضوم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة علامة للجمع - ونحو مسلمات مما يلحق آخره الف وتاء للجمع أيضا -

والاول قياس في صفات العقلاء المذكور كنعو مسلون وضاربون - وفي
أسمائهم الاعلام مما لا تاء فيه كنعو زيدون ومحمدون - وفيما سوى ذلك كنبون
واوزون سماع - .

والثاني للمؤنث كعمرات وهندات ومسلمات وطلحات والمذكر الذي لا تكسب
له كنعو سجلات - وقلمما يجامع فيه المكسر كنعو بوانات ويون - هـ وما يستغرب
هنا أمر السنة ونحوها فانها تجمع تارة بالواو والنون والياء والنون فيقال سنون وسنين -
وتارة بالالف والتاء فيقال سنوات - وقد ذكر سيويه أمر التسمية بها حيث قال -
ولو سميت رجلا أو امرأة بسنة لكنت بالخيار - ان شئت قلت سنوات - وان
شئت قلت سنون - لا تعدو جمعهم اياها قبل ذلك - لانها ثم اسم غير وصف كما
هي هنا اسم غير وصف - فهذا اسم قد كُفيت جمعه - ولو سميت ثبة لم تجاوز
أيضا جمعهم اياها قبل ذلك ثبات وثبون - ولو سميت بشية أو ظبية لم تجاوز شيات
وظبات لأن هذا الاسم لم يجمعه العرب الا هكذا فلا تجاوزن ذا في الموضع الآخر
لانه ثم اسم كما انه هنا اسم فكذلك نفس هذه الاتياء هـ وأما ما يجمع جمع تكسب
قط فهو نحو يوم فانه يجمع على أيام ونحو شهر فانه يجمع على أشهر وشهور - ونحو
درهم فانه يجمع على دراهم - ودينار فانه يجمع على دنانير - . وأما ما يجمع تارة جمع
تصحیح وتارة جمع تكسب فهو نحو زيد فانه يجمع تارة على الزيدین وتارة على الازياد
أو الزيود - ونحو هند فانها تجمع تارة على الهندات وتارة على الاهداد أو الهنود -
قال سيويه في باب جمع أسماء الرجال والنساء اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فأنت
بالخيار - ان شئت أخفته الواو والنون في الرفع - والياء والنون في الجر والنصب -
وان شئت كثرت له للجمع على حد ما تكسر عليه الاسماء للجمع - . واذا جمعت
اسم امرأة فأنت بالخيار - ان شئت جمعتها بالتاء - وان شئت كثرت له على حد
ما تكسر عليه الاسماء للجمع - . فن كان آخر الاسم هاء التأنيث لرجل أو امرأة
لم تدخله الواو والنون - ولا تلحقه في الجمع الا التاء - وان شئت كثرت له للجمع - .
فن ذلك اذا سمعت رجلا يزيد أو عمرو أو بكر كنت بالخيار - ان شئت قلت

زيدون - وان شئت قلت أزيد كما قلت آيات - وان شئت قلت الزيدون - وان شئت قلت العمرون - وان شئت قلت العمور والاعمر - وان شئت قلها ما بين الثلاثة الي العشرة - وكذلك بكر قال الشاعر (وهو رؤبة) فيما لحقته الواو والنون في الرفع والياء، والنون في الجر والنصب -

أنا ابنُ سَعْدٍ اَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ

والجمع هكذا في هذه الاسماء كثير - وهو قول يونس والخليل . ه فاذا عرفت ما ذكر فاذا ورد عليك اسم من الاسماء سواء كلف من المراتب أو من غيرها فابحث عن النوع الذي ينبغي ادخاله فيه لتكون على بصيرة فيه من جهة الجمع - فان هذا مما يحتاج اليه كثيرا

وهنا أمور ينبغي أن يوقف عليها

الامر الاول - يدخل في الجمع المكسر الجمع الذي لا نظير له في الآحاد - وهو الجمع الذي يكون على وزن مفاعل نحو مساجد في جمع مسجد ودرام في جمع درهم أو مفاعيل نحو مصاييح في جمع مصباح ودنانير في جمع دينار - وهذا الجمع لا ينصرف في معرفة ولا نكرة - ثم انه قد يكون جمع جمع - وذلك في نحو أ كلب وأقاويل فان أ كلب جمع ا كلب - وهو جمع كلب - وأقاويل جمع أقوال وهو جمع قول وهذا الجمع مما لا يجمع لانه الجمع الذي تنتهي اليه الجموع الا ان يسمى به مفرد - وقد ذكر ذلك سيويه في كتابه حيث قال : هذا باب ما يُكْسَرُ مما كُسِرَ للجمع وما لا يكسر من أبنية الجمع اذا حملته اسمًا لرجل أو امرأة - اما ما لا يكسر فهو مساجد ومفاتيح لا تقول الا مساجدون ومفاتيحون - فان عنيت نساء قلت مساجدات ومفاتيحات - وذلك لان هذا المثال لا يشبه الواحد - ولم يشبهه فيكسر على ما كسر عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف - وهو لا يكسر على شيء - لانه الغاية التي يذهب اليها - ألا ترام قولوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يكسر - ولو أردت تكبير هذا المثال رجعت اليه - فلما كان تكبيره لا يرجع

الآ اليه لم يُحرَّك. - واما ما يجوز تكسيه فرجل سميته باعدال أو أنمار - وذلك قولك أعاديل وأنامير - لأن هذا المثل قد يكثر وهو جميع - فاذا صار واحدا فهو أجدر أن يكثر - قالوا أقاويل في أقوال وأبايت في أبيات وأناعم في أنعام - وكذلك أجربة قول فيها أجارب لأنهم قد كثروا هذا المثل وهو جميع - وقالوا في الأسقية أساق - وكذلك لو سميت رجلا بأعبد جاز فيه الاعابد لأن هذا المثل يكثر كما يُحَقَّر الواحد ويكثر وهو جميع - فاذا صار واحدا فهو أحسن أن يكثر قالوا أئيد وأياد وأوطب وأواطب وكذلك كل شيء بمدد هذا مما كثر للجمع - فان كان عدة حروفه ثلاثة أحرف فهو يكثر على قياسه لو كان اسما واحدا لانه يتحول فيصير كخزَز وعنب ومبي ويصير تمقيره لو كان اسما واحدا - هـ

تنبيه

ما لا يكثر من الاسماء أن كان لا يصلح لأن يجمع بالواو والنون في حالة الرفع وبالياء والنون في حالة الجر والنصب فانه يجمع بالالف والتاء - وذلك نحو سيجل فانه يجمع على سيجلات - وقس عليه ما يشبهه مثل ذرينهم وأصطل وحمام الى غير ذلك مما لا يحصى - قال بعض العلماء وإنما جمع بالالف والتاء مع انه ليس بقياسه لاضطرارهم الى ذلك لعدم مجيء التكسير فيه وامتناع جمعه بالواو والنون لعدم شرطه -

الامر الثاني - اختلف في واحد الاساطير - وهي الاباطيل - فقيل هو غير معروف - وقيل هو اسطورة بالكسر أو أسطورة بالضم فيكون من قبيل الجمع - وكان الاصمعي يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدا قولهم فترق القوم عبايد أو عبايد - ولا تعرف واحد التمايط وهي القطع من الخيل والاساطير والابايل - وعرف ذلك أبو عبيدة - فقال واحد الشاميط شمطاط - وواحد الابايل آيل - وواحد الاساطير إسطاره - وقيل هو أسطار بالفتح - وهو جمع سطر بفتح الطاء فيكون من قبيل جمع الجمع - وهو مما يقتصر فيه على السماع قال الرضي في شرح الشافية -: اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قل سيويه وغيره سواء كثرته

أو صحته كأ كالب ويوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز ذلك - فلو قلت آفلسات وأذليات في أفلس وأذل لم يميز - وكذلك أسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا - وكذا المصدر - لأنه أيضا اسم جنس فلا يقال الشثوم والنصور في الشثم والنصر - بل يقتصر على ما سمع كالاشتغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال الأبرار في جمع البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع قال:
بأعينات لم يخالطها القذى

وقد سمع في أفضل وأفضل وأفعلة كثيرا كالأيدي والأيادي والايوطب والايوطب والاستية والاساق تشبيها بالاجدل والاجادل والاعلة والانايل - وقالوا الاقوال والاقاويل والأسورة والأساور والانعام والانايم - . وقالوا في الصحيح أعطيات وأسقيات كأتملات - . وجمعوا أيضا فصال على فعائل كجمال وجمائل وشمال وشمايل - وصححوه ككلمات ورجالات وجماليات - وقالوا في فُعل نحو يوتات - وفي فُعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فُعل نحو عودات ودورات جمع عائد ودار - وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث - . وقالوا في فُعْلان فُعْلانين كخصارين وحشاشين جمع مُضْران جمع مضبر - وجمع حُشاش جمع حُش - فهو كسلطان وسلاطين - ولا يقاس على شيء من ذلك - هـ

الامر الثالث - اذا جمع المَعْرَب أو المنسوب على مفاعل فانه تزداد في آخره تاء - قال الرضي اعلم ان كل جمع أفعي واحده معرّب كجورب أو منسوب كأشعفي فانهم يلحقونه الهاء - اما الاول فعلى الاغلب - وأما الثاني فوحوبا - وذلك نحو موازنة وصوالجة وطبالسة وحواربة في المعرب - وقد جاء كجبال وجوارب تشبيها بالجمع العربي كالمساجد - ونحو أتاغة ومهابة ومشاهدة في المنسوب - واحدها أشعفي ومُهَلِّي ومَهْدِي - . وقد اجمع العجمة والنسبة في برارة جمع بربري وسياججة جمع سَبَجَجِي على وزن ذَيْلَمَى - وهم قوم من الهند يدركون المراكب في البحر - وقد يقال سايح بالف كخاتم - ثم قال وقد تدل التاء في أقصى الجوع من ياء غبر ياء النسبة

نحو حجاجحة في جَحْجَاح - والاصل ججاجيح - . والتاء في زنادقة وفرازة يجوز أن تكون بدلا من الياء. اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازة وان تكون دليل العجمة - .

وقد تكون التاء في أقصى المجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعة كما تكون في غيره من المجموع نحو حجارة وعمومة - .

والتاء في أناسية قبل عوض من احدى باني أناسي قال تعالى واناسي كثيرا - وقبل لتأكيد الجمعية كما في ملائكة على انه جمع أنسان وأصله أنسيان فحذفت الالف والنون في الجمع كما يقال في زعفران زعافر . هـ

نبيه

هذه التاء تجعله منصرفا بعد أن كان غير منصرف تقول هؤلاء صياقلة بالضم مع التنوين ورأيت صياقلة بالفتح مع التنوين ومررت بصياقلة بالكسر مع التنوين وقد ذكر بعضهم لذلك علة وهو أن هذه التاء قد أخرجته من صيغة ما لا يكون إلا للجمع الى صيغة ما قد يكون للواحد نحو عَبَاقِيَة - يقال هذا رجل عَبَاقِيَة مثل ثمانية أي داهية - فاستحق بذلك الصرف لزوال العلة التي أوجبت منعه منه وهو كونه على صيغة لا تكون إلا للجمع -

فصل

ذهب بعض العلماء الى ان القرآن كله نزل بلغة قريش وليس فيه شيء من لغة غيرهم من قبائل العرب - واحتجوا لذلك بما في البخاري عن عثمان انه قال لا رط القرطيين اثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش - فاعما نزل بلسانهم - ففعلوا - .

وذهب بعض العلماء الى انه قد نزل فيه شيء بلغة غير قريش من لغات بعض قبائل العرب - وأوتوا ما ذكر - قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي في الاغاب لان لغة غير قريش موجودة في

جميع القراءات من تحقيق المصنف ونحوها وقريش لا تهمل - وقال الشيخ جمال الدين ابن مالك: أنزل الله القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلا فإنه نزل بلغة التميميين كالادغام في من يشاق الله وفي من يرتد منكم عن دينه - فإن ادغام المجزوم لغة تميم - ولهذا قل - . والفك لغة الحجاز - ولهذا كثر - نحو ولئمل يحبسكم الله - يمد ذم - واشدد به أزري - ومن يطل عليه غضبي - قل وقد أجمع القراء على نصب الأتباع الضن لأن لغة الحجازيين التزام النصب في المتقطع كما أجمعوا على نصب ما هذا بشرا - لأن لغتهم أعمال ما - . وزعم الزمخشري في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب إلا الله أنه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم - وقال بعض العلماء ان القرآن كله نزل بلغة قريش غير ان قريشا دخل في لغتهم شيء من لغات غيرهم من قبائل العرب مما اختاروه منها فصار ذلك من لغتهم - وما يقال انه وقع في القرآن بغير لغة قريش كالفتح فهو مما كان من هذا القبيل - وهذا القول فيه جمع بين المذهبين على أحسن وجه وقد تصدى في الاتقان لبيان هذا النوع حيث قال : النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز - تقدم اختلاف في ذلك في النوع السادس عشر - ونورد هنا أمثلة ذلك - وقد رأيت فيه تأليفا مفردا - . أخرج أبو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وأنتم سامدون - قال الفناء - وهي يمانية - وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال هي بالحيميرية وأخرج أبو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندرى ما الأرائك حتى لقينا رجلا من أهل اليمن فأخبرنا ان الأريكة عندهم هي الحجلة فيها السرير - . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وزوجناهم بحور عين - قال هي لغة يمانية - وذلك ان أهل اليمن يقولون زوجا فلانا بفلانة قال الراغب في مفرداته : وزوجناهم بحور عين أي قرناهم بهن - ولم يحور في القرآن زوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبها على أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف بيننا بالمناكحة وأخرج عن الحسن في قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لها - قال الله بلسان اليمن المرأة وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى أعصر خمرأ قل عنا بلغة أهل

هـان يسمون الضب خرا - وأخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف عن
 ابن عباس قال الوزر ولد الولد بلغة هذيل وأخرج في كتاب الرد على من خالف
 مصحف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجالة بلغة حمير - . وأخرج فيه عن أبي
 صالح في قوله تعالى أفلم يأس الذين آمنوا - قال أفلم يعلموا بلغة هوازن - وقال القراء
 قال الكلبي بلغة النخع وفي مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس يقتسم بضمك بلغة
 هوازن - وفيها بورا هلكي بلغة عمان - فتقبوا هربوا بلغة اليمن - وفيها مراغما منفسحا
 بلغة هذيل - وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى
 سيل العرم قال العرم المسناة بلغة أهل اليمن وقال أبو القاسم في الكتاب الذي آفقه في
 هذا النوع - في القرآن بلغة كثانة السفهاء الجهال - خاسئين صاغرين - تنطره تلقاه -
 لا خلاق لا نصيب - يعزب يغب - فجوة ناحية - مؤثلا ملجأ - دحورا طردا -
 الخراصون الكذابون - أسفارا كبا - أقتت جعنت - كنود كفور النعم -
 وبلغة هذيل - الرجز العذاب - شروا باعوا - صكدأ قيا - آناء الليل ساعاته -
 فورهم وجههم - مدرارا متابعا - فرقانا مخرجا - حرص حص - عيلة فاقة - وليجة
 بطانة - انفروا اغزوا - السائحون الصائمون - العنت الائم - دلولك الشمس زوالها -
 ملتحد ملجأ - يرجو يخاف - هضما قصا - الأحداث القبور - ثاقب مضى -
 بالهم حلهم - يهجعون ينامون - دمر المسامر - أرجائها نواحيها - أطوارا ألوانا -
 واجفة خائفة - مسغبة مجاعة -

وبلغة حمير - قشلا تجبنا عثر اطلع - زيلنا ميترنا - السقاية الاناء - مسنون
 مثن - امام كتاب - ينفضون بحركون - حسابانا بردا - مآرب حاجات - خرجا
 جملا - غراما بلا - أنكر الاصوات أقبحها - يترك يقصم - مدينين محاسين -
 راية شديدة ويلا تديدا -

وبلغة جرم - مجيار بمسلط - القطر النحاس - محشورة مجموعة - خيرا
 مالا - تعولوا تمبلوا - بقتوا يتنعوا - شررد نكل - أراذلنا سفلتنا - عصبب

شديد — لفينا جميعا — محسورا 'مقطعا — الوثق المطر — شرذمة عصاة —
 ريع طريق — ينسلون بخرجون — شوبا مزجا — الحبك الطرائق —
 وبلغة ازدشنوة — لاشية لا وصح — الفضل الجلس — الرأس البئر —
 كاطلين مكرويين — لواحة محرقة —

و بلغة مذحج رفث جماع — مقينا مقتدرا — بظاهر من القول بكذب — الوصيد
 الفناء — حقا دهر — انظرطوم الأنف
 و بلغة خشم — تُسيمون ترعوون — مريج منتشر — صفت مالت — هلوعا
 ضجورا — شططا كذبا —

و بلغة قبس عيلان — رحلة فريضة — خرج ضيق — نخاسرون مضيعون —
 قندون تستهزؤون — صياصيم حصونهم — تُحذرون تُنعمون — رجيم ملعون —
 يلتكم يتقصم — .

و بلغة سعد العشرة — حنزة اختان — كل عيال — .
 و بلغة كندة — فاجا طرقا — بُستُ فنتُ — تبتئس تحزن —
 و بلغة عذرة — اخسؤوا اخزوا — .
 و بلغة حصرموت ريتون رجال — دمرنا اهلكنا — لُوبُ اِعياء —
 مِسْأته عصاه — .

و بلغة فسان — طققا عمدا — بئيس شديد — روى بهم كرههم — .
 و بلغة مَزْنَة لا تغلوا لا تزيدوا — .

و بلغة لحم — أملاق جوع — وتعلنُ قهرن — .
 و بلغة جذام — فجاسوا خلال الديار تخللوا الازقة — .
 و بلغة بني حنيفة المقود المهود — الجناح اليد — الرهب الفرع —
 و بلغة اليامة — حصرت ضاقت —

و بلغة سبا تملوا ميلا عظيما تُخطئوا خطأ يينا — تترنا اهلكنا —

وبلغة سليم نكص وجع - .

وبلغة عمارة الصابغة الموت - .

وبلغة طيء ينق يصيح - رَغَدَا خِصْبَا - سَفِهَ نَفْسَهُ خَسِرَهَا - يس يا انسان -

وبلغة خزاعة - أفيضوا انفروا - والافضاء الجماع -

وبلغة عمان - حَبَالَا غَيًّا - نَفَقًا سَرَبَا - حيث أصاب أراد -

وبلغة تميم - أمد نسيان - بَنِيَا حَسَدَا -

وبلغة أنمار - طائرُه عله - أَعْطَشَ أَظْلَمَ - .

وبلغة الأشعريين لأَحْتَكَنَّ لأَسْأَصِلَنَّ - تارة مرة - اشمازت مالت ونفرت -

وبلغة الأوس لَيْتَةَ النخل -

وبلغة الخزرج يَنْفَضُّوا يذهبوا

وبلغة مدين فافرق فاقض انتهى ما ذكره أبو القاسم ملخصا -

وقال أبو بكر الواسطي في كتابه الارتداد في القراءات المشر في القرآن من

اللغات خمسون لغة - لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج وأسر وتميم وقيس

عيلان وجرم واليمن وازدشنوة وكندة وتميم وحبر ومدين ولخم وسعد العشيرة

وحضرموت وسدوس والمالقة وأنمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبأ وعمان

وبني حنيفة وتغلب وطيء وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة وثقيف وجذام ويلي وعذرة

وهوازن والتمر واليمامة

ومن غير العربية لغة الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية

والقبطية ثم ذكر في أمثلة ذلك غالب ما تقدم عن أبي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة

بلى - طائف من الشيطان نخسة بلغة ثقيف - الأحفاف الرمال بلغة تغلب -

وقال ابن الجوزي في فنون الأفتان: في القرآن بلغة همدان الريحان الرزق -

العيناء البيضاء - العبقري الطنافس - وبلغة نصر بن معاوية الخنثار الخنثار -

وبلغة عامر بن صعصعة الحفدة الخدم - وبلغة ثقيف العول الميل - وبلغة عك الصور

القرن - انتهى ما قل من الاتقان ملخصا

فصل

من الالفاظ الالفاظ الشرعية — وهى التي عرف معناها من جهة الشرع —
وقد بسط القول فيها في المزهر حيث قال

النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية قال ابن فارس في فقه اللغة : باب
الاسماء الاسلامية — كانت العرب في جاهليتها على أرث من ارث آبائهم في لغاتهم
وأدابهم ونسائلكهم وقراينهم — فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت
ديانات وأبطلت أمور وتُقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع آخر بزيادات
زيدت — وشرائع شرعت وشرائع شرطت — فعنى الآخر الاول . .

فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق . وان العرب
انما عرفت المؤمن من الامان والايامن وهو التصديق — ثم زادت الشريعة شرائع
وأوصافا بها يسمى المؤمن بالاطلاق مؤمنا . وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت من
سلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء — وكذلك كانت لا تعرف من
الكفر الا الغطاء والستر . فأما المنافق قاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهره .
وكان الاصل من نفاقه البربوع . ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذ
خرجت من قشرها . وجاء الشرع بأن الفسق الألفاش في الخروج عن طاعة الله
جل ثناؤه . .

ومما جاء في الشرع الصلاة — وأصله في لغتهم الدعاء . وقد كانوا يعرفون الركوع
والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة . قال أبو عمرو أسجد الرجل طأ رأسه
وانحنى . وأنشد

قلن له اسجد ليلى فأسجدا

يعنى البعير اذا طأطأ رأسه لتركبه . .

وكذلك الصيام — أصله عندهم الامساك — ثم زادت الشريعة النية وحظرت
الاكل والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم . .

وكذلك الحج لم يكن فيه عديم. غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشأته.

وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية التماس. وزاد الشرع فيها ما زاده. وعلى هذا سائر أبواب الفقه.

فالوجه في هذا إذا سئل الإنسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوي وشرعي. ويدكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء لاسلام به. وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر. كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي. انتهى كلام ابن فارس

وقال في باب آخر قد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء. وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم. فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عباس الخشكي عن اسماعيل بن أبي عبد الله قال المخضرمون من الشعراء. من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك الاسلام. فمنهم حسن بن ثابت. وليد بن ربيعة ونابغة بنى جعدة وأبو زيد وعمرو بن شاس واليزرقان بن بدر وعمرو ابن معدي كرب وكعب بن زهير ومعن ابن أوس.

ومن الأسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم المرباع والنشيط والفضول. ولم نذكر الصفي لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك. وزال اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم.

ومما ترك أيضا الاتاة والمكس والحلوان. وكذلك قولهم انهم صباحا وانعم ظلاما. وقولهم للملك أيت اللعن. - . وترك أيضا قول الملوك لملكه ربّي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب. قال الشاعر

وأسلمن فيها ربّ كندة وابنه وربّ معة بين خبث وعمر

وترك أيضا تسمية من لم يهيج ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في الاسلام. وقيل معناه الذي يدع النكاح تبلا أو الذي يحدث حدثا ويلجأ الى الحرم. وترك قولهم للابل تساق في الصداق التوافج.

ومما كره في الاسلام من الالفاظ قول القائل حَبَبْتُ نَفْسِي للهبي عن ذلك في الحديث . - وكُره أيضاً ان يقال استأثر الله بفلان . -

ومما كانت العرب تستعمله ثم ترك قولهم حجراً محجوراً - وكان هذا عندهم للمعنيين - أحدهما عند الحرمان اذا سئل الانسان قال حجراً محجوراً فيعلم السائل انه يريد أن يحرمه - ومنه قوله

حَبَّتْ الى النخلة القصوى قَلْتُ لها ححر حرام الا تلك الدهاريس

والوجه الآخر الاستعاذة - كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجراً محجوراً أى حرام عليك التعرض لى - وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً - يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس

وقال ابن برهان في كتابه في الاصول : اختلف العلماء في الاسامي هل قلت من اللغة الى الشرع - فذهبت الفقهاء والمعتزلة الى ان من الاسامي ما قل كالصوم والصلاة والازكاة والحج -

وقال القاضي أبو بكر الامعاء باقية على وضعها اللغوى غير منقولة - قال ابن برهان : والاول هو الصحيح - وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع - ولا نخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب - وهو المجاز - وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الاسامي كأهل العروض والنحو والفقه - وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك - والرفع والنصب وانخفاض والمديد والطويل - قال وصاحب التسترع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسماء تدل على تلك المعاني - انتهى

قال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي وهذا في غير لفظ الايمان فانه مقى على موضوعه في اللغة - قال وليس من ضرورة النقل ان يكون في جميع الالفاظ - وانما يكون على حسب ما يقوم عليه الدليل . -

وقال ابن دريد في الجهرة لم يكن المحرم معروفًا في الجاهلية وإنما كان يقال له ولصفر الصفرين - وكان أول الصفرين من الأشهر الحرم - فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقتل فيه وتحرم صفرا الثاني مكانه - . قلت وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا في الجهرة - فكانت العرب تسمى صفرا الاول وصفرا الثاني وريعا الاول وريعا الثاني وجمادى الاولى وجمادى الآخرة - فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم - وبذلك عرفت النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر ولا رمضان - وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك - وفي الصحاح قول ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم - . وفي كتاب ليس لابن خالوية ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن الذي كان قبل البعثة - والموافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية - وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من ناقاه اليربوع - وفي المجمل قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق - قال وهذا عجيب - وهو كلام عربي - ولم يأت في شعر جاهلي - وفي الصحاح نحوه - . وفي الصحاح التفت في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشياء ذلك - قال أبو عبيدة ولم يجيء فيه شعر محتج به . انتهى ما في المرهم لمخصا - وقال انزالي في المستصفى :

الفصل الرابع في الأسماء الشرعية : قالت المعتزلة والخوارج وطائفة من الفقهاء الأسماء لغوية ودينية وشرعية - أما اللغوية فظاهرة - وأما الدينية فما نقلته الشريعة الى أصل الدين كلفظ الايمان والكفر والفسق - وأما الشرعية فكالصلاة والصوم والحج والزكاة - واستدل القاضي على افساد مذهبهم بمسلكين - الاول أن هذه الألفاظ يشتمل عليها القرآن - والقرآن نزل بلغة العرب - قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا - ولسان عربي مبين - وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه - . ولو قال أطعموا العلماء وأراد الفقراء لم يكن هذا بلسانهم وان كل اللفظ المنقول عربيا

فكذلك اذا قل اللفظ عن موضوعه الي غير موضوعه أو جعل عبارة عن بعض موضوعه أو متاولا لموضوعه وغير موضوعه - فكل ذلك ليس من لسان العرب - الثاني ان الشارع لو فعل ذلك لزمه تعريف الامة بالتوقيف قل تلك الاسامي - فانه اذا خاطبهم بلغتهم لم يفهموا الا موضوعها - ولو ورد فيه توقيف لكان متواترا فان الحجة لا تقوم بالاحاد

احتجوا بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وأراد به الصلاة نحو بيت المقدس - وقال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين وأراد به المؤمنين - وهو خلاف اللغة - قلنا أراد بالايان التصديق بالصلاة والقبلة - وأراد بالمصلين المصدقين بالصلاة - وصحى التصديق بالصلاة صلاة على سبيل التجوز - وعادة العرب تسمية الشيء بما يتعلق به نوعا من التعلق - والتجوز من نفس اللغة -

واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا أعلاها شهادة أن لا اله الا الله - وأدناها امانة الاذى عن الطريق - . ونسمة الامانة ايمانا خلاف الوضع -

قلنا هذا من أخبار الآحاد فلا يثبت به مثل هذه القاعدة - وان ثبتت فهي دلالة الايمان فيتجوز بتسميته ايمانا -

احتجوا بأن الشرع وضع عبادات لم تكن معبودة فافترت الى أسام وكلت استعارتها من اللغة أقرب من نقلها من لغة أخرى أو ابداع أسام لها - قلنا لا نسلم انه حدث في الشريعة عبادة لم يكن لها اسم في اللغة -

فان قيل فالصلاة في اللغة ليست عبارة عن الركوع والسجود - ولا الحج عبارة عن الطواف والسعي قلنا عنه جوابان - الاول انه ليس الصلاة في الشرع أيضا عبارة عنه بل الصلاة عبارة عن الدعاء كما في اللغة والحج عبارة عن قصد الصوم عبارة عن الامساك والزكاة عبارة عن النمو لكن التوسع شرط في أجزاء هذه الامور أمورا آخر تنضم اليها - فشرط في الاعتداد بالدعاء الواجب انضمام الركوع والسجود اليه -

وفي قصد اليد ان ينضم اليه الوقوف والطواف - والاسم غير متناول له لكن شرط الاعتداد بما ينطلق عليه الاسم - فالشرع تصرف بوضع الشرط لا بتغيير الوضع - الثاني انه يمكن ان يقال سميت جميع الافعال صلاة لكونها متبعا بها فعل الامام - فان التالي السابق في الخليل يسي مصليا لكونه متبعا - هذا كلام القاضي رحمه الله

والخيار عندنا انه لا سبيل الى انكار تصرف الشرع في هذه الاسامي ولا سبيل الى دعوى كونها منقولة عن اللغة بالكلية كما ظنه قوم - ولكن عرف اللغة تصرف في الاسامي من وجين - أحدهما التخصيص ببعض المسميات كما في الدابة - فتصرف الشرع في الحج والصوم والايمان من هذا الجنس - اذ للشرع عرف في الاستعمال كما للعرب - والثاني في اطلاقهم الاسم على ما يتعلق به الشيء ويتصل به كسميتهم الحجر محرمة والمحرم شربها والام محرمة والمحرّم وطؤها - فتصرفه في الصلاة كذلك لان الركوع والسجود شرطه الشرع في تمام الصلاة فشمله الاسم بعرف استعمال الشرع - اذ انكار كون الركوع والسجود ركن الصلاة ومن نفسها بعيد - .

فتسليم هذا القدر من التصرف بتعارف الاستعمال للشرع أهون من اخراج السجود والركوع من نفس الصلاة - وهو كالمهم المحتاج اليه - اذ ما يصوره الشرع من العبادات ينبغي ان يكون له اسم معروف - ولا يوجد ذلك في اللغة الا بنوع تصرف فيه -

وأما ما استدل به من ان القرآن عربي فهذا لا يخرج هذه الاسامي عن ان تكون عربية ولا يسلب اسم العربي عن القرآن - فانه لو اشتمل على مثل هذه الكلمات بالعجمية لكان لا يخرجها عن كونه عريا أيضا كما ذكرناه في القطب الاول من الكتاب - وأما قوله انه كان يجب عليه التوقيف على تصرفه فهذا أيضا انما يجب اذا لم يفهم مقصوده من هذه الالفاظ بالتكرير والقرائن مرة بعد أخرى - فذا فهم هذا فقد حصل الغرض - فهذا أقرب عندي مما ذكره القاضي رحمه الله . هـ

فصل

المولّد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتاج بأفناظهم - وفي مختصر العين للزبيدي المولد من الكلام المحدث - وفي ديوان الادب للفارابي يقال هذه حرية وهذه مولدة -

وهاك أمثلة من ذلك قال في الجهرة الخم القوصرة بجمل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة - وهي مولدة وقال التبريزي في تهذيب الاصلاح القاقزة مولدة - وانما هي القاقوزة والقاقوزة - وهي انا من آنية الشراب - وقال في الصحاح البرجاس غرض في الهواء يرمي فيه - وأظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس

وقال ابن دريد الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولدا وقال في الصحاح - الطرش أهون الصمم يقال هو مولد - والمالمش حب - وهو معرب أو مولد - والعنص الذي يتخذ منه الخبر مولد - وليس في كلام أهل البادية

وقال المطرزي في شرح المقامات الخرقة احتمال الكذب - وهي كلمة مولدة - وكذا في الصحاح - . وفي شرح الفصيح للبطليوسي قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان - قال ابن سيده هو مولد - وفيه أيضا القلتسوة قول لها العامة الشاشية - ويقال لصانها الشواشي - وذلك من توليد العامة وقال ابن خالويه في كتاب ليس: الحواميم ليس من كلام العرب - انما هو من كلام الصبيان - تقول قعلنا الحواميم - وانما يقال آل حاميم - كما قال الكعبيت وجدنا لكم في آل حاميم آية - . وواقه في الصحاح - . وقال محمد بن المحلى الأزدي في كتاب المشاكة في اللغة: العامة تقول الحديث يستطال بس - والبس الخلط - وعن أبي مالك البس القطع - ولو قال لمحدثه بسا كان جيدا بالغا بمعنى المصدر أي بس كلامك بسا أي اقطعه قطعاً - وأنشد

بحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام

وفي كتاب العين بس بمعنى حسب وقال الزبيدي في استدرাকে بس بمعنى حسب غير عربية -

وفي كتاب المقصور والمدود للاندلسي الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخلق
وفي الصحاح كنه الشيء نهايته - ولا يشتق منه فعل - وقولهم لا يكنه الوصف
بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد -

قائدة - في أمالي تطلب - مثل عن التغير - فقال هو كل شيء مولد -
وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو
تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد - وهذا يجتمع منه شيء كثير - وقد مشي على
ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشمع والشمعة بالسكون انه مولد - وان
العربي بالفتح - وكذا فعل في كثير من الالفاظ -

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب من الافعال التي تهمز والعامة تدع همزها -
طأطأت رأسي وأبطلت واستبطأت وقرأت الكتاب وأقرأته السلام وكافأته على
ما كان منه

ومما لا يهمز والعامة تهمره رجل عذب والكرة ورعلت السماء وبرقت -
ومما يشدد والعامة تخففه العارية والقوصرة وفي خلفه زعارة وفوّهة التمر
ومما يخفف والعامة تشدده الرفاهية - ورجل يمان وامرأة يمانية والدخان وحة
العرب والقدوم

ومما جاء ساكنا والعامة تحركه جبل وعمر ورجل ممح وبلد وحش
ومما جاء متحركا والعامة تسكنه الصير للدواء والوحل
ومما تبدل العامة فيه حرفا بحرف الزمرد وانما هو بالذال المعجمة ودابة شحوص
وانما هو شحوص بالسين وسنجة الميزان وانما هي صنجة بالصاد
ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والطيلسان والغيرة وجفن العين
ومما جاء مكسورا والعامة تفتح السرداب والدلهيز والمفرقة والمروحة

ومما عد من الخطأ قولهم هذا لا يسوى درهما وانما يقال لا يساوى وقولهم
اشتريت زوج فعال وانما يقال زوجي فعال وقال ابن السكيت يقال غلت
القدر ولا يقال غليت وقول كانوا مهاجرين فأصبحتا يتكلمان ولا تقل يتكلمان
وقول هذه اثنان ولا تقل اثناة - وفي الصحاح يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانية -

والعامة بقوله - وفي كتاب ليس العامة تقول النفل بالضم للذي ينتقل به على الشراب -
وأنما هو النفل بالفتح ويقال في فلان ذكاه ولا يجوز ذكوة - وأراني يُرني ولا
يجوز أوراني انتهى ما ذكر في الزهر ملخصا

فصل

قد ذكرت في هذا الكتاب من المسائل المتلقة التعريب وأصوله ما رأيت -
وأحسب أنه كاف في ارتقاد من يريد أن يكون على بصيرة في هذا الامر - هذا مع
تشتت الحال وتوزع البال وتوارد اللل - وقد رأيت أن أختمه بفوائد شتى ينتفع
بها الباحث فيما نحن فيه أو فيما يشاء كله من المباحث وهذا أوان الشروع في المقصود

الفائدة الاولى

الثقة بالضم حبة في اللسان تصير الراء غينا والسين ثاء ونحو ذلك - وقال
الازهري الثقة ان يدل بحرف الى حرف - ومن أرباب الثقة واصل بن عطاء -
الغزالي امام المعتزلة في العصر الاول - وله في ذلك قصة غريبة - ذكرها الجاحظ
في البيان والتبيين حيث قال - ولما علم واصل بن عطاء أنه الثغ فاحش الثغ وأن
مخرج ذلك منه تنجيع وأنه اذ كان داعية مقالة ورئيس نخلة وأنه يريد الاحتجاج على
أرباب النحل وزعماء الملل - وأنه لا بد له من مقارعة الأبطال ومن الخطب الطوال
وأن البيان يحتاج الى تميز وسياسة والى ترتيب وريضة - والى تمام الآلة واحكام
الصنعة - والى سهولة المخرج وجهارة المطلق - وتكميل الحروف واقامة الوزن - وأن
حاجة المنطق الى الطلاوة والحلاوة كحاجته الى الجلالة والفخامة - وأن ذلك من
أكبر ما تسام به القلوب وتثني اليه الاعناق وتزين به المعاني وعلم واصل انه ليس
معه ما ينوب عن البيان التمام واللسان المتمكن والقوة المتصرفة كنحو ما أعطى الله
نبيه موسى صلوات الله عليه من التوفيق والتسديد مع لباس التقوى وطابع النبوة ومع
هذه النبين وممن المرسلين وما يفهمهم الله به من القبول والمهابة - ولذلك قال
بعض شعراء النبي صلى الله عليه وسلم

للم تكن فيه آياتٌ مِينةٌ كانت بداهته تُنبيك بالخبر

ومع ما أعطى الله موسى عليه السلام من الحجة البالغة ومن العلامات الظاهرة والبرهانات الواضحة الى ان حلَّ الله تلك المقدرة ورفع تلك الحجة وأسقط تلك المحنة - ومن أجل الحاجة الى حسن البيان واعطاء الحروف حقوقها من الفصاحة رام أبو حذيفة اسقاط الراء من كلامه واخراجها من حروف منطقته فلم يزل يكابد ذلك ويغالبه ويناضله ويساجله ويتأق لستره والراحة من هجته حتى انتظم له ما حاول واتسق له ما أمل حتى صار لفرأبته مثلاً ولطرافته معلماً -

ولولا استفاضة هذا الخبر وظهور هذه الحال لما استجزنا الاقرار به والتأكيد له - ولست أعني خطبه المحفوظة ورسائله الخالدة لان ذلك يحتمل الصنعة - وانما عنيت محاجة الخصوم ومناقلة الاكفاء ومفاوضة الاخوان - . والثقة في الراء تكون بالنقين والذال والياء - والنقين أقلها قبها وأوجدها في كبار الناس وبلغائهم وأشرفهم وعلمائهم - وكانت ثقة محمد بن شبيب المتكلم بالنقين - فاذا حل على نفسه وقوم سانه أخرج الراء - . وقد ذكر ذلك أبو الطروق الضبي فقال

علم بابدال الحروف وقام لكل خطيب يطلب الحق باطله

ثم قال وكان اذا أراد ان يذكر البر قال الصبح أو الحنطة - والحنطة لنة كوفية - والصبح لنة شامية - هذا هو يعلم ان لنة من قال بُرَّ أفصح من لنة من قال قبح أو حنطة

الفائدة الثانية

قال في البيان والتبيين في تمة المقالة المذكورة آفنا : وأهل الامصار انما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب - ولذلك نجد الاختلاف في الفاظ أهل الكوفة والبصرة والشام ومصر - حدثني أبو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال أهل مكة لحمد بن المنأذر الشاعر ليست لكم معاشر أهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا أهل مكة - قال ابن المنأذر اها الفاظنا فأحكى الالفاظ للقرآن وأكثرها موافقة له -

فَضَعُوا الْقُرْآنَ بَعْدَ هَذَا حَيْثُ تَشْتُمُ - أَنْتُمْ تَسْمُونَ الْقِدْرَ بِرَمَةٍ - وَتَجْمَعُونَ الْبَرَمَةَ عَلَى
بِرَامٍ - وَنَحْنُ نَقُولُ قَدْرٌ وَتَجْمَعُهَا عَلَى قَدْرٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَنَّ كَلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ -

وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فَوْقَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَتَجْمَعُونَ هَذَا الْأَسْمَ عَلَى هَلَالٍ -
وَنَحْنُ نَسْمِيهِ غُرْفَةً وَتَجْمَعُهَا عَلَى غُرَفَاتٍ وَغُرْفٌ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا
غُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ وَقَالَ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ

وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ الطَّلَعَ السَّكَافُورَ وَالْأَغْرِضَ وَنَحْنُ نَسْمِيهِ الطَّلَعَ - وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَنَحْلٌ طَلْعُهَا هَضْمٌ - فَدَعَا عَشْرَ كَلِمَاتٍ لَمْ أَحْفَظْ أَنَا مِنْهَا إِلَّا هَذَا -
أَلَا تَرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَمَّا نَزَلَ فِيهِمْ نَاسٌ مِنَ الْفَرَسِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ عُلِقُوا بِالْفَاطِظِ
مِنْ الْفَاطِظِمْ - وَلِذَلِكَ يَسْمَوْنَ الْبَطِيخَ الْخُرْبُزَ - وَيَسْمَوْنَ السِّمِيطَ الرَوْنَقَ - وَيَسْمَوْنَ
الْمُصَوِّصَ الْمَزُوزَ - وَيَسْمَوْنَ الشُّطْرَنْجَ الْاِشْتَرَنْجَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ -

وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَانْهَمُ يَسْمَوْنَ الْمَسْحَاةَ بِالْ - وَبِالْ فَالْفَارَسِيَّةِ - وَلَوْ عُلِقَ ذَلِكَ
لَفَةُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ إِذَا نَزَلُوا بِأَدْنَى بِلَادِ فَارَسٍ وَأَقْصَى بِلَادِ الْعَرَبِ كَانَ ذَلِكَ أَشْبَهَ إِذَا كَانَ
أَهْلُ الْكُوفَةِ قَدْ نَزَلُوا بِأَدْنَى بِلَادِ الْبَطْنِ وَأَقْصَى بِلَادِ الْعَرَبِ

وَيَسْمَى أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَوَكُ بِأَذْرُوجٍ - وَبِالْأَذْرُوجِ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالْحَوَكُ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ -
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ إِذَا تَلَقَّتْ أَرْبَعَ طُرُقٍ يَسْمُونَهَا مَرْبَعَةً - وَيَسْمِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ الْجَهَارَسُوكَ -
وَالْجَهَارَسُوكَ بِالْفَارَسِيَّةِ - وَيَسْمَوْنَ السُّوقَ أَوْ السُّوَيْقَةَ وَارَارَ - وَالْوَارَارَ بِالْفَارَسِيَّةِ -
وَيَسْمَوْنَ الْقَتَاءَ خِيَارًا - وَالْخِيَارَ فَارَسِيَّةً - وَيَسْمَرْنَ الْمَجْنُومَ وَيَذِي - وَيُذِي بِالْفَارَسِيَّةِ -
وَقَدْ يَسْتَخَفُّ النَّاسُ الْفَاطِظَ وَيَسْتَعْمِلُونَهَا وَغَيْرَهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهَا - أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَذْكُرْ فِي الْقُرْآنِ الْجُوعَ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْعَقَابِ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْفَقْرِ الْمُدْقِعِ
وَالْعَجَزِ الظَّاهِرِ - وَالنَّاسُ لَا يَذْكُرُونَ السَّغْبَ وَيَذْكُرُونَ الْجُوعَ فِي حَالِ الْقُدْرَةِ
وَالسَّلَامَةِ - وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمَطَرُ لَا يَكُنْ لَا نَجْدَ الْقُرْآنَ يُلْفِظُ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْإِتْقَامِ -
وَالْعَامَةِ وَكَثَرِ الْخَاصَةِ لَا يَفْصِلُونَ بَيْنَ ذَكَرِ الْمَطَرِ وَذَكَرِ النَّيْثِ - وَلَفْظُ الْقُرْآنِ
الَّذِي عَلَيْهِ نَزَلَ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ الْإِبْصَارَ لَمْ يَقُلِ الْإِسْمَاءَ - وَإِذَا ذَكَرَ سَبْعَ مَحَوَاتٍ لَمْ

يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض أرضين ولا السمع أسماعا - والجاري على أفواه العامة غير ذلك - لا يتفقون من الالفاظ ما هو أحق بالذكر وأولى بالاستعمال - . وقد زعم بعض القراء انه لم يجد ذكر لفظ النكاح في القرآن الا في موضع الزويج - والعامة ربما استخفت أقل اللتين وأضعفها وتستعمل ما هو أقل في أصل اللغة استعمالا وتدع ما هو أظهر وأكثر - ولذلك نجد البيت من الشعر قد سار ولم يسر ما هو أجود منه - وكذلك المثل السائر - وقد يبلغ الفارس والجواد الغاية في الشهرة ولا يرزق ذلك الذكر والتنويه به من هو أولى بذلك منه - ألا ترى ان ابن القرية عند العامة أشهر عندها في الخطابة من سحبان وأثل - وعبيد الله بن الحر أذكر عندهم في الفروسية من زهير بن ذؤيب - وكذلك مذهبهم في عنزة بن شداد وعتيبة بن الحارث بن شهاب - وهم يضربون المثل بعمرو بن معدي كرب ولا يعرفون بسطام بن قيس -

وفي القرآن معانٍ لا تكاد تفرق مثل الصلاة والزكاة - والجوع والخوف - والجنة والنار - والرغبة والرهبة - والمهاجرين والاتصار - والجن والإنس - قال قطرب أنشدني ضرار بن عمرو قول الشاعر في واصل

ويجمل البرّ قححا في تصرفه وجانب الرء حق احتال للشعر
ولم يُطِق مطرا والقول يُعجِله فعاد بالغيث اشفاقا من المطر

قال وسألت عثمان البزي كيف كان واصل يصنع في العدد - وكيف كان يصنع بعشرة وعشرين وأربعين - وكيف كان يصنع بالقمر والبدر ويوم الأربعاء وشهر رمضان - وكيف كان يصنع بالحرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجمادى الآخرة ورجب فقال مالى فيه قول إلا ما قال صفوان

ملقن ملهمّ فيما يحاوله جمّ خواطره جواب آفوق

وأنشدني ديسم قال أنشدني أبو محمد البزديّ

وخلة اللفظ في الباءات ان قدت كخلة اللفظ في اللامات والالف
وخصلة الراء فيها غير خافية فاعرف مواقعها في القول والصحف

يزعم ان هذه الحروف أكثر ترددا من غيرها - والحاجة اليها أشد - واعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل وعدة خطب من جملة خطب الناس ورسائلهم فانك متى حصلت جميع حروفها وعددت كل شكل على حدة علمت ان هذه الحروف الحاجة اليها أشد - هـ

الفائدة الثالثة

قال في البيان والتبيين في مبحث الحروف التي تدخلها اللفظة : الخارج لا تحصى ولا يوقف عليها - وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لغات المعجم - وليس ذلك في شيء أكثر منها في لغة الخوز - وفي سواحل البحر من أسياف فارس ناس كثير كلامهم شبيه بالصغير - ثم ذكر الالف وما يلفح به ثم أتبعه بذكر ما يناسبه وهو التمام ونحوه فقال قال الاصمعي اذا تمتع اللسان في التاء فهو تتمام واذا تمتع في الفاء فهو فافاء - وقال أبو عبيدة اذا أدخل الرجل بعض كلامه في بعض فهو الف وقيل بلسانه لف - وأنشدني لابي الرحف الراجز

كأن فيه لففا اذا نطق من طول تحيس وهم وأرق

كأنه لما جلس وحده ولم يكن له من يكلمه وطال عليه ذلك أصابه لف في لسانه ويقال في لسانه حبة اذا كان الكلام يثقل عليه ولم يبلغ حد الفافاء والتخام - ويقال في لسانه لكنة اذا أدخل بعض حروف المعجم في حروف العرب وجذبت لسانه العادة الاولى الى المخرج الاول فاذا قالوا في لسانه حكمة فاما يذهبون الى قصص آلة المنطق وعجز أداة اللفظ حتي لا تعرف معانيه الا بالاستدلال - ثم قال وزعم صاحب المنطق في كتاب الحيوان ان الطائر والسبع والبهيمة كلما كان لسان الواحد منها أعرض كان أفصح وأبين وأحكي لما يلقن ولما يسمع كتنحو البيقا والغداف وغراب البين وما أشبه ذلك - وكذلك ينهيا من أقواء السنابير اذا تجاوزت من الحروف المقطعة المشاركة لمخرج حروف الناس - فأما الغنم فليس يمكنها أن تقول الا ما -

والميم والباء أول ما يتبها في أنواء الاطفال كقولهم ماما وبابا لانها خارجان من عمل
السان وانها يظهران بالتقاء الشفتين ة — .

واقطعا قد يتهيا من أفواها ان تقول قطا قطا — وبذلك سميت — ويتهيا من أفواه الكلاب العينات والقاءات والواوات كنعو قوما ووو وكنعو قوما عَفْ عَفْ — قال الميم بن عدي قبل لصبي من أبوك قال : ووو — لأن أباه كان يسي كلبا

ولكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كنحو استعمال الروم للسين واستعمال
الجرامقة للعين قال الاصمعي ليس للروم صاد ولا للفرس ثاء — ولا للسرياني ذال —
ومن الفاظ العرب الفاظ تنافر — وإن كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد
إنشادها إلا ببعض استكراه — فن ذلك قول الشاعر

وَقَبْرِ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٌ وَلَيْسَ قَرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

ولما رأى من لا علم له أن أحدا لا يستطيع أن ينشد هذين البيتين ثلاث مرات في نسق واحد فلا يتسع ولا يتلجج وقيل لهم أن ذلك إنما اعتراه إذا كان من أشعار الجبن صدقوا بذلك

وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الاجزاء سهل الخارج - فيعلم بذلك انه أفرغ
أفرأنا واحدا وسُبِك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان

وقد يتكلم المطلق الذي نشأ في سواد الكوفة بالعربية المعروفة ويكون
لفظه متخيلا فاخرا ومعناه شريفا كريما ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه
انه بطني . . وكذلك اذا تكلم الخراساني على هذه الصفة - فانك تعرف مع اعرابه
وتخبر الفاظه انه خراساني . . وكذلك ان كان من كتاب الاهواز - ومع هذا انا
نجد الحاكية من الناس يحكي الفاظ سكان اليمن مع مخارج كلامهم لا يغادر من ذلك
شيئا . . وكذلك تكون حكاية الخراساني والاهوازي والنجفي والسندي ومساثر
الاجناس نعم حتي تجده كأنه أطبع منه - فأما اذا حكى كلام الفأفاء فكأنما قد
جمعت كل طرفة في كل فأفاء في الارض في لسان واحد - و

ولذلك زعمت الاوائل ان الانسان انما قيل له العالم الصغير سليل العالم الكبير -
 لانه بصور يده كل صورة ويحكي بضمه كل حكاية - ولانه يأكل النبات - كما تأكل
 البهائم - ويأكل الحيوان كما تأكل السباع - وأن فيه من أخلاق جميع أجناس الحيوان
 أشكالا - وانما نهياً للحكاية ان يحكي جميع مخارج الالم لما اعطى الله الانسان من
 الاستطاعة والتمكن - وحين فضله على جميع الحيوان بالنطق والعقل والاستطاعة -
 فبطول استعمال التكلف ذلت لذلك جوارحه - . ومتى ترك شمائله ولسانه على سجيته
 كان مقصورا بمادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه - وهذه القضية مقصورة على
 هذه الجلة من مخارج الالفاظ وصور الحركات واسكون - . فأما حروف الكلام
 فان حكمها اذا تمكنت في الالسة خلاف هذا الحكم - ألا ترى السندي اذا جلب
 كبيرا فانه لا يستطيع الا ان يجعل الجيم زاياء ولو أقام في عليا تيم وسفلى قيس وبين
 عجز هوازن خمسين عاما - وكذلك النبطي القحّ يخلف المغلاق الذي نشأ في بلاد
 النبط لأن النبطي القحّ يجعل الزاي سينا - فاذا أراد أن يقول زورق قال سورق -
 ويجعل العين همزة - فاذا أراد أن يقول مشعل قال مشمل - والنخاس يتمنح
 لسان الجارية اذا ظن انها رومية وأهلها يزعمون انها مولدة بأن تقول ناعمة وقول
 شمس ثلاث مرات متواليات

الفائدة الرابعة

قال ابن فارس في فقه اللغة: باب النحت - العرب نحتت من كلمتين كلمة واحدة -
 وهو جنس من الاختصار - وذلك رجل حبشي منسوب الى اسمين - وأنشد الخليل
 أقول لما ودمع العين جاري ألم يحزنك حيلة المنادي
 من قوله حي على - وهذا مذهبا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف
 فأكثرها منحوت - مثل قول العرب للرجل الشديد ضبط من ضبط وضبر - وفي
 قولهم صهصلق انه من سهل وصلق - وفي الصلدم انه من الصلد والصددم - وقد
 ذكرنا ذلك بوجوه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس -

والضَبْطُ كَهَزْر الشديد والضخم المكتنز والاسد الماضي كالضَبْطُ - ورجل ذو ضبارة كضابة مجتمع الخلق موثته وكذا أسد ضبارم وضبارمة بضمهما - والصَّهْطُ العجوز الصَّحَابَةُ كالصَّهْطِ ومن الاصوات الشديد - وصلق صات صوتا شديدا - .

والصِّلْدُ كزَيْرِج الاسد والصَّلب والشديد الحافر كالصِّلْدِ فيها والصِّلْدَامُ - وهي صِلْدَامَةٌ

وفي اصلاح المنطق لابن السكت وتهذيبه للتبريزي يقال قد اكثر من البسطة اذا اكثر من قول بسم الله - ومن الهيلة اذا اكثر من قول لا اله الا الله - ومن الحوقلة والحوقلة اذا اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله - ومن الحمدلة أى الحمد لله - ومن الجفدة أى جملت فداك ومن السبطة أى سبحان الله . ه . وأما الحسبة فهي قول المرء حسبنا الله - وقد أنكر بعضهم الحوقلة بتقديم القاف على اللام وقال انها مشية الرجل الضعيف - . والنحت صمعى حتى في باب النسبة - ومن ثم قال بعض النحاة عند ذكر قولهم عبشي في النسبة الى عبد شمس : هذا الحكم لا يطرد - وانما يقال منه ما قاله العرب - والحفوظ منه عبشي في عبد شمس - وعبد ري في عبد الدار ومرقي في ارياء القيس وعبسي في عبد القيس وتيملى في تيم الله . ه . وقد وقع النحت في كلام العامة - ومن ذلك قولهم رَسَمْتُ فلانا أى أعطيته رأس مال يتجر به -

ومن المنحوت المَنْطُطُ قال في الصحاح : المَنْطُطُ الطويل - وأصل الكلمة عَطَطَ فكررت - ومثله الصَّمَحَحُ قال في الصحاح الصَّمَحَحُ الشديد قال الجرمي الغليظ القصير وقال ثعلب رأس صَمَحَحٍ أى أصلع غليظ شديد - وهو فعْمَلٌ - كرر فيه العين واللام . ه . وقس على ذلك - . وقد وقع النحت في الحروف - قال الخليل لن أصلها لا أن فخفضت فصارت لن - وقد حدث لها بالتركيب معنى لم يكن قبله - واعترض عليه بأن الاصل عدم التركيب - وأجيب عن ذلك بأن الاصل في هذه الصناعة تقليل الاصول ما أمكن لا تكثيرها - ولا يتم ذلك ه :

الآ اذا قيل بأنها مركبة مما ذكر - والاصل في الحروف الناصبة للاضال عنده هي أن قال صاحب المفتاح بعد أن نقل هذا القول عنه وقول الخليل ينبغي من الدليل

اذا قالت حذام فصدّقوها فان القول ما قالت حذام

ومما يستعطف هنا قول بعضهم أن أصل لما الجازمة لاما - فحذفت الالف الاولى وشددت الميم فصارت لما - وعلى هذا فأصل لما يكتب زيد - لا - ما يكتب زيد - فلا هي بمنزلة نعم في مثل قولك نعم يكتب زيد - . وما هي ما النافية التي تدخل على المضارع فتخصه بزمان الحال - غير أنها لما صارت كلمة واحدة جزمت المضارع - وقلبت معناه الى معنى الماضي وصارت لنفي الماضي متصلا بزمان الحال فيكون معنى لما يكتب زيد ما كتب زيد الى الآن - واما لم فيتصور فيها على ما ذكر وجهان - أحدهما ان يقال ان أصلها لاما فحذف منها الالفان وأسكنت الميم منها فصارت لم وثانيهما ان يقال ان أصلها لما فحذف منها الجزء الثاني تخفيفا - وقال الفراء أصل لم لا - فأبدلت الالف ميما - ولا ينبغي ما في مثل هذه الاقوال من الغرابة عند الجمهور حتى أن كثيرا منهم يعدون مثل ذلك ناشئا من تسلط أمر الخيال -

ومن المنحوت على أحد الاقوال هبلع قال علم الدين السخاوي في سفر السعادة: هبلع هو عند أكثر النحاة فَعَلَّ - وهو عند أبي الحسن هَمْلَعُ لأنَّ المبلع هو الأكل - فهو من البلع - وأما صار النحاة الى ان الهاء فيه هي أصل لان زيادتها في هذا الموضع قل - قال أبو الفتح ولست أرى بمذهب أبي الحسن بأسا - لأن الدلالة متى قامت فلا يلتفت بعد ذلك الى خلاف أو وفاق - وأما سبيلك ان تتعجب من عدول من عدل عنها - ألا ترى انهم قضوا بزيادة اللام في هنالك وذلك وعبدل وان لم تكثر نظائر هذا - قال جرير

وَضَعُ الْخَزِيرُ قَبِيلَ ابْنِ مُجَاشِعٍ فَشَحَّاجَحًا فَلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ

ويجوز والله أعلم ان يكون هبلع من قولهم ذئبٌ هَلْعٌ بُلْعٌ - والمْلَعُ بمعنى الحريص الشره - والبَلْعُ من الابتلاع فيكون هبلع مركبا من هذين . هـ

وبما يظن كونه منحوتا بجثر — فانه يظهر أن أصله بحث وأثار تخفف بطريق
النحت فصار بجثر — ومثل بجثر بعثر — فانه يظهر أن أصله بحث وأثار — تخفف
كما خفف ما قبله فصار بعثر — ولك ان يجعله فرعاً عنه نشأ منه بطريق الابدال
فيكون أصله بعثر — فقلبت الحاء فيه عينا فصار بعثر — وقد وقع مثل ذلك في
ضبحت انخيل وضبعت — وهو مما ذكره بعض العلماء في مبحث الابدال — وقال
في الصحاح — قال الفراء يقال بعثر الرجل متاعه وبجثره اذا فرقه وبدّده وقلب
بعضه على بعض — ويقال بعثرت الشيء وبجثرته اذا استخرجته وكشفته وقال أبو عبيدة
في قوله تعالى بعثر ما في القبور أثير وأخرج — وقال الراغب في مفردات القرآن :
قال الله تعالى واذا القبور بعثرت أى قلب ترابها وأثير ما فيها . ومن رأى تركيب
الرباعي والخامس من ثلاثين نحو هال وبسل اذا قال لا اله الا الله وبسم الله
يقول ان بعثر مركب من بعث وأثير — وهذا لا يبعد في هذا الحرف — فان البعثة
تتضمن معنى بعث وأثير . هـ

الفائدة الخامسة

اذا وجدت كلمتين متعنتين في اللفظ والمعنى — وليس بينهما اختلاف الا في تقديم
بعض الحروف على بعض فاحكم بأن احدهما أصل للآخرى والاخرى فرع عنها
نشأ بطريق القلب — وذلك مثل جذب وجذب — والمراد بالقلب تقديم بعض الحروف
على بعض وتأخيرها .

قال ابن فارس في قه اللغة — من : من العرب اقلب — وذلك يكون في الكلمة
و يكون في القصة — فأما الكلمة فتولم جذب وجذب — وبكل ذلك — وهو كثير —
وقد صنفه علماء اللغة — وليس في القرآن نى من هذا فيما أفان . هـ وقد ألف فيه
ابن السكيت كتاباً ينقل عنه صاحب الصحاح — . وقال ابن دريد في الجهرة : باب
الحروف التي قلبت — وزعم قوم من النحويين انها لغت — وهذا القول خلاف على
أهل اللغة — ثم ذكر أمثلة منها — جذب وجذب — وصاحقة وصاقعة — وطريق طامس
وطامس — وقاف الاثر وقفا الاثر — وعاث يميث وعثي يعثي اذا أفسد

وقال النحاس في شرح الملقات : القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك - وجرف هار وهائر - وأما ما يسميه الكوفيون القلب فهو جند وجند فليس هذا بقلب عند البصريين - وإنما هما لقتان - وليس بمنزلة شاكٍ وشائك ألا ترى انه قد أخرجت ألباء في شاكي السلاح - .

قال السخاوي في شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لثلا يلتبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو يئس يأسا - وأيس مقلوب منه ولا مصدر له - فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل - وليس بمقلوب من الآخر فهو جند وجند - وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب - . وقال ابن مالك أكثر ما يكون القلب في الممثل والمهموز - كهار في هائر وشاكي السلاح في شائك وراء في رأي وآبار في آبار - وقد ذكر هذا المبحث في كتب الصرف فارجع اليها ان أردت الزيادة في البيان

تنبيه

أراد ابن فارس بالقلب الذي يكون في القصة القلب الذي ذكره علماء البيان وجعلوا من أمثله قولهم عرضتُ البعيرَ على الخوض - فان فيه قلبا - والاصل فيه عرضتُ الخوضَ على البعير - ومثل ذلك أدخلت القلنسوة في رأسي - والاصل فيه أدخلت رأسي في القلنسوة - وهو كثير في كلامهم إلا ان المقبول منه قليل لان معظمه جاء على سبيل السهو والغلط - وقد جاء في بعض الاشعار لاقامة الوزن قال الفرزدق يصف ذئبا

وأطلسَ عسَّالٍ وما كان صاحباً رفعت لناري موها فأتاني

أراد رفعت له ناري - . وأما قول ابن فارس في آخر العبارة وليس في القرآن شيء من هذا فيما أظن - فبه نظر فان فيه شيئا يظهر لمن أتمعن النظر في الامثلة المذكورة - وذلك هو أن يشين وأنى يأتي - وعاث يبعث وعي يغي - قال تعالى

ألم بأن للذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق . - وقال تعالى
ولا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

الفائدة السادسة

إذا وجدت كلمتين متعنتين في اللفظ والمعنى - وليس بينهما اختلاف الآ في حرف
واحد - فاحكم بأن أحدهما أصل للآخرى - والآخرى فرع عنها نشأ بطريق الابدال -
وذلك مثل أزمة وأزنة وهي الشدة

قال ابن فارس في قه اللغة - : من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها
مقام بعض - مدحه ومدحه - وفرس رِقْلٌ ورِقْنٌ - وهو كثير مشهور - وقد ألف
فيه العلماء - فأما قوله تعالى فانلقى فكان كل فرقى كالطود فاللام والراء متعاقبان
كما قول العرب فلقى الصبح وفرقه هـ وعن الف في هذا النوع ابن السكيت وأبو الطيب
الغوى - قال أبو الطيب في كتابه : ليس المراد بالابدال ان العرب تعتمد تعويض
حرف من حرف - وإنما هي لغات مختلفة لمعان متعة - تتقارب اللفظتان في لغتين
لمعنى واحد - حتى لا يختلفا الآ في حرف واحد - قال والدليل على ذلك ان قبيلة
واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسین
أخرى - وكذلك ابدال لام التعريف ميمًا والمهمة المصدرة عينا كقولهم في نحو أن
عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك - إنما يقول هذا قوم - وذلك آخرون هـ
وقال أبو حيان في شرح التسهيل قال شيخنا لاسناذ أبو الحسن بن الضائع قلما
تجد حرفا الآ وقد جاء فيه البديل ولو نادرا -

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدل من الحروف - مدحته أمدحه
بمعنى مدحته - واستأديت عليه مثل استعديت - والأيم والأبن الحية - هـ
ومن المضاعف قصيت أظفارى بمعنى قصصت - والتصدية التصفيق والصوت -
وفلت منه صددت أصد - ومنه إذا قوهك من يصيدون - فحول احدى اللالين
ياه - ومنه قول العجاج قفضى البازي إذا البازي كسر - وهو من قفضت -
وكذلك فظيت من ظننت - وليك من لبت بالمكان أقمت به هـ

والدال سبتقي ومبندى للنمر - ومدّ في السير ومثّ - ومن التاء والسين الكرم من توسه
ومن سوسه - ومن التاء والطاء الاقطار والاقطار النواحي - ومن التاء والواو التكلان
والتقوى والتلاد من وكلت والوقاية والولادة - ومن التاء والذال يقال لتراب البئر التبيثة
والتبيذة - وقسم له من ماله وقدم وغشم له من ماله وغشم اذا دفع له دفعة فأكثر
ومن التاء والفاء الحثالة والحفالة الرديء من كل شيء وثلق رأسه وقلقه اذا شذخه والاثام
والفنام - وقال الفراء الثام على الفم والغام على الاربعة - ومن الجيم والكاف مرّ يرنج
ويرتك اذا ترجرج - وريح سيهوج وسيهوك شديدته - ومن الحاء والعين ضبعت انخل
وضبعت ويحتر الشيء وبثره - ومن الحاء والماء الجللح والجله انحسار الشعر عن مقدم
الرأس - وحبش وهبش أى جمع وفي صوته صحل وصهل أى بمحوة - .

ومن الخاء والماء يخج وبه به اذا تعجب من الشيء وصخذته الشمس وصهدته
اذا اشتد وقهما عليه ومن الدال والطاء مدّ الحرف ومطّعه ومن الدال واللام المعكود
والمعكول المحبوس

ومن الزاى والسين مكان شأز وشأس غليظ - والشازب والشاسب اليابس - ومن
الزأى والصاد نشرت المرأة ونشبت -

ومن الصاد والطاء أملتصت الناقه وأملتقت ولدها ولم يشمر - ومن الفاء والكاف
في صدره على حسيقة وحسيكة أى غل وعداوة - ومن الميم والنون الغيم والغين السحاب

تعالى وقد خاب من دساها - وهو من دسست - وقوله لم يثسبه من مسنون -
 وقال ابن خالويه في ترح الفصح اخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي
 قال اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحاكما الى
 اعرابي ثالث فقال اما أنا فأقول الزقر بالزاي فدل على انها ثلاث لغات - وقال
 القالي في أماليه بعد أن سرد جملة من الفاظ الابدال اللغويون يذهبون الى أن جميع
 ما أمليناه ابدال - وليس كذلك هو عند علماء أهل النحو وإنما حروف الابدال
 عندهم اثنا عشر حرفا - يجمعها قولك طال يوم أتجده - . هـ

ومما يدخل في باب الابدال ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف كالذي
 ورد بالباء والتاء أو بالجيم والحاء ونحو ذلك - قال في المرهر والاصل في هذا النوع
 ما أورده ابن السكيت في كتاب الابدال عن أبي عمرو قال أنشدت يزيد بن يزيد
 عدوفا فقال صحت يا أبا عمرو قال قلت لم أصحف - لتتكم عذوف - ولغة غيركم
 عذوف - وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لانه يندفع به ادعاء التصحيف على
 أئمة أجلة.

ذكر ما ورد بالباء والتاء

في نوادر ابن الاعرابي رجل صلب وصلت بمعنى

ذكر ما ورد بالباء والتاء

قال ابن خالويه في ترح السريدية البري التراب - والثرى التراب أيضا -
 يقال فيه البري - وفيه الثرى - وفي ديوان الادب الكرت مثل الكرب قال
 الاصمعي يقال كرتني واكرثني ولا يقال كرتني

ذكر ما ورد بالتاء والتاء

نخ العجين والعاين كثر ماؤه ولان - وقالوا نخ أيضا بالتاء - والاول أعلى

ذكر ما ورد بالياء والنون

ينع لي فلان بحق ونع والباء اكثر اذا أقر بالحق

في الصباح حكى عن الخليل الجواس الحواس - وقال القالى حدثني أبو بكر
ابن دريد حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار
التهنوي يقرأ غاسوا خلال الديار - قلت إنما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا
بمعنى واحد

ذكر ما ورد بالخاء والحاء

هو يتخوف مالى ويتخوفه أى ينقصه وفي الجهرة يقولون قاح الطيب وقاخ
بمعنى - لثتان فصيحتان - وفي الصباح حرشه حرشا بالحاء والحاء جميعا خدشه -

ذكر ما ورد بالذال والذال

قال أبو عبيد في الغريب المصنف في باب عقد له خردلت اللحم وخردلته قطمته -
وفي ديوان الأدب مرد الخبز ومرده مرته - وقال ابن خالويه بغداد بالذال والذال
وقال ابن دريد بالذال فأما بالذال خطأ ونمروذ بالذال وأهل البصرة يقولون نمروذ
بالذال - وفي تشرح الملقات للنحاس يقال حذّه يحذّه إذا قطعه ويقال جذّه بالذال
معجمة إذا قطعه أيضا

ذكر ما ورد بالسين والشين

حس التمر وحش إذا استند - وعطس فسمته وشمته - وكل داع لاحد بخير
فهو مسمت وشممت - وفي أمالى ثعلب هوش الناس وهوسوا إذا وقوا في هوشة
وهو الفساد - والحسة لغة في الحشة

ذكر ما ورد بالصاد والضاد

الحصب بالصاد ما القى في النار من حطب وغيره - والحصب بالضاد مثله -
وثرى بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم - وقصمت قبضة وقبضت قبضة - ويقال
القصة أصغر من القبضة

في الثريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه ظلما وظلما أي هدرا قال سمعت
بالطاء والظاء ويقال ظلما وظلما مجزما اللام

ذكر ما ورد بالعين والنين

عفتل وغفتل قيل ونخم - والعتل شدة القتال والوزوم له يقال بالعين والنين
جميعا وفي الثريب المصنف قد قرىء تنفها حبا وتنفها معا - وهو عشق مع حرفة .
وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي التشوغ والتشوع السعوط يقال نشته ونشته -

ذكر ما ورد بالفاء والقاف

قال ابن السكيت الزحاليق والزحاليق آثار تريح الصبيان من فوق الى أسفل -
أهل العالية يقولون زحلوقة وزحاليق - وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون زحلوقة
وزحاليق -

قال الرازي يصف القبر

لمن زحلوقة زل بها المنيان تنهل

ينادي الآخر الألّ الا حلوا الا حلوا

وفي أمالي اقبال القصم والنصم الكسر ومضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر
لذي فيه بينونة - والقصم الكسر الذي لم ين

ذكر ما ورد بالكاف واللام

في المجمل لابن فارس المأفوك الضعيف الرأي والمأفول باللام أيضا الضعيف
الرأي - وكذا المأفون بالنون - ولعله من الابدال

ذكر ما ورد بالنون والياء

في تهذيب التبريزي يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلا همز ومنشار بالهمزة -

وَيَا أَيُّهَا الْمَلَأَيْنِ يَابِسَ الشَّخْتُ وَاسْتَمْنِ عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْلِ يَدَيْكَ لَهَا
 ثُمَّ أَنْشَدَ مِنْ بَعْدِ مِنْ يَابِسَ الشَّخْتُ قَلَّتْ لَهُ أَنْكَ أَنْشَدْتَنِي مِنْ يَابِسَ الشَّخْتُ
 قَالِ الْيَسَ مِنَ الْبُؤْسِ - وَذَلِكَ اسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ - قَانَ أَبَا عَيْدٍ مَعَهُ مِنْ
 الْأَصْبِيِّ

وَمَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْإِبْدَالِ مَا وَرَدَ بِوَجْهَيْنِ بَحِثْ إِذَا قَرَأَ الْإِثْنُ لَا يَسَابُ بِهِ -
 وَذَلِكَ كَالَّذِي وَرَدَ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ وَالثَاءِ وَالسَّيْنِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ
 الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ - قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي قَهِّهِ اللَّغَةِ أَنَا اسْتَطَرَفْتُ قَوْلَ الْإِثْنِ عَنْ التَّحْلِيلِ
 الذَّاعِقِ كَالزَّاعِقِ مِمَّنَّا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمَا نَدْرِي لَنَفَةِ أَمْ لَنَفَةٍ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ الْهَيْسَ
 لَنَفَةٍ فِي الْهَيْسِ أَوْ هَيْتَ - وَقَالَ مَرَسَ الصَّبِيَّ أَصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ لَنَفَةٍ فِي مَرْتِهِ أَوْ لَنَفَةٍ - وَقَالَ
 رَجُلٌ شَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرَةٌ أَيْ سَيِّئُ الْخَلْقِ - وَرَبَّمَا قَالُوا تَنْذِيرَةٌ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ قَرَّبَهَا
 مِنَ الظَّاءِ لَنَفَةٍ أَوْ لَنَفَةٍ -

ذَكَرَ مَا وَرَدَ بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ قَالَ الْفَرَاءُ غَانَتْ نَفْسُهُ وَرَأَتْ تَفْنِينَ وَتَرَيْنِ
 إِذَا غَتَّتْ - وَفِي الْجُمُورَةِ الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ وَالْغَمَصُ وَاحِدٌ - يُقَالُ غَمَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا كَثُرَ
 فِيهَا الرَّمَصُ مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ وَفِي الصَّحَاحِ الْغَايَةُ الرَّايَةُ وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ غَيَّتْ غَايَةً
 مِثْلَ رَايَةٍ وَأَعْيَنَهَا نَصَبَهَا -

ذَكَرَ مَا وَرَدَ بِالرَّاءِ وَاللَّامِ

جَرَمَهُ وَجَلَمَهُ قَطَعَهُ - وَاعْرَنَكَسَ اللَّيْلُ وَاعْلَنَكَسَ أَظْلَمَ - وَخَلَقَ وَخَرَقَ وَاخْتَلَقَ وَاخْتَرَقَ
 سِوَاهُ - وَفِي التَّنْزِيلِ وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ - وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ - وَمُسْتَطَبِرٌ
 وَمُسْتَطِيلٌ وَاحِدٌ - يُقَالُ اسْتَطَارَ السَّقِيُّ فِي الْحَائِطِ وَاسْتَطَالَ - وَفِي التَّنْزِيلِ كَانَ سَرَهُ
 مُسْتَطَبِرًا -

ذكر ما ورد بالسین والثاء

ساخت رجله في الارض وثاغت اذا دخلت - وفي ديوان الادب مرس التمر
ومرثه مرده -

ذكر ما ورد بالضاد والظاء

في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات - وناس من بني تميم يقولون فاظت
نفسه تفيض - وقال المبرد أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كل العرب تقول
فاظت نفسه بالضاد الا بني ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه أبو محمد
البطليوسي في كتاب الفرق

ذكر ما ورد بالقاف والكاف

دقه ودكه دفع في صدره - وقشطت عنه جلده وكشطت - وقريش تقرأ
واذا السماء كشطت - وأسد قشطت - وكذا هي في مصحف ابن مسعود

ذكر ما ورد باللام والنون

هتل السماء وهنت - وسحائب هتل وهتن - وببير رقل ورفن سايف الذنب -
وقلة الجبل أعلاه وهي القنة أيضا - هذا ما رأينا ذكره ومن أراد الزيادة على ذلك
فليرجع الى المزهر

تنبيه

قد عرفت ان مادة أشب مأخوذة من الفارسية - وأصلها فيها كلمة آشوب وهي
بمعنى التخليط وقد ذكر ذلك سيديويه في كتابه - ومن الاشب أخذت الاشابة وهي
الاخلاق من الناس وقد لحق هذه الكلمة القلب فقبل فيها أباشة وقد لحق أباشة
الابدال قبل فيها تارة حباشة وتارة هباشة - فاذا نظرت الى حباشة أو هباشة بقية
فربما لا تنبه الى أصلها لكثرة ما عراها من التغير الا انك اذا أمعنت النظر في
ذلك قوى عندك هذا الامر وربما جعلت الاوباش والاوشاب من مادة الاشب

أيضا وغاية ما في ذلك من الغرابة قلب الهمزة واوا - وقد رأى كثير من اللغويين لها مأخذاً آخر قريب المأخذ إلا أن ما رأينا أقرب منه - وقد نبهناك على هذا لنعم النظر في المواضع التي يكثر فيها التضيير وإن تثبت فيها ولا تحار - ولندكر لك ما قيل في ذلك - الاشابة بالضم الاخلاط من اللسان - والأباشة كذلك - والحباشة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة - وكذلك الاجبوش والاحايش - وحش قومه تحييشا جمعهم - والمباشة مثل الحباشة - والاشاب من الناس الاوباش والاشاب والاشاب والاشاب - والاشاب من الناس الاوباش والاشاب والاشاب - والاشاب من الناس الاوباش والاشاب والاشاب - ومنه الحديث قد وبشت قريش أو باشا لها أي جمعت جوعا من قبائل شتى - والاشاب والاشاب من الناس المختلطين يقال بوش باش - والاشاب جمع مقلوب منه - ومن أممن النظر في العربية تبين له أن موادها إنما كثرت بسبب أربعة أمور - وهي التعريب والنحت والقلب والابدال وأما اللاحق فانه من الأمور التي تتعلق بمبحث الزيادة وقد جلا الرضي أمره في شرح الشافية حيث قال : وأعلم أن الزيادة قد تكون لللاحق بأصل وقد لا تكون - ومعنى اللاحق في الاسم والفعل أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معني ليصير ذلك التركيب تلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات - كل واحد في مثل مكانها في الملحق بها وفي تصاريها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول أن كان الملحق به فعلا رباعيا - ومن التصغير والتكبير أن كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا - وفائدة اللاحق أنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع - ولا ننعم بعدم تغير المعنى بزيادة اللاحق على ما يتوهم - كيف - وإن معنى حوقل مخالف لمعنى حصل - وشملل مخالف لشلل معنى - وكذا كوتر ليس بمعنى كثر - بل يكفي أن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى كما أن زيادة الهمزة في أكبر وأفضل للتفضل وزيادة ميم مفعل المصدر أو الزمان أو المكان وفي مفعل للآلة - فن ثم لا نقول أن هذه الزيادات لللاحق وإن صارت الكلام بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة - ومثله في التصغير والجمع - وذلك لظهور زيادة الحروف للمعاني المذكورة

فلا نجعلها على الفرض اللفظي مع امكان احالتها على الفرض المعنوي - وليس لاحد أن يرتكب كون الحرف المزيد لا فائدة معنى للالحاق أيضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو أشدّ ومردّ لثلا ينكسر وزن جعفر - ولا نحو مَسْلَة ومِغْدَة لثلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مَهْدَد وقرَدَد محافظة على وزن جعفر - وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون أحد الدالين زائدا والآ لم يدغم نحو قُمْدَة لزيادة أحد داليه ولم يظهر نحو أَلْتَدَد وَيَلْتَدَد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به - وكان ينبغي أن لا يدغم نحو أَشَدَّ ومَدَّ ومَسْلَة لو كانت ملحقه - هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى في كلامهم نحو كوكب وزينب فانه لا معنى لتكوين ككب وزنب - . وقد أطال في ذلك الآ أن ما ذكر هنا هو أم ما في هذا المبحث -

والقُمْدَة القويّ الشديد - والاثني قُمْدَة وهو مثل عَتَل - . ومعني حوقل ضعف وأحيا - ومعني شمل أسرع - وفاقة شملال وشمليل بالكسر سريعة والكُوْثُر الكثير من كل شيء والرجل الخبِر المطاء -

والنهر - ونهر في الجمة تنفرع منه جميع أنهارها - ووزن كُوْثُر فوعل وأما جوهر فانه ليس مثل كُوْثُر لأنّ الواو فيه غير زائدة لانه معرب - فيكون وزنه فعّل لا فوعل وقد جوّر بعضهم ان يكون عريا مأخوذا من الجهر أو الجهارة فتكون الواو فيه زائدة ويكون ح من الملحق مثل كُوْثُر ويكون وربه فوعل لا فعّل - والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن مظهره يقال رجل حَمِرٌ وجهير بَيْنُ الجُهورة والجهارة ذو منظر - وقد استعار المتكلمون الجوهر لما يقابل العرض - وهو أمر معروف عدم

وقد رأينا ان نتم الكتاب هنا فان فيما ذكر كفاية -

وكان الفراغ من تأليفه في اليوم الثالث من شوال

سنة ١٣٣٧ وذلك في مدينة مصر - في

المرل الذي سكن فيه في حية عابدين

والحمد لله على همه

التي لا تحصى

فهارس كتاب التفریب فی اصول التفریب

الفهرس الاول

لفصول والمطالب

- ٣ فصل فی حقيقة التفریب وأنواع التفریب الذى وقع فی المعربات
- ٤ تنبيه كثيرا ما يقع للمعربین تفریب لا یظهر له داع فاذا أمن النظر فیہ تبین أن له وجهاً
- ٦ شیء عن تفریبهم فی المعربات وإبدالهم بعض الحروف وذكر الحروف التى یطرّد فیها الابدال
- ٨ فصل فی حروف المعجم فی الفارسیة ویبان ما یتعلق بها من جهة التفریب
- ٩ كون الفاء الفارسیة كانت موجودة فی لغة الفرس ثم هجر النطق بها
- ١٠ كون الذال المعجمة موجودة فی لغة الفرس ثم هجرها المتأخرون منهم وقاعدة فی معرفة ما هو بالمهملة أو بالمعجمة من ألفاظهم وانظر أيضا ص ١٤
- ١٠ كون الفرس أدخلوا كلمات عربیة فی لغتهم فالتبس الامر فی معرفة أصلها وقاعدة فی معرفة ذلك
- ١٢ فصل فی الهاء الرسمية فی اللغة الفارسیة
- ١٢ إبدال المعربین الهاء الرسمية جیما أو قافا
- ١٤ ذكر ألفاظ أبدلت فیها الهاء الرسمية جیما
- ١٤ ذكر ألفاظ أبدلت فیها الهاء الرسمية قافا

- ١٦ فصل في ذهاب طائفة الى وجوب الحاق العرب بأبنية كلام العرب
ومن ناقشهم في ذلك
- ١٨ فصل في فوائد تتعلق بالفارسية
- ١٨ الفائدة الاولى لا يتغير حال آخر الكلمة في حين التركيب الا في ثلاثة احوال
- ١٨ الثانية في تقديم المضاف على المضاف اليه في الفارسية وتحريك آخره بالكسرة الخ
- واظفر ص ٢٣
- ١٩ الثالثة في تقديم الموصوف على الصفة وتحريك آخره بالكسرة الخ
- ١٩ الرابعة في تحريك آخر المعطوف عليه بالضم الخ
- ١٩ الخامسة في جواز حذف الباء الواقعة في آخر الكلمات وقبلها ألف أو واو
- ١٩ السادسة في جواز حذف الالف الواقعة في آخر الكلمات وبعدها هاء
- ٢٠ السابعة في علامة المصدر التي تلحق بآخره وذكر الباء التي قد تدخل بأوله
- ٢٠ الثامنة في اشتقاق الماضي وصيغته
- ٢١ كون الفارسية لا فرق فيها بين المذكر والمؤنث ولا بين التثنية والجمع
- ٢١ دخول باء زائدة في أول الماضي
- ٢١ التاسعة في اشتقاق المضارع وصيغته وما يدخل عليه لصرفه الى الحال أو الاستقبال
- ٢١ العاشرة في اشتقاق الامر
- ٢١ الحادية عشرة في اسم الفاعل
- ٢٢ الثانية عشرة في اسم المفعول
- ٢٢ الثالثة عشرة في الجمع وعلاماته في ذوى الارواح وغيرها
- ٢٢ الرابعة عشرة في الصفة المشبهة
- ٢٢ الخامسة عشرة في الوصف التركيبي ومنه أمر الحاضر المرتب مع المفعول المقدم
- ٢٣ ومنه المعطوف عليه والمعطوف . والمضاف اليه المقدم على المضاف
- ٢٣ السادسة عشرة في اسم الآلة
- ٢٣ السابعة عشرة في اسمى الزمان والمكان

- ٢٤ الثامنة عشرة في أدوات النسبة وانظر ص ٣٩ . وفي ص ٤٢ كون كُر أداة من أدوات النسبة
- ٢٤ التاسعة عشرة في أن است بسكون السين والتاء علامة للخبر في الفارسية
- ٢٤ المئمة للمشرين في الكلام على الابتداء بالساكن في الفارسية
- ٢٥ تنبيه اذا وقع في الكلمة الاعجية الابتداء بساكن وجب على المعرب إزالة ذلك الخ
- ٢٥ الحادية والعشرون اجتماع الساكنين في الفارسية وما فعله المعربون في ذلك وانظر ص ٤٨
- ٢٦ كلام الفارابي في مدح لغة العرب وبيان مزاياها
- ٢٦ فصل في تعريب المحدثين للكلمات الاعجية وأنهم جروا على المنهج الذي جرى عليه من قبلهم
- ٢٧ كلام في أبنية كلام العرب وما كثر منها وما قلّ
- ٢٨ فصل الاصل في الكلمات العربية ان تكون عربية الاصل فلا ينبغي الحكم على كلمة بأنها معربة حتى يقوم على ذلك دليل
- ٢٩ أمور ينبغي الوقوف عليها
- ٢٩ الامر الاول من الكلمات العربية ما لا يظهر أثر التعريب عليه الخ
- ٣٠ الثاني من المعربات ما كثر تصرف العرب فيه ومنها ما قلّ فيه التصرف
- ٣١ الثالث من المعربات ما وقع في تعريبه إغراب
- ٣١ قلب الفرس الخلاء زايا اذا وقعت في المضارع وما يشتق منه

٣٣ فصل في ان الباحثين في اللغة فرقان فريق لا يرى لمعرفة للمعرب
فائدة مبهمة وفريق بالعكس

٣٤ ذكر كلمات معربة وقع فيها التغير وسبب ذلك

٣٤ كون الاسكندر والاندلس والفرزدق لا تستعمل بدون ال الى ص ٣٥

٣٥ تمة في الكلام على الاشتقاق

٣٦ تنبيه يجري مجرى المعربات فيما ذكر ما أخذ من اللغة الجبرية

٣٦ فصل في ان من المرين من يختار ابقاء الاصل على حاله ولا يغير

فيه الا للضرورة

٣٧ ذكر كلمات لم يقع فيها تغير أصلاً

٣٨ ذكر كلمات وقع فيها تغير لا مندوحة عنه

٤١ ذكر كلمات وقع فيها التغير عند مندوحة

٤١ كون القلب في المعربات أي التقديم والتأخير في أحرف الكلمة يندروقه

٤٢ ذكر كلمات وقع فيها كلا النوعين من التغير وهما التغير الذي لا مندوحة

عنه والتغير الذي عنه مندوحة

٤٢ فصل في أقرب الطرق في أمر التعريب

٤٣ ذكر أمور ينبغي الوقوف عليها

٤٣ الامر الاول في تغير الحرف المعجم يحرف يشبهه في العربية

٤٤ الثاني في أنه ينبغي للمعرب أن يحتز من الزيادة ألا أن يدعو داع

٤٤ كلام في زيادة الهمة بأول الاسم المعرب

٤٤ تنبيه في أن الكلمة الاعجمية اذا كان فيها لقتان احدهما أقرب الى المعرب

من الاخرى جعلت هي الاصل الخ

- ٤٥ الزيادة في العرب قد تكون في الاول أو في الوسط أو في الآخر. وتفصيل الكلام في ذلك
- ٤٦ كون بعض من تصدى لتأليف في العربات من المصريين خطأ بعض العلماء بغير حق
- ٤٧ الامر الثالث في أنه ينبغي للعرب أن يحذروا النص إلا أن يدعو اليه داع
- ٤٧ كون النص قد يكون في الاول أو الوسط أو الآخر
- ٤٨ الامر الرابع في أن مما ينبغي أن يتقن به كثيرا أمر الآخر لأنه محل الاغراب والكلام في تنبيه الاواخر
- ٤٩ قلب بعضهم الماء التي في آخر الكلمة الاعجمية ماء في بعض العربات
- ٥١ الامر الخامس في أنه ينبغي للعرب أن تكون صيانه للاعلام عن التفسير أكثر من عنايته بصيانه غيرها عنه
- ٥٢ اعلام أعجمية شتى
- ٥٢ الكلام على وية اللاحقة بآخر بعض الاسماء الى ص ٥٣
- ٥٥ فصل في أن العرب لم تقتصر على التمرير من الفارسية بل عربوا من غيرها كالرومية والسريانية والبرانية والحبشية
- ٥٥ ذكر شيء مما عرب من الرومية
- ٥٦ تنبيه في أن بعض العلماء ذهب الى أن فيا ذكر من هذه الكلمات ما ليس معربا بل هو عربي الاصل
- ٥٦ يان بعض ما قاله العلماء في الكلمات المذكورة
- ٥٧ أمور ينبغي الوقوف عليها
- ٥٧ الامر الاول في ذكر بعضهم أن جل ما دخل العربية من اليونانية دخلها بواسطة السريانية

- ٥٧ · الثاني في أن عناية المتقدمين بما عرّب من الفارسية كانت أكثر من عنايتهم بما عرّب من غيرها وسبب ذلك
- ٥٨ الثالث قد كثر من عهد قريب عناية كثير من العلماء بأمر اللغة العربية والمعربات فيها الخ وسبب وقوع الاختلاف الشديد في ذلك في أقوالهم
- ٥٨ فصل في ذكر شيء مما عرّب من الهندية والسريانية والعبرانية والحبشية والقبطية
- ٦٠ أمور ينبغي الوقوف عليها
- ٦٠ الامر الاول في أصل اللغة العربية وكونها من اللغات السامية الخ
- ٦٠ تبدل اللغة بتبدل مساكن أهلها
- ٦١ كون الحبشية من اللغات السامية وكون الفارسية من اللغات الآرية
- ٦١ لا ينبغي الحكم على الكلمة العربية بكونها معربة بمجرد وجود ما يشبهها في اللفظ في لغة أخرى لاحتمال أن يكون مما اتفق فيه اللتان
- ٦٢ الامر الثاني في أن ما كان فيه ضاد أو ذال أو تاء من الكلمات العربية التي توجد في العبرانية والسريانية فهو فيها بأحرف أخرى الخ
- ٦٢ الامر الثالث في خواص اللغات السامية التي تميّز بها
- ٦٣ الفونيقية تدخل في اللغات السامية وقد ألحق بعضهم بها المصرية القديمة ولغات قبائل بلاد المغرب لمشايتها لها من بعض الوجوه
- ٦٣ الرابع في اللغة الفارسية وكونها من الآرية وهي الهندية الاورباوية التي منها الهندية واليونانية واللاتينية وكون الفارسية أنواعا أفصحها البرية
- ٦٣ فصل في اختلاف العلماء في وقوع المعرب في القرآن
- ٦٨ يان الاحرف (أي الكلمات) التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الامم

- ٧١ تنبيه قال في القاموس السندس الخ وفيه تمة الببحث
- ٧٢ صلة تتعلق بهذا الفصل وفيها تمة مبحث الاتفاق في الكلمات في العربية وغيرها وانظر ص ٨٤
- ٧٣ فصل في معرفة عجمة الاسم وذلك بعدة أمور
- ٧٤ الامر الاول بالنقل بأن ينقل ذلك أحد الائمة
- ٧٥ الثاني بخروجه عن أوزان الاسماء العربية
- ٧٦ الثالث باجتماع حرفين فيه لا يجتمعان في كلمة عربية
- ٧٧ الرابع خلوه من حروف الذلاقة وهو رباعي أو خماسي
- ٧٨ تفصيل أمر اجتماع حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية كلليم والقاف الخ
- ٧٩ تنبيه ان الحرفين قد يجتمعان في الكلمة مطلقا وقد لا يجتمعان الخ
- ٨٠ صلة تتعلق بهذا الفصل وفيها أن العرب لا يصح الاشتقاق فيه
- ٨١ اشتقاق الفعل من العرب . وقد مضى في ص ٧٧ نورزوا لنا
- ٨٢ فصل الكلمات التي قيل بكونها معربة كثيرة الا أن فيها ما لا يظهر فيه القول بذلك وذكر كلمات من هذا القبيل
- ٨٣ تنبيه الاصل في الكلمات العربية أن تكون عربية الاصل فن ادعي في كلمة التعريب طوبل بالدليل بخلاف من ادعى عربيتها لانه ادعى الاصل
- ٨٤ تنبيه في أن بعض اللغويين ذكر بعض العربات في مواد بمبحث يمر الوقوف عليها
- ٨٥ تنبيه تظهر قوة القول بكون الاسم معربا بأحد أمرين الأول أن يكون في الاسم أثر للعجمة ظاهر الخ . والثاني كون الاسم مما يدل على أمر لم يكن معهودا عند العرب الخ
- ٨٦ اتفاق العربية والمصرية القديمة في كلمات

٨٩ فصل من المغرب ما عرب في المهد الاول ومنه ما عرب

بمد ذلك

٩٠ صلة تتعلق بهذا الفصل وهي في الكلام على الفصاحة والنصيح من الألفاظ

٩٢ اذا بحث عن اسم شيء مما تدعو الحال الى أن يكون له اسم فلم يوجد الا في لغة العامة فانه حينئذ ينبغي أن يؤخذ دفعا للضرورة

٩٣ فصل في أن من العربات ما يرب ومنها ما يبنى ومنها ما يحكى

٩٣ أمور يبنى الوقوف عليها

٩٣ الأمر الاول الأعلام المركبة تركيا مزجيا واعرابها وما يبنى منها

٩٤ اعراب مثل أحد شاه

٩٤ اجراء الوقف مجرى الوصل

٩٥ الأمر الثانى في الحكاية

٩٦ أسماء السور

٩٧ الأمر الثالث العلم الاعجمي يرب اعراب غير المنصرف بشرطين

٩٧ جميع أسماء الأنبياء أعجمية الا أربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم

٩٨ اذا حقرت اسما من هذه الاسماء فهو على عجمته

٩٨ الأمر الرابع ذهب بعض الباحثين الى أن الاسم الاعجمي يحكى اذا كانت

العجمة فيه قوية وان لم يكن في آخره ما يمنع ظهور الأعراب ولم يأت على ذلك بدليل

٩٨ حكم تحريك آخر هذا المحكى في الاضطراب

- ٩٩ فصل من الاسماء ما يجمع ومنها ما لا يجمع وفيه كلام في الجوع
- ١٠١ أمور ينبغي الوقوف عليها
- ١٠١ الأمر الأول يدخل في الجمع المكسر الجمع الذي لا نظيره في الآحاد
- ١٠٢ تنبيه مالا يكثر من الاسماء ان كان لا يصلح لان يجمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب فانه يجمع بالالف والياء
- ١٠٢ الأمر الثاني فيما اختلف في مفردة من الجوع كأساطير وعبايد
- ١٠٢ اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد والكلام على بعض ما جاء من ذلك
- ١٠٣ الأمر الثالث اذا جمع العرب أو المنسوب على مفاعل فانه تزداد في آخره تاء
- ١٠٤ تنبيه هذه التاء تجعله منصرفا بعد أن كان غير منصرف
- ١٠٤ فصل ذهب بعض العلماء الى أن القرآن كله نزل بلغة قريش وليس فيه شيء من لغة غيرهم والكلام في ذلك
- ١٠٥ سياق ألفاظ وقعت في القرآن من لغات قبائل العرب الى ١٠٨
- ١٠٩ فصل من الالفاظ الالفاظ الشرعية
- ١٠٩ سياق ألفاظ إسلامية وذكر ما ترك من ألفاظ الجاهلية في الاسلام وانظر ١١٢
- ١١١ اختلاف العلماء في الالفاظ الشرعية هل قلت من اللغة الى التسرع أم بقيت على وضعها اللغوي
- ١١٢ شيء عن أسماء الشهور في الجاهلية
- ١١٢ رأى المعتزلة والخوارج وطائفة من الفقهاء في الاسماء التسرية
- ١١٥ فصل في المولد
- ١١٥ سياق ألفاظ مولدة وبعضها قيل فيه التثريب

- ١١٧ فصل في فوائد شتى
- ١١٧ الفائدة الاولى في اللثة
- ١١٧ اسقاط واصل الرأ من كلامه وانظر ص ١٢٠
- ١١٨ الفائدة الثانية في كون أهل الامصار انما يتكلمون على لغة النازلين فيهم
- ١١٩ سياق ألفاظ من لغات الامصار و بيان ان أهل الامصار قد يستعملون ألفاظا في مواضع غيرها أولى بها منها
- ١٢١ الفائدة الثالثة في بعض عيوب المنطق كالتمتمة والفأفة واللفف والحبسة الخ
- ١٢١ علة تكلم بعض الطيور كالبيفأ وذكر حروف ينطق بها بعض أنواع الحيوان الى ١٢٢
- ١٢٢ لكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كاستعمال الروم للسين الخ
- ١٢٢ ليس للروم صاد ولا للفرس ثأء ولا للسريان ذال
- ١٢٢ دلالة لهجة المتكلم على المصر الذي هو منه
- ١٢٣ كون بعض الامم يعسر عليهم النطق ببعض الحروف
- ١٢٣ الفائدة الرابعة في النحت وسياق ألفاظ منه وكونه جماعيا حتى في باب النسبة ووقوعه في حروف المعاني
- ١٢٦ الفائدة الخامسة في القلب وسياق ألفاظ رقع فيها
- ١٢٧ تنبيه في القلب عند البيانين
- ١٢٨ الفائدة السادسة في الابدال وسياق ألفاظ رقع فيها
- ١٣٠ مما يدخل في باب الابدال ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف
- ١٣٣ ومما يدخل في باب الابدال ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالئع لا يعاب به
- ١٣٤ تنبيه فيما دخله تفسير بعد التعريب والكلام على الأشابة والأباشة والهباشة واخباشة الخ
- ١٣٥ كلام في معنى الالحاق وفائدته

الفهرس الثاني

في الالفاظ المعربة التي ورد كلام عنها ومنها الاعلام

٧٢	استبرق ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧١ و ٧٢	١	آب ٨٠
٨٩	٨١ و ٨٢ مكررا مرتين و ٨٤ و ٨٩		آباذ ٨٠
	استراباذ ٥٤		آجر ٧ و ١٦ و ١٧ و ٧٨
	اسحاق ٦ و ٧٩		آذربيجان ٩٤
	اسطرلاب ٥٥		آذرون ٩
	اسفط ٥٦ مكررا مرتين		آشوب ٨٠ و ١٣٤
	الاسكندر ٣٤		آمد ٥٤
	اصماعيل ٦٠		آمين ٧٩
	أسوار ٨٢		آين ٨٠
	أشابة ٣٠		أبايل ١٠٢
	أشوب ٧ و ٤٠ و ٨٠		آب ٦٧ و ٨٠
	إصبهان ٨٢		إبريج ٨١
	اصطقلنية ٧٤		إبريز ٨١
	أطروش ١٦		إبريسم ٧٢ و ٧٨ و ٩٣
	اطريفل ٧٨		إبريق ٣٦ و ٨١
	افرد ٣٩		أبزن ٢٥ و ٤٧
	اقليد ٢٥ و ٣٣ و ٦٦ و ٨٩		الأبلة ٥٠
	ألماس ٣٥		إبليس ٧٦
	أنبيج ٨٩		أرنديج ٤ و ٤٥ و ٤٦
	أبحر ٣٤		اسبنديار ٥٢
	أنجيل ٥٧		
	الاندلس ٣٥		

آنطراطوس ۵۴	برنسا ۶۰
آنموزج ۴۶ — ۴۷	برنی ۴۱
انی ۸۲	برید ۴۷
اهلیج ۴۴ و ۴۵ و ۵۸ و ۷۸	برماورد ۸۲ و ۸۶
اوریشلم ۶۰	بستان ۲۴
أوقية ۵۷	بطاقة ۵۵
اواب ۸۳	بطالیوس ۵۴
أواه ۸۳	ببلک ۹۳
أوب ۶۸ و ۸۳	بنداد ۹۴
ب	بقم ۷
	بلاس ۱۱ و ۷۲
بازان ۸۳	بلقیس ۱۷
ماذق ۱۴	پنجاب ۵۲
بارة ۴۹	بنفسج ۱۴ و ۴۲
باشق ۱۴	بهرج ۴ و ۶ و ۱۶ و ۴۷ و ۷۸
بالفاء ۷۲	بسط ۵۸
بخت ۳ و ۴۲	ت
بد ۸ و ۴۲	
بذرقه ۱۵	تاریخ ۳۱ — ۳۲
برجیس ۱۷	تجفاف ۷۳
برائی ۸۳	تخت ۴۱
برطل ۵۹	ترهات ۴۵
برطیل ۱۷	تریاق ۵۶
برق ۱۴ و ۸۲	تستوق ۱۳
برنامج ۱۴	تلیسة ۱۷
برند ۶ و ۷ و ۳۸ و ۴۳	

جوهر ۴۳	تلمیذ ۱۷
	تنور ۶۷ و ۸۴
ح	ث
حامیم ۹۷ و ۱۱۵	خال
حب ۸۵	
حزرق ۷۸	ج
حضر موت ۹۳	جبت ۸۵
حوب ۸۵	جرامقة ۷۳
خ	جربز ۷ و ۹ و ۴۴
خانة ۴۹	جرجیر ۱۷
خبرنج ۳۹	جوداب ۳۹
خراسان ۷	جردبان ۴۰
خربز ۸۵	جردقة ۴۰ و ۷۳
خربرق ۵۴	جرم ۳
خرم ۷ و ۱۱	جزاف ۹ و ۱۳
حقن والتخمین ۸۴	جص ۴۳ و ۷۳
خندق ۱۵	جلسان ۴۲
خورتق ۲۴ و ۲۹ - ۳۰	جلنار ۴۲
خوریان موریان ۵۴	جناح ۸۴
خیدیقون ۵۶	جنگ ۴۳
خیم ۴ و ۷۲	جوالق ۴۶
د	جورب ۶ و ۷
دائق ۱۳	جوز ۳۹ و ۸۴
دخدار ۴۱	جوزینج ۳۹
دربان ۲۴ و ۴۲ و ۴۹	جوسق ۷۳

درستویه ۵۳ رساطه ن ۵۶

درم ۱۶ و ۱۶ و ۵۲ و ۶۹ و ۷۰ و ۸۵ و ۸۶ رصاص ۳۱

دست ۶ و ۱۱ و ۷۲ روزنه ۴۹

دستجه ۴۹

دستور ۱۶

دستیج ۱۳ و ۴۹

دشت ۱۱ و ۷۲

دلق ۱۵ و ۴۹

دهقان ۴۱ و ۷۵

دواءه ۶۹ و ۷۰ و ۸۵

دورق ۴۹

دولاب ۷۸

دیباج ۶ و ۱۳ و ۸۴

دینار ۱۶ و ۱۶ و ۶۹ و ۷۰ و ۷۷ و ۸۴ و ۸۶

دیوان ۷۷

ذ

خال

س

سابور ۲۷

ساذج ۱۲ و ۴۰ و ۷۴

سبیج ۷۷

ستوق ۱۳

سجیل ۶۶ و ۶۷ و ۶۸ و ۶۹ و ۷۲

سجستان ۵۴

سجنح

ر

رامز ۵۴

رامهرمز ۵۴ و ۹۴

راهنامج ۲۵

راهویه ۵۳ و ۹۳

چون ۶۵

اق ۱۳

ش

شاگردی ۴۳	سخت ۳ و ۱۱ و ۴۲ و ۷۲ و ۷۸
شاهان شاه ۲۳	سختی ۱۱
شاهو ۴۷	سدر ۴
شاهسفره ۱۷ و ۳۷ و ۸۲ و ۹۸ و ۹۹	سذاب ۷۴
شبهک ۸۹	سرداق ۸۶
شروان ۵۵	سرجین ۱۷
شطرنج ۱۶ و ۱۷ و ۵۸ و ۵۹	سرداب ۴
شنبذ ۷۸	سرق ۱۵
شهر زور ۹۳ و ۹۴ مکرر مرتین	سرقین ۱۷
شیر (بالامال) ۵۲	سرنای ۳۸
	سروال ۶ و ۷ و ۶۷
	سکر ۴

ص

صاروج ۴۵	سمتج ۱۴
صراط ۶۴ و ۷۴ و ۸۷	سمرقند ۹۲
صرد ۳	سمندو ۵۰ و ۹۳
صفانه ۳۹	سمیساط ۵۴
صفانیان ۳۹	سندس ۷۱ و ۸۲ و ۸۷ و ۸۹
صفدیل ۹۴	سور ۳۷
صک ۸ و ۲۳ و ۲۴	سوسان ۴۸
صنح ۲۳ و ۷۳	سوسن ۲۲ و ۲۸
صنم ۲۱	سوهاج ۵۴
صنم ۲۵	سوهاهی ۵۴
صوجان ۲۵	سیبویه ۵۲ و ۹۳ مکرر
صمجان ۲۵ و ۷۳	سیده ۵۲ و ۹۳
	صنیر ۱۷ و ۳۷

الفردوس ۵۵ و ۵۶ و ۶۴

الفرزدق ۳۵ و ۵۴

فرسخ ۵۰

فرند ۶ و ۷ و ۱۶ و ۳۸ و ۴۳

فلق ۷

فو ۵۱

فولاذ ۳۹ و ۴۲

فوم ۸۷

فوة ۵۱

فیره ۵۲

فیروزاباذ ۸۲

ق

قابوس ۵۲ و ۹۷

قبرس ۵۵

قربز ۷ و ۹ و ۴۴

قریق ۶ و ۷ و ۱۵

قرسطون ۵۵

قوطاس ۶۹

قرطق ۱۵

قرلی ۷۴

قرمید ۵۵

قرفل ۵۸

قر ۸ و ۹۳

قسیس ۵۷

صبر ۵۹

الصین ۳۹ و ۴۲

ض

ضنک ۸۴

ط

طاجن ۷۳

طاغوت ۸۷

طاووس ۹۷

طبرستان ۹۴

طرش ۱۶ و ۱۱۵

طنجیر ۱۷

طه ۶۴ و ۶۷

الطور ۶۴

طیهوج ۴۵

ظ

خال

ع

عرم ۸۷

عسکر ۳۴

عیسی ۹۳ و ۹۹

غ

خال

ف

فانید ۸

کرز ۵۰	قسطناس ۵۵ و ۵۶ و ۶۴ و ۶۷ و ۶۸
کرکم ۲	و ۷۲ و ۷۳
کسری ۵	قسطری ۵۵
کشک ۳۸	قسطل ۵۵
کک ۴۱	قسطناس ۵۵
کفاین (ثنية کفل) ۶۴ و ۶۸	قصوره ۶۹
کنسوج ۱۳	قط ۸۸
کنز ۷۹	قشلیل ۷ و ۳۲ و ۸۹
کربا ۲۰	قلم ۶۹ و ۷۰
کوسق ۷	قنجر ۴۲ و ۷۲ و ۷۸
کلیقه ۷	قنطار ۵۵
ل	قنطره ۵۶
لازورد ۴۴	قولنج ۵۶
لجام ۱۳ و ۳۱ و ۴۲ و ۷۷	قولون ۵۶
لقمان ۹۳	قونیه ۵۵
لوزینج ۳۹	قبطون ۵۶
لوط ۹۳ و ۹۷	قیل ۳۶
لیمون ۸۸	ل
م	کافد ۳۸
ماجه ۵۲	کافور ۸۸
ماس ۳۵	کاوس ۵۲
ماش ۱۱۵	کریج ۶ و ۱۵
مرزجوش ۱۷	کریق ۷ و ۱۵
مرزنجوش ۱۷	کربنا ۷۸
	کرج ۵۰

شکاة ۶۰ و ۶۴ و ۶۷ و ۶۸ و ۷۲	نوح ۹۷
مدي کرب ۹۳	نورج ۷۴
مقاليد ۳۳ و ۶۶	نوروز ۳۸ و ۷۷ و ۷۸
مقلاد ۳۴	نيروز ۳۸ و ۷۸
مقلد ۳۴	نيزك ۵۰
مقليد ۳۴	
ملتان ۵۵	
منسأة ۶۰	هرج ۶۰
مرق ۸۸	هليلج ۴۴ و ۴۵
موريان ۵۴	هنداز ۷۴
موسی ۶۰ و ۹۳	هنزمن ۳۷
ولتان ۵۵	هيت ۶۴
	هيولى ۸۹

ه

ن

فارج ۴۹	و
فاطور ۶۰	خال
فای ۳۸	
فجيره ۵۵	ی
فوجس ۷۴	یارق ۴۰
نشا ۲۵ و ۴۸	یاسمین ۳۸
نشاط ۲۵ و ۴۸	یاقوت ۸۹ مکررا مرتین
نفطويه ۵۳ و ۹۳ مکررا مرتین	یرندج ۴۵
نقرس ۵۶	یعقوب ۶ و ۷۹ و ۹۷
نمذج ۴۶	یم ۶۰ و ۶۴
	یوسف ۹۳ و ۹۷

الفهرس الثالث

للخطأ والصواب الواقع في الطبع

الصواب	انخطأ	ص	س
دَرْهَم	دَرْهَم	٤	١٥
الهاء	الهمزة	١٢	٦
فيه	فيه	١٣	٢١
المذكور	المذكور	٢٢	٢٠
أتمها	أتمها	٣٥	١٥
إن	أن	٤٠	١٩
سبويه	سبويه	٤٠	٢٢
جعلت	وجعلت	٤٤	٢٤
أرندج	أرندج	٤٥	٣
الامر الخامس	الامر الرابع	٥١	٢١
والجزء	والجزء	٥٢	١٨
الدرية	الدرية	٦٣	١١
كفّلين	كفّلين	٦٤	٢١
لأن	لان لان	٧١	٢٠ و ١٩
له	نه	٨٣	١٥
بقرطبة	بقرطبة	٨٦	٨
النور	النور	٨٧	١٤
نفظويه	نفظويه	٩٣	٦
للاشعار	للاشعار	٩٣	٩
طأ طأ	طأ	١٠٩	١٨

المكتبة والمجلة السلفية

عبد الدين الخطيب وعبد الفتاح قنطرة

في مصر : (صندوق البوسطة رقم ٣٧٥)

المكتبة السلفية - مستعدة لتقديم كل ما يطلب منها من
تب الدين والعلم والادب والتاريخ والاجتماع : وفيها كثير من الكتب
المخطوطة النادرة - وأدوات الكتابة وكتب مدرسية - ولها مع
تجليد مستعد لجميع الطلبات .

المجلة السلفية - تنقل عن أهم المخطوطات وآثار السافوق
تمت سنها الاولى والثانية .

تقويم المجلة السلفية - هو أول تقويم علمي صدر في
هذه الايام مبنيًا على الصحيح من قواعد علم الفلك عند حكماء العرب وفقهاء
المسلمين ، وقد صدر منه تقويم السنة الاولى وهو يقع في ٩٦ صفحة
وتقويم السنة الثانية وعدد صفحاته ٨٠ وثمن كل واحد م-١ خمسة قروش
صاغ وأجره البريد قرستان .

المطبعة السلفية - مستعدة لطبع كل ما يطلب منها مع
النظافة والسرعة والاتقان .

والرحان ترسل جميع الرسائل والحوالات باسم مديرها

عبد الفتاح قنطرة

